

معرض فرنسي يستعيد
3 قرون من التفاعل
بين ثياب المدينة وأزياء
المسرح

(يوميات الشرق)

إيراني «أفتي» باغتيال قاض سعودي

لندن، عضوان الأحمري
«أفتي» إيراني لأفراد الخلية الإرهابية التي اختطفت القاضي السعودي محمد الجبراني بقتله ودفنه، وذلك بعد 48 ساعة من اختطافه قبل أكثر من عام في محافظة القطيف (شرق السعودية).
حسب المصادر، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»:
«وحتى المصادر، فإن المختطفين واجهوا مأزقاً عدم قدرتهم على إخفاء القاضي الجبراني لفترة أطول في لندن، عضوان الأحمري»
«أفتي» إيراني لأفراد الخلية الإرهابية التي اختطفت القاضي السعودي محمد الجبراني بقتله ودفنه، وذلك بعد 48 ساعة من اختطافه قبل أكثر من عام في محافظة القطيف (شرق السعودية).
حسب المصادر، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»:
«وحتى المصادر، فإن المختطفين واجهوا مأزقاً عدم قدرتهم على إخفاء القاضي الجبراني لفترة أطول في لندن، عضوان الأحمري»

حصاد العام 2017

صراعات ما بعد «داعش» (ص 9) جيسون بيرك	10 ملقات شغلت مصر خارجياً (ص 10) محمد العربي	اقتصاد مصر في 2017... إصلاح وإنجاز وإحباط (ص 10) د. أحمد جلال	ثلاثة مساح للخطر الأمني وأسلنة معلقة تطيل المواجهة (ص 11) خالد عكاشة	السودان... عام رفع العقوبات الأميركية بمساعدة سعودية (ص 12) عثمان ميرغني الحسين	5 رهانات أمام تونس الجديدة (ص 12) إيليا فخاخ	الجزائر: إنجازات وتحولات... وثوابت (ص 12) عز الدين ميهوبي	المغرب... طي صفحة ابن كيران (ص 13) د. إدريس لكريني
---	--	--	---	--	--	--	--

امتدت إلى طهران وكبريات المدن... وتبادل اتهامات بين أجنحة النظام احتجاجات إيران تتسع وتكسر الصمت الرسمي



عناصر أمن ومحققون يفتشون عن أدلة في موقع هجوم استهدف كنيسة في حلوان إلى الجنوب من القاهرة أمس (أ.غ.ب)

تسعة قتلى باستهداف كنيسة جنوب القاهرة... والمهاجم نفذ اعتداءات سابقة أقباط مصر في مرمى «داعش» مجدداً

القاهرة، وليد عبد الرحمن
في وزارة الداخلية إن «الأجهزة الأمنية المعنية لتأمين كنيسة مارمينا تصدت لهجوم يستهدف كنيسة مارمينا نارية حال محاولته اجتياز النطاق الأمني الخارجي للكنيسة، حيث قامت القوات بالتعامل الفوري معه ونجحت في إلقاء القبض عليه عقب إصابته، وضبطت معه سلاحاً أبيضاً»
أصبح الأقباط في مرمى الإرهاب مجدداً عندما هاجم مسلح (ورد أنه نفذ اعتداءات سابقة) كنيسة في حلوان جنوب القاهرة موقعا 9 قتلى، في هجوم تبناه تنظيم «داعش».
وقال مسؤول مركز الإعلام الأمني

HARRY WINSTON

Project Z10

ALFARDAN JEWELLERY

Riyadh Tel: 011-462 1162 - Jeddah Tel: 012-664 0074 - Al Khobar Tel: 013-849 4401
Website www.alfardan.com | Instagram alfardanjewelleryksa

HARRYWINSTON.COM

إبعاد «النصرة» عن الجولان إلى الحدود التركية واشطن تحذر النظام من مهاجمة الأكراد

موسكو، طه عبد الواحد
بيروت - لندن، الشرق الأوسط
حذر وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس النظام السوري، أمس، من شن أي هجوم على «قوات سوريا الديمقراطية» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية كونها الرئيسة وحررت مدينة الرقة من تنظيم «داعش».
وقال ماتيس في مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع

«البنجابيون» إنه «الدين خط فاصل» بين المناطق التي يسيطر عليها حلفاء الولايات المتحدة في الشرق السوري، وتلك الخاضعة لسيطرة قوات النظام المدعومة من روسيا في الغرب. وأضاف: «سيكون من الخطأ تجاوز هذا الخط». وأضاف أن مسؤولين أميركيين سيذهبون إلى شرق سوريا لتنظيم شؤون نزع الألغام وإعادة الإعمار و«سترون مزيداً من الدبلوماسيين على الأرض».
«سنختل من السيطرة على الأراضي إلى تأمين الاستقرار» وأن «العسكريين سيؤمنون تحرك دبلوماسيين وأمنهم» في المقابل أعلن الكرملين، أمس، أن الرئيس فلاديمير بوتين صادق على اتفاقية تخفيف الوجود الروسي في قاعدة طرطوس البحرية في سوريا، بعد أن صادق عليها البرلمان بمجلسيه، الدوما ومجلس الاتحاد.

من جانبه، اتهم فرانتس كلينتسيفيتش، نائب رئيس لجنة مجلس الاتحاد لشؤون الدفاع والأمن الروسي، التحالف الدولي بقيادة أميركا بنقل قادة «داعشيين» من دير الزور على متن مروحيات إلى ريف الحسكة، «ما يؤكد التعاون الوثيق بين التحالف والإرهابيين» إلى ذلك، انسحب أمس مئات من المعارضين بينهم عناصر من

الفساد في العراق... عقود وهمية أهدرت 228 مليار دولار

بغداد، الشرق الأوسط
يتقاذف كل من السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية وهيئة النزاهة في العراق الكرة إلى ملعب الآخر في عملية محاربة الفساد التي جعلها رئيس الوزراء حيدر العبادي المعركة المقبلة بعد معركة «داعش».
ويوضح النائب رحيم الدراجي، عضو لجنة النزاهة في البرلمان أن هناك أكثر من خمسة آلاف عقد وهمي، ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله إن الأموال التي أهدرت في مشروعات بناء وبنى تحتية، على الورق فقط، بلغت 228 مليار دولار. بدورها، قالت النائبة ماجدة التميمي إن «الفساد وصل إلى مرحلة ديناصور بعدما كان نملة»، مؤكدة أن «كل الأحزاب لديها فاسدون».
إلى ذلك، قال أحد السياسيين لمجموعة من الصحفيين ساخراً: «إن المسؤول الذي يسرق مبلغاً أقل من 60 مليون دولار،

أطفال في تعز... من المتاريس إلى المدارس

تعز، الشرق الأوسط
أقام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في محافظة تعز أمس، حفل اختتام الدورة التأهيلية للأطفال الذين أنقذوا من متاريس الميليشيات الحوثية تمهيداً لإعادتهم إلى المدارس. وأشاد أهالي الأطفال بالجهود التي يقدمها مركز الملك سلمان للإغاثة وللتنظيف من معاناة أطفالهم جراء الأزمة التي يعيشونها، وبالأخص في مجال إعادة تأهيلهم من خلال البرامج المكثفة النفسية والاجتماعية والتعليمية بهدف إعادة دمجهم في المجتمع.
وأقيم الحفل بحضور الدكتور عبد القوي المخلافي، وكيل محافظة تعز، وعدد من

حوّل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً
نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد
للمزيد من المعلومات اتصل على ٨٠٠٢٤١٠٠ أو تفصل بزيارة أقرب فرع

samba سامبا

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PSF) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)

استعرض مع وزير الدفاع الكويتي سبل تعزيز العلاقات الثنائية ولي العهد السعودي يبحث هاتفياً مع الرئيس المصري مستجدات المنطقة



الأمير محمد بن سلمان بن سلمان خلال لقائه الشيخ ناصر الأحمد في الرياض (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»
بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مستجدات الأحداث في المنطقة، وذلك في اتصال هاتفي أمس، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء السعودية «واس». كما تناول الاتصال العلاقات الثنائية وسبل تمتينها، وأفاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.
من جهة أخرى، اجتمع الأمير محمد بن سلمان مع الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي، في العاصمة السعودية الرياض، أول من أمس.

وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين في مختلف المجالات، وسبل تعزيزها، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع في المنطقة والجهود المبذولة تجاهها.
حضر الاجتماع الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي السعودي، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار السعودي، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة السعودية، وحضره من الجانب الكويتي، الشيخ ناصر جابر الأحمد الصباح سفير الكويت لدى السعودية، والشيخ أحمد منصور الأحمد

أطفال يودعون حياة المتاريس الحوثية بالعودة لمدارسهم



جانب من الحفل الذي أقامه المركز في ختام الدورة التأهيلية للأطفال (واس)

تعزيز، «الشرق الأوسط»
المدني، ونوه وكيل المحافظة، في كلمة القاها خلال الحفل، بأن مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين يعد بادرة رائدة نحو إعادة إعمار النفس التي انتهكتها الأزمة الراهنة التي تعيشها اليمن، مقدماً شكره لمرکز الملك سلمان للإغاثة على ما قدمه من جهود لأجل إعادة براءة الطفولة لمن جندتهم الميليشيات الحوثية في اليمن.
وجرى خلال الحفل إقامة معرض صور لأعمال الفنية ومهارات الرسم، وتقديم فقرات خطابية وفنية من أداء الأطفال، ويقول همدان العلي، رئيس المركز مدير المرصد الإعلامي اليمني، لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين يعتمدون بشكل كبير على الأطفال في الجبهات، لهذا نرى كثيراً من الضحايا في العمليات العسكرية أو الأسرى أطفال، لافتاً إلى أن الفترة الأخيرة زادت خلالها نسبة التجنيد بسبب مقتل كثير من عناصر

واعتبر المتحدث باسم التحالف العقيد تركي المالكي أن بيان المنسق الأممي يؤكد انخياز للميليشيات الحوثية وتسييسه للعمل الإنساني الموكل إليه، منجهاً ما تقوم به الميليشيات الحوثية من جرائم وانتهاكات ضد الشعب اليمني، كان آخرها التصفيات الجسدية والاختطافات والاعتقالات ضد الرئيس اليمني السابق والمئات من أعضاء حزب المؤتمر الشعبي العام وأطفالهم ونسائهم وكذلك الاستمرار في استهداف المدنيين.

وأضاف: «إن هذا البيان يخلق حالة من الشك المستمر حول المعلومات والبيانات التي تعتمد عليها الأمم المتحدة ويعطى في مصداقيتها، التي سبق أن أشارت إليها قوات التحالف في بيانات سابقة، وآخرها المعلومات الواردة في تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح».

واستذكر المتحدث باسم قوات التحالف «الموقف المنحاز» مؤكداً الحاجة إلى «أن تراجع الأمم المتحدة آلية العمل الإنساني وكفاءة موظفيها العاملين في اليمن ومراقباتهم مجدداً»، وطالب الأمم المتحدة بتطبيق مقترحات المبعوث الأممي لليمن وسمايل ولد الشيخ أحمد بشأن ميناء الحديدة التي رفضها الحوثيون رغم موافقة الحكومة الشرعية عليها.

وشدد المالكي على «التزام التحالف بتطبيق مواد القانون الدولي الإنساني، خصوصاً المتعلقة بحماية المدنيين وتنظيم أعلى معايير الاستهداف الدولية، وحرصه على تحسين الأوضاع الإنسانية في اليمن، ورفع المعاناة عن الشعب اليمني، الذي تسببت فيها الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران».

أعربت عن شكوكها في مواقف منسق الأمم المتحدة لـ «تجاهله جرائم الانقلاب» الخارجية اليمنية تطالب بتغيير مسؤول دولي وتتهمه بالانحياز



ماكغولدريك لدى تحدثه في مؤتمر صحفي بصنعاء قبل أسبوعين (إ.ب.أ)

الخارجية اليمنية تطالب بتغيير مسؤول دولي وتتهمه بالانحياز
ماكغولدريك لدى تحدثه في مؤتمر صحفي بصنعاء قبل أسبوعين (إ.ب.أ)
الأمم المتحدة في محاولة منه لإضفاء الشرعية على ميليشيات الانقلاب في اليمن، واستمراراً في تضليل الرأي العام الدولي، وهو ما أكدته مكاتب ومنسقيات أخرى في المنظمة الدولية، ومكاتبها ومندوبياتها، في عدة دول ومنظمات حقوقية وإنسانية سجلت الانتهاكات التي قامت بها الميليشيات الإرهابية بدعم واضح وجلي من إيران بالتفصيل والتوثيق المرجعي، الذي كان الأخرى بمكتب منسق الشؤون الإنسانية الاستفادة منها، وكان بالإمكان الاستعانة والتواصل مع خلية الإجراء والعمليات الإنسانية لقيادة قوات التحالف للاستفسار وتقصي الحقائق عن تلك المعلومات المضللة التي جاءت في البيان».

وأضاف أن «الخارجية اليمنية التي تؤمن بأهمية دور الأطر الدولية العاملة في حماية حقوق الإنسان تدعو منظمة الأمم المتحدة إلى إعادة النظر وإجراء التحقيق في أهداف الحقيقة، التي تدور في إطار مكتب منسق الشؤون الإنسانية في اليمن، بل يدعو اليمن إلى تغيير جذري لطاقم مكتب المنسق، وفي المقدمة ماكغولدريك، مما يتيح تقييماً أخلاقياً وحقيقياً وغير متحيز غير متحيز للانتهاكات التي قامت وتقوم بها الميليشيات الإرهابية الحوثية، التي تظال المدنيين، وأدت إلى القتل وزيادة عدد المعاقين وغير القادرين على ممارسة حياتهم الطبيعية».

وخللت الخارجية اليمنية أعمال العنف واستهداف المدنيين الأبرياء في كل المحافظات اليمنية، وعدم احترام مبادئ القانون الدولي الإنساني، وتؤكد أن هذه الجرائم يجب أن تخضع لإدانة دولية واسعة وعدم التستر عليها في بيانات مضللة ومنحازة من بعض المسؤولين الدوليين، لافتة إلى أن «للمرئيين لهذه الجرائم من الميليشيا

عدن، «الشرق الأوسط»

طالبت الخارجية اليمنية بتغيير المنسق الأممي لدى اليمن، بعدما اتهمته بأنه منحاز للميليشيات الحوثية، ويخالف القرارات الأممية.

وندد مصدر مسؤول بوزارة الخارجية اليمنية «بانحياز بيان منسق الشؤون الإنسانية في اليمن جيمي ماكغولدريك، مما يثير الريبة والشك في الأهداف الحقيقية التي يسعى لتحقيقها وخلفياتها من وراء تكرار مواقف ماكغولدريك والانحياز لميليشيا الانقلاب الإرهابية رغم الجرائم التي تقترفها ضد المدنيين جميع أنواع الأسلحة والاختطافات المستمرة للمواطنين وحاصر القرى والمدن، والتي كان آخرها قرية الحيمة بمحافظة تعز والاعتقالات والإعدامات الجماعية التي مارسنها بحق معارضيه، وكان آخرها التمثيل للجنحة الرئيس السابق علي عبد الله صالح وعدد من قيادات حزب المؤتمر وكوادره».

وقال المصدر في تصريح نقلته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ): «إن البيان الصادر عن مكتب منسق الشؤون الإنسانية جيمي ماكغولدريك، بتاريخ 28 ديسمبر (كانون الأول) 2017 جاء منحيزاً ومسيئاً وغير مهني ولم يتطرق من قريب أو بعيد لجرائم الانقلابيين، متجاهلاً الأوضاع الحقيقية المساوية التي صنعتها الميليشيات، وأدت إلى مزيد من الانتهاكات ومصادرة الأموال وتدمير الممتلكات العامة والخدعة وترويع المواطنين، وتحويل العاصمة صنعاء إلى سجن كبير».

واستغرب المصدر من «تعهد تسميتها (بسلطات الأمر الواقع)، مخالفاً في ذلك قرارات مجلس الأمن وبيانات

بن دغر وصل إلى عدن... ومقتل 24 عنصراً انقلابياً في البيضاء وتعز

حملة اعتقالات حوثية في الحديدة بتهمة «التخابر»

مقنية، غرب مدينة تعز أمس، وفقاً لموقع الجيش اليمني «سبتمبر نت» الذي نقل عن قائد جبهة مقبنة العقيد حميد الخليلي قوله: «إن أبطال الجيش الوطني المتمركزين في منطقة قهبان، عزلة اليمن، استهدفوا موقعاً للميليشيا الحوثية في منطقة الطوير، إلى موضناً أن «مليشيا الحوثي الانقلابية استحدثت معسكراً تدريبياً في سوق الكدحة وتجنذ حتى الأطفال، ومن ثم تعزز بهم باتجاه جبهة مقبنة لتزج بهم في معاركها العنيفة».



رئيس الوزراء اليمني لدى وصوله رفقة وزراء جرى تعيينهم حديثاً إلى عدن أمس (سبأ)

منطقة حجلان بنطاق لقي 20 من عناصر ميليشيا الحوثي الانقلابية مصرعهم، مساء أمس، وأصيب خمسة آخرون، بينهم قيادي يدعى أبو هاشم، وهو مشرف الميليشيات في مناطق ناطع التابعة لحفاظة البيضاء. وفي تعز، لقي أربعة من عناصر ميليشيا الحوثي الانقلابية، مصرعهم، بنيران أبطال الجيش الوطني في مديرية

المتعلقين من المدنيين الذين شاركوا في انفضاضة الرئيس السابق، وهو ما قابلته الناشطون بسخرية واسعة لجهة فراغ القرار من أي عفو حقيقي.

وسبق أن نفت قيادات في حزب «المؤتمر» ما أعلنه الميليشيات من إطلاقه سراح 160 شخصاً من أتباعه الحزب في صنعاء تنفيذاً لقرار «العفو»، مؤكدة أن المفرج عنهم مواطنون عاديون تم

مصادر في حزب «المؤتمر الشعبي» بأن الجماعة أطلقت أمس عدداً من المعتقلين على خلفية المشاركة في انفضاضة الرئيس السابق علي صالح في الثاني من الشهر الحالي، بينهم رئيس فرع الحزب الشيخ محمد أبو علي، وكذا القيادي في الحزب وعضو لجنة الدائمة حمود شعلان، والأخير كان قبل اعتقاله وكيلاً مساعداً للمحافظة.

وقالت المصادر إن الميليشيا الحوثية أخذت تعهدات على المفرج عنهم بحضور محافظ الحوئي في صنعاء، حين ظن أنه لن يمتهم بالانخراط في صفوف الجماعة وتلقي الدورات التدريبية والعمل على حشد المئات من المقاتلين من أتباعهم لإحراقهم بجبهات القتال في الساحل الغربي.

وفيما لم يتسنى الاتصال المباشر مع المفرج عنهم معرفة تفاصيل أكثر، رجحت مصادر قريبة من رئيس فرع الحزب الشيخ محمد أبو علي أنه تعرض مع رفاقه المعتقلين للتعذيب الجسدي والنفسي والتهديد بتصفية أقرابهم وتجزير بيوتهم قبل أن يرضخوا لشروط الميليشيا. وأصدرت الميليشيا ما وصفوه بأنه «عفو عام» قبل أيام، عن

وذكر نجل أحد المختطفين في مديرية «بيت الفقيه» في اتصال مع «الشرق الأوسط» أن عدداً من المسلحين الحوثيين داهموا مزرعتهم قبل يومين، واعتقلوا والده بعد أن وجهوا له تهمة تقوده السعودية لنصرة الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، فيما أطلقت الميليشيا سراح قيادات رفيعية في حزب «المؤتمر الشعبي» مقابل التزامهم بالولاء للجماعة وحشد المقاتلين من أتباعهم إلى جبهات القتال.

صنعاء، «الشرق الأوسط»

شنت ميليشيات جماعة الحوثيين حملة اعتقالات جديدة في صفوف المواطنين بتهمة «التخابر» مع التحالف الذي تقوده السعودية لنصرة الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، فيما أطلقت الميليشيا سراح قيادات رفيعية في حزب «المؤتمر الشعبي» مقابل التزامهم بالولاء للجماعة وحشد المقاتلين من أتباعهم إلى جبهات القتال.

وأفادت المصادر محلية في محافظة الحديدة (غرب اليمن) لـ«الشرق الأوسط» بأن المسلحين الحوثيين اختطفوا عشرات المواطنين خلال الأسبوع الأخير في مناطق متفرقة في مدينة الحديدة والضواحي الشمالية بعد أن وجهت لهم تهمة «التخابر» مع دول التحالف.

وقالت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها لاعتبارات أمنية: «إن أغلب المختطفين عبارة عن مزارعين بسطاء ويعضهم ملاك متاجر ومطاعم شعبية ولا علاقة لهم بالنشاط السياسي، إلا أن مسلحي الجماعة أقدموا على خطفهم وأقيادهم إلى أماكن مجهولة».

قوات الأمن تصرف تجمعات بالقوة ودعوات لمواصلة التظاهر ضد سلوك النظام الإقليمي وسياسته الاقتصادية

احتجاجات تعم إيران وأجنحة السلطة تتبادل الاتهامات



صورة تداولها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي تظهر توجه قوات خاصة تابعة للشرطة لقطع الطريق على المتظاهرين في وسط كرمانشاه غرب إيران أمس

تندن، عادل السالمي

أصبحت إيران على سطح صفيح ساخن بعدما اتسع نطاق المظاهرات الشعبية الغاضبة ضد تدهور الوضع المعيشي في مناطق واسعة من البلاد، أمس، ونزل عشرات الآلاف من المتظاهرين إلى ميادين المدن الكبرى، مرددين هتافات تندد بسياسات النظام؛ تلبية لحملة يديرها ناشطون إيرانيون في شبكات التواصل الاجتماعي، وشهد بعض المدن مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن بعدما لجأت إلى العنف في تفريق المتظاهرين للحلولة دون اتساعها، في حين تبادلت الأطراف السياسية الإيرانية الاتهامات أمس بشأن الجهة المسؤولة عن تحريض المتظاهرين.

وأشعلت مظاهرات اندلعت تحت شعار «لا للغاء»، أول من أمس، في ثاني أكبر المدن الإيرانية مدينة مشهد وست مدن أخرى، شبكات التواصل الاجتماعي، ودعا ناشطون المواطنين الإيرانيين إلى الوحدة والخروج احتجاجاً على تدهور الوضع المعيشي، وفشل الحكومة في تنفيذ وعود ردها الرئيس الإيراني حسن روحاني، وغياء الأسعار وتدهور الوضع المعيشي والسياسات الإقليمية للنظام.

وانضمت مدن طهران وريشت وقم، وأصفهان، وكرمانشاه، وسنندج، وشيراز، وخرم آباد، وهمدان، والمحمرة، وقزوین، والأحواز، وساري، وزاهدان، وقوتشان، وبيرجند إلى المظاهرات وفق مقاطع تناقلها ناشطون عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبخاصة «تليغرام».

وشهدت العاصمة طهران إجراءات أمنية مشددة، وتمركز قوات الأمن منذ أول ساعات الصباح في الطرق المؤدية إلى ساحتي ولعصر وأزادي، بعد دعوات من ناشطي المجتمع المدني للتجمع في تلك المناطق، وفق ما تناقلته مصادر إيرانية. وقال المساعد الأمني لمحافظة طهران، محسن نسج مهدي، في تصريح لوكالة «إيلنا» الإصلاحية إن السلطات اعتقلت نحو 50 شخصاً كانوا يصدون التجمع في أحد ميادين طهران، وذلك في وقت حاولت وسائل الإعلام الرسمية أن تفتي بوجود أي احتجاجات في العاصمة الإيرانية.

واتهم المسؤول الإيراني جماعات معارضة في الخارج بالوقوف وراء الدعوات بالتظاهر، وشدد على أنها مظاهرات «غير مرخصة»، ولوح باتخاذ

الإجراءات الصارمة من قبل الأجهزة الأمنية إذا ما استمرت دعوات التظاهر.

قبل ذلك، قال المدي العام في مشهد، حسن حيدري: إن قوات الأمن اعتقلت أكثر من 52 شخصاً على خلفية المظاهرات التي شهدتها مدينة مشهد، وفق وكالة «فارس».

في هذا الصدد، قالت صحيفة «جوان» المنبئ الإعلامي للحرس الثوري عبر موقعها الإلكتروني: إن متظاهرين خرجوا إلى قم وأصفهان في سياق الاحتجاجات التي شهدت البلاد. وقالت الصحيفة: إن المتظاهرين في المدينتين استهدفت «السياسات الاقتصادية لحكومة روحاني». وأشارت الصحيفة إلى أن المتظاهرين في كل من أصفهان وقم «فراخ بين 500 و1000 شخص من المستثمرين المضربين في مؤسسات مالية»، إلا أنها في الوقت نفسه قالت: إن المتظاهرين رددوا شعارات معادية للنظام.

ولم تختلف وكالة أنباء الحرس الثوري (فارس) في روايتها عن تقرير

صحيفة جوان وقالت: إن المتظاهرين الغاضبين على إفلاس المؤسسات المالية رددوا شعارات حادة من دون الإشارة إلى طبيعة الشعارات، واتهمت وكالة «فارس» وسائل الإعلام الأجنبية بالسعي وراء تسييس المظاهرة وتحويلها من مظاهرة مطالب اقتصادية إلى مظاهرة سياسية.

كما انتقدت مواقف الحكومة الإيرانية، وقالت: إنها «حاولت أن تنسب الاحتجاجات إلى خصوم الحكومة».

ورد المتظاهرون هتافات مثل «الموت للديكتاتور»، والشعب يتسول والمرشد يعيش حياة رعد والموت لروحاني»، وشعارات أخرى تندد بالسياسة الاقتصادية للحكومة، وتدعوات للوحدة الإقليمية وتكليف دمع دشمنها المواطن الإيراني وترجمتها هتافات، مثل «لا غرة ولا لبنان، ورجي نقدي إيران» و «ترك سوريا وشأنها... فكر في أحوالنا»، كما ردد المتظاهرون شعارات تطالب بإطلاق سراح السجناء السياسيين، كما برزت شعارات تندد بوضع الحريات.

وتحدث وسائل تواصل الاجتماعي والإعلام الرسمي في نشر تفاصيل تطورات الشارع الإيراني، في حين اختصرت وسائل الإعلام الرسمية على نشر ما ادلى به المسؤولون أمس.

وأظهرت مقاطع نشرها ناشطون خروج أكبر المظاهرات في كرمانشاه ذات الأغلبية الكردية غرب البلاد، والتي تضرتت مناطق واسعة فيها من زلزال بقوة 7,2 على مقياس ريختر. ولجأت قوات مكافحة الشغب إلى العنف في تفريق المتظاهرين وسط المدينة، واستخدمت البات ريش المياه، والهراوات، والغاز المسيل للدموع. وكانت مقاطع تظهر اشتباكات بالأيدي ورمي الحجارة بين متظاهرين وعناصر من الشرطة، أسفرت عن جرحي شخصين من الشرطة، وأسفرت عن اعتقال عدد من المتظاهرين في كرمانشاه على يد قوات الأمن. في الاتجاه نفسه، قال شهود عيان: إن مدينة سنندج مركز محافظة كردستان شهدت نزول المتظاهرين إلى الشارع

وتضامناً مع مدينة كرمانشاه. وأشارت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري إلى حركة المتظاهرين وسط كرمانشاه، إلا أنها ذكرت أن عدد المتظاهرين «بلغ 300 شخص»، وذلك على خلاف ما أظهرت المقاطع المصورة.

ودعا ممثل المرشد الإيراني في مدينة مشهد، أحمد علم الهدى، قوات الأمن إلى اتخاذ إجراءات صارمة بعد خروج مئات المتظاهرين إلى الشوارع احتجاجاً على ارتفاع الأسعار مرددين شعارات مناهضة للحكومة. وقالت «رويترز» عن علم الهدى قوله: إن «إذا تركت وكالات الأمن وإنفاذ القانون مثيري الشغب وشأنهم فإن الأعداء سيستولون على المدينة، وستتدهور الأوضاع الاقتصادية، وستتدهور حياة المواطنين». وقال علم الهدى: إن عدداً قليلاً من الأشخاص استغل احتجاجات أمس الخميس (أول من أمس) على ارتفاع الأسعار لرفع شعارات مناهضة لتدخل طهران في نزاعات إقليمية. مضيفاً أن «بعض الناس خرجوا للتعبير عن

مطالبهم، لكن فجأة ردت مجموعة لا يتعدى عددها الخمسين وسط شدة المباحث هتافات مغايرة ومربعة مثل (اتركوا فلسطين) و(أضحى بحياتي في سبيل إيران وليس غرة أو لبنان)».

وقال النائب عن مدينة طهران محمود صادقي عبر حسابه في «تويتر»: «حتى لو كانت المظاهرات منظمة، يجب أن يكون المسؤولين في موقف المسائلة». مضيفاً: «يجب ألا نقبل نظرية المؤامرة بدلاً من المسائلة». وتابع: إن «خروج المظاهرات السلمية من الحقوق الأساسية للإيرانيين»، مطالباً الحكومة «باحترام الشعب وتنفيذ ميثاق الحقوق المدنية بالفعال وليس عبر الشعارات». وشكك نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانگیری بدوافع المظاهرات، وشدد على أن «قضية الاقتصاد ذريعة لقضايا أخرى خلف الستار»، متهماً خصوم الرئيس الإيراني ضمناً بالوقوف وراء المظاهرات، في إطار تبادل الاتهامات بين أجنحة السلطة بالمسؤولية عن تحريك المظاهرات.

وقال جهانغيري: إن «الحكومة في حاجة إلى حلول تقدمها الأجهزة المدنية والتقابلية والسياسية، وبخاصة النخب لإدراك القضايا المشتركة في مسار تطوير البلد». وانتقد الخلط بين النقد وإطلاق الشتائم وتشويه الآخرين»، مشدداً على أنها تلحق أضراراً بالبلد. وفي الوقت نفسه طالب النخب بتقديم الحلول المناسبة إلى الحكومة.

في سياق متصل، كشف نائب رئيس البرلمان الإيراني، علي مطهري، عن دعوات إلى استجواب الرئيس الإيراني حسن روحاني. بحسب ما نقلت وكالة «إيسنا» عن مطهري، فإن رئيس البرلمان علي لاريجاني «عرقل خلال الأيام الماضية مطالب برمائية تطالب باستدعاء روحاني إلى البرلمان». وأضاف مطهري: إن إيران «تمر بأوضاع صعبة وفي أمس الحاجة إلى الوحدة في الوقت الراهن».

من جهة أخرى، أعلن موقع البرلمان الإيراني «خاتمة ملت» أن رئيسه علي لاريجاني سيضيف اجتماعاً فلياً يضم رئيس القضاء صادق لاريجاني ورئيس الجمهورية حسن روحاني، الثلاثاء المقبل لبحث آخر التطورات الداخلية. وقالت مصادر إعلامية مقربة من الحرس الثوري: إن روحاني «ترأس أمس اجتماعاً أمنياً بحضور قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية» في طهران.

وحذر غلام علي جعفرزادة، رئيس كتلة «الولاية»، خيمة المحافظين في البرلمان، من تبعات زعزعة ثقة الشارع بالحكومة، وتتهم وسائل الإعلام مناصرة لروحاني خصوصاً باستغلال تدهور الوضع المعيشي للضغط على الرئيس الإيراني. وقال جعفرزادة إن من يريدون زعزعة ثقة الشعب بالحكومة «يجب أن يكونوا على علم أن الشعب لا يفرق بين الحكومة والسلطة والنظام». وأضاف: «كلنا نركب قارباً واحداً، ومن يقبض هذا القارب فإنه يؤدي إلى غرق الجميع».

من جانبه، قال رئيس الأركان محمد باقر: إن «فترة 2009 سببت خيبة للأعداء في الوصول إلى أهدافهم الخبيثة»، كما هاجم قادة الحركة الإصلاحية ميرحسين موسوي ومهدي كروي، وأضاف إياهم «بالخيانة». وأصدر الحرس الثوري أمس بياناً على موقعه الإلكتروني «سباه نيوز»، قال فيه: إن «البعض يحاول إزالة الحسابات من ذاكرة الشعب على أمل فتن جديدة في المستقبل».

من يسرق أقل من 60 مليون دولار يعتبر «زانياً»

الفساد في العراق بدأ «نملة» ليصبح «ديناصوراً»

بغداد، «الشرق الأوسط»

ينتهي المطاف بالمتحورين في قضايا فساد في العراق إلى هاربين خارج البلاد بجيوب تفيض بالمال أو الرغم من وعود السلطات بحاربتهم بالطريقة ذاتها التي خاضتها ضد المتحرفين.

وفي بلد يحتل المرتبة العاشرة بين دولي الأكثر فساداً في العالم، يتناقض كل من السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية وهيبة النزاهة، الكرة في ملعب الآخر في عملية محاربة الفساد، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. ويرى المحلل السياسي هشام الهاشمي، أن الموضوع ما زال «نظرية بحتة».

قبل إعلان النصر النهائي على تنظيم داعش في مطلع ديسمبر (كانون الأول)، قال رئيس الوزراء حيدر العبادي: إن المعركة القادمة ستكون ضد الفساد. وافر العبادي قبل أيام بان المعركة ضد الفساد ستكون قاسية، وأن الإجراءات تسيير على قدم وساق، وهناك قوائم قيد التحقيق «سجناء الفاسدين». لكن الهاشمي يؤكد أن لا شيء سيتغير (ما لم ترفع الحماية عن أغلبية الفساد المسيطرة على مفاصل اقتصاد وأمن وعسكر العراق).

بدورها، ترى النائبة في البرلمان

العراقي ماجدة التميمي، أن «الفساد وصل إلى مرحلة ديناصور بعدما كان نملة». منذ غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لإزاحة نظام صدام حسين عام 2003. وتقول: «من المؤكد أن الموضوع صعب وأشرف من الحرب لعدا (داعش)». وتوضح: «كل الأحزاب لديها برامج في أن تصور يوجد جرب من دون فاسدين، هناك نسب تتراوح حول طبيعة الاستخوان على السلطة».

مضيفة (إذا كان الفاسدون من داخل حزبك، فالحرب ستكون شعواء، وتحتاج إلى دعم دولي ودخلي من الأحزاب نفسها لمكافحة». وتسيطر الشوك حول إمكانية القيام بأي شيء ناجح وحاسم. وقال أحد السياسيين لمجموعة من الصحافيين ساخراً: إن المسؤول الذي يسرق مبلغاً أقل من 60 مليون دولار، ينظر إليه على أنه نزيه، عندما يكون الحديث عن فساد على مستوى عال.

ويقول النائب رحيم الدراجي، عضو لجنة النزاهة في البرلمان: إن هناك أكثر من خمسة آلاف عقد وهمي، وتسلمت شركات وهمية نسبة تتراوح بين 30 و60 في المائة من الأموال استناداً إلى هذه العقود. ويؤكد أن كمية الأموال التي أهدرت في مشروعات بناء وبنى تحتية، على الورق فقط، بلغت 228 مليار دولار، مشيراً إلى أن هذه المبالغ

«تطارت مثل الدخان». وتفق هذه الأموال بثلاث مرات الموازنة الوطنية وإجمالي الناتج المحلي للبلاد. ويرى خبراء أن هذا الفساد الهائل يساعده على تفسير النقص الهائل في الخدمات وتدهور البنى التحتية وتدهور التنمية الصناعية والزراعية. وعلى الرغم من التوازنات الانفجارية التي تحققت من بيع بلد منتج للنفط في منظمة «أوبك».

أحد أبرز المقاولين في البلاد، في لقاء تلفزيوني بالمطالبة بنسبة 15 في المائة منها إلى حزبه و10 في المائة تذهب إلى جيبه. ودعت هيئة النزاهة إلى تشديد العقوبة على المتهمين بالفساد، وطالبت بوقف شمول المتهمين بالفعو.

واتهم قاض مختص بالنزاهة السلطة التنفيذية بالوقوف وراء الإخفاق في اعتقال المسؤولين عن الفساد بعد إصدار أوامر قضائية صدرها. ويقول بيرقدار: «التشريع الذي صدر العام الماضي شمل المتهمين بالفساد، في حال أعادوا المبالغ التي يسرقوها أو التي تسبب اختلاسها بأسرار». ويرى مصدر قضائي أن «التشريع غير مختص، فمن سرق مليارين على سبيل المثال قبل عشر سنوات والآن أصبح لديه عשרون ملياراً، يدفع للمبارين ويغادر السجن» ويضيف ساخراً «إنها بمثابة قرض ممن بعة الأمم المتحدة لتتبع عمليات

تهريب وغسل الأموال. ويوضح المتحدث باسم السلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار أن «هناك فاسدين أدبوا بقرارات قضائية، وصدرت أحكام عقابية بحقهم وفق القانون، لكن شملهم قانون العفو العام الذي شرعه مجلس النواب». وبين هؤلاء الذين تمكنوا من الإفلات من العقاب، محافظ البصرة ماجد النصاروي الذي اتهمه عبد الله عويز، أحد أبرز المقاولين في البلاد، في لقاء تلفزيوني بالمطالبة بنسبة 15 في المائة منها إلى حزبه و10 في المائة تذهب إلى جيبه. ودعت هيئة النزاهة إلى تشديد العقوبة على المتهمين بالفساد، وطالبت بوقف شمول المتهمين بالفعو.

واتهم قاض مختص بالنزاهة السلطة التنفيذية بالوقوف وراء الإخفاق في اعتقال المسؤولين عن الفساد بعد إصدار أوامر قضائية صدرها. ويقول بيرقدار: «التشريع الذي صدر العام الماضي شمل المتهمين بالفساد، في حال أعادوا المبالغ التي يسرقوها أو التي تسبب اختلاسها بأسرار». ويرى مصدر قضائي أن «التشريع غير مختص، فمن سرق مليارين على سبيل المثال قبل عشر سنوات والآن أصبح لديه عשרون ملياراً، يدفع للمبارين ويغادر السجن» ويضيف ساخراً «إنها بمثابة قرض ممن بعة الأمم المتحدة لتتبع عمليات

تهريب وغسل الأموال. ويوضح المتحدث باسم السلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار أن «هناك فاسدين أدبوا بقرارات قضائية، وصدرت أحكام عقابية بحقهم وفق القانون، لكن شملهم قانون العفو العام الذي شرعه مجلس النواب». وبين هؤلاء الذين تمكنوا من الإفلات من العقاب، محافظ البصرة ماجد النصاروي الذي اتهمه عبد الله عويز، أحد أبرز المقاولين في البلاد، في لقاء تلفزيوني بالمطالبة بنسبة 15 في المائة منها إلى حزبه و10 في المائة تذهب إلى جيبه. ودعت هيئة النزاهة إلى تشديد العقوبة على المتهمين بالفساد، وطالبت بوقف شمول المتهمين بالفعو.

واتهم قاض مختص بالنزاهة السلطة التنفيذية بالوقوف وراء الإخفاق في اعتقال المسؤولين عن الفساد بعد إصدار أوامر قضائية صدرها. ويقول بيرقدار: «التشريع الذي صدر العام الماضي شمل المتهمين بالفساد، في حال أعادوا المبالغ التي يسرقوها أو التي تسبب اختلاسها بأسرار». ويرى مصدر قضائي أن «التشريع غير مختص، فمن سرق مليارين على سبيل المثال قبل عشر سنوات والآن أصبح لديه عשרون ملياراً، يدفع للمبارين ويغادر السجن» ويضيف ساخراً «إنها بمثابة قرض ممن بعة الأمم المتحدة لتتبع عمليات

تندن، عضوان الأحمري

الخلية قتلتها بعد 48 ساعة من اختطافه

توجيه بصيفة «فتوى» مصدره إيران لمختطف القاضي الجيراني بتصفيته

إلى الالتقاء بمن يحققون في رأيه واعتقروا له بجرم الاختطاف، فكان التواصل مع من وصفهم أحد المصادر بـ«مشايخ الإرهاب في إيران» وجاء توجيه بالتصفية والدفن ليخرجوا بالشيخ في إحدى المزارع وينفذوا الجريمة بعد التوجيهات الواردة مباشرة من إيران، وانزلوا الجيراني وهو على قيد الحياة في حفرة حفروها في مزرعة في منطقة تسمى الصالحية، وأطلق أحدهم طلقتي رصاص في صدر الجيراني، ثم دفنوه.

وكان المتحدث الأمني بوزارة الداخلية السعودية، اللواء منصور التركي، قال في مؤتمر صحفي مطلع الأسبوع: إن هناك دعماً من خارج السعودية للمليشيات الإرهابية، خصوصاً الدعم الإعلامي، مشيراً إلى وجود ما وصفها بـ«أبواق إعلامية» تنقل الأخبار عن تلك الجماعات مهمة إعطاء بعد إعلامي لتلك العمليات الإجرامية. وأشار التركي، خلال مؤتمره الصحفي إلى وجود إدراك من الجميع لتدور الإيراني في دعم الجماعات الإرهابية التي تقوم بتنفيذ مهامها بالنجاة عن الدول

إلى الالتقاء بمن يحققون في رأيه واعتقروا له بجرم الاختطاف، فكان التواصل مع من وصفهم أحد المصادر بـ«مشايخ الإرهاب في إيران» وجاء توجيه بالتصفية والدفن ليخرجوا بالشيخ في إحدى المزارع وينفذوا الجريمة بعد التوجيهات الواردة مباشرة من إيران، وانزلوا الجيراني وهو على قيد الحياة في حفرة حفروها في مزرعة في منطقة تسمى الصالحية، وأطلق أحدهم طلقتي رصاص في صدر الجيراني، ثم دفنوه.

وكان المتحدث الأمني بوزارة الداخلية السعودية، اللواء منصور التركي، قال في مؤتمر صحفي مطلع الأسبوع: إن هناك دعماً من خارج السعودية للمليشيات الإرهابية، خصوصاً الدعم الإعلامي، مشيراً إلى وجود ما وصفها بـ«أبواق إعلامية» تنقل الأخبار عن تلك الجماعات مهمة إعطاء بعد إعلامي لتلك العمليات الإجرامية. وأشار التركي، خلال مؤتمره الصحفي إلى وجود إدراك من الجميع لتدور الإيراني في دعم الجماعات الإرهابية التي تقوم بتنفيذ مهامها بالنجاة عن الدول

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

تندن، عضوان الأحمري

نفى تخطيطه لانقلاب عسكري ولم يستبعد التدخل إذا استنفدت وسائل الحل

بعد تحرير بنغازي... حفر يلو ح خيار «تفويض شعبي» لتولي السلطة



عنصر من الجيش الوطني الليبي أثناء مواجهات مع إرهابيين في منطقة إخرين (رويتز)

يخضع لأي سلطة ما لم تكن منتخبة من الشعب الليبي وهذا لا مجال للشك فيه، ومع ذلك، شدد على «تمسكنا وإيماننا بالمسار الديمقراطي الذي أسسه الانتخبات الحرة المباشرة».

من جهة أخرى، أكد الجيش الوطني انتزاع السيطرة من مقاتلين إسلاميين على آخر في بنغازي ثاني كبرى المدن الليبية، حيث قال اللواء ونيس بوخمادة قائد القوات الخاصة إن قوات الجيش قضت على المتطرفين في منطقة إخرين، معلنا تحرير مدينة بنغازي من الإرهابيين والقضاء على «داعش» بعد عمليات استمرت لأكثر من خمسة أشهر.

ودعا بوخمادة بقية المدن الليبية إلى حذب بنغازي والانتفاضة على المخترفين، مؤكدا أن الجيش الوطني مستمر لاستكمال مهمته في تحرير كامل الأراضي الليبية من الجماعات الإرهابية.

وطبقا لما أوضحه المتحدث باسم القوات الخاصة العقيد ميلود الزوي، فقد بدأت وحدات الجيش في عمليات تمشيط وتأمين بعد هروب بعض الإرهابيين غربي مدينة بنغازي، فيما قال مصدر عسكري إنه تم قتل 12 إرهابيا، بعد فرارهم باتجاه منطقة جرونة، داعيا السكان إلى الإبلاغ عن الإرهابيين، في حال رصد تحركاتهم. إلى ذلك، كشف العقيد وسام الجامع رئيس جهاز الأمن

ويعتقد أن الاتفاق السياسي ما يزال نافذا وإنما يخادع الشعب».

ودعا حفر الجوهري إلى الانتباه لمن وصفهم بالمعطلين والمزورين للانتخابات المقبلة التي قال إنها «تأتي أولا والبقية تأتي تباعا».

ولفت إلى أنه أوضح في بيانه الأخير حول انتهاء صلاحية اتفاق الصخيرات في الـ17 من الشهر الجاري، أن الجيش الوطني لن



عنصر من الجيش الوطني الليبي أثناء مواجهات مع إرهابيين في منطقة إخرين (رويتز)

قبل نحو عامين، موضحا أن «النهاية الاتفاق السياسي شيء وعمل بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا شيء آخر، فالاتفاق السياسي انتهى بشكل تلقائي وهذا كلام غير قابل للنقاش أو الجدل».

وتابع: «بالنسبة لنا الاتفاق السياسي انتهى وهو من الأساس مطعون في شرعيته والحديث عنه أصبح مفرزا لأنه يذكرنا بمرحلة الصخيرات في الـ17 من الشهر الجاري، أن الجيش الوطني لن

الضغوط من أجل إجراء انتخابات دون ماطلة ودون غش أو تزوير ونحذر كل من تسول له نفسه التلاعب بالعملية الانتخابية، وتدعو كل الليبيين من الفئات العمرية المسموح لها بالمشاركة في العملية الانتخابية أن يبادروا بالتسجيل في سجلات الناخبين».

وكرر حفر تأكيد على انتهاء صلاحية اتفاق السلام المبرم بنتيجة الصخيرات في المغرب برعاية أممية

التي تزور القيادة العامة من وزراء وعسقاء، وكذلك رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم غسان سلامة يعلمون حقيقة تمسكنا القوي بمسار الانتخابات وضرورة التعجيل بها وهم يشهدون على ذلك».

وتابع حفر: «وفي كل زيارة نقوم بها للخارج نضع ملف الانتخابات في مقدمة المباحثات ونؤكد لهم أنه لا حل في ليبيا إلا أن يختار الليبيون رئيسا

القاهرة، خالد محمود

نفى المشير خليفة حفر القائد العام للجيش الوطني الليبي، تخطيطه لانقلاب عسكري في البلاد، لكنه أبقى في المقابل على خيار «التدخل إذا ما استنفدت جميع الوسائل المعتادة في انتقال السلطة سلميا عن طريق انتخابات حرة ونزيهة»، ورأى أن «تفويض» الشعب للجيش لتولي السلطة سيصبح «خيارا متقدما، قد لا يوجد سواه على الساحة السياسية».

ويعد ساعات فقط من إعلان اللواء ونيس بوخمادة قائد القوات الخاصة بالجيش عن تحرير كامل منطقة إخرين في مدينة بنغازي، آخر معارك المتطرفين في شرق البلاد، بدأ حفر الذي أشاد بحملة الحراك الشعبي لتفويضه لتولي السلطة في البلاد، يرغب في أن يلعب مجلس النواب دورا رئيسيا خلال المرحلة المقبلة.

وقال حفر في تصريحات مفاجئة بثرتها مساء أول من أمس، قناة ليبيا الحدث، «في الوقت الحاضر لدينا مؤسسة تشريعية منتخبة تمثل إرادة الشعب، وهي المعنية بتلبية هذا المطلب ألا وهو البرلمان المنتخب»، في إشارة إلى مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق باقوى الشرق مقرا له. كما نفى معارضته للحل السياسي أو عرقلة الجهود السلمية

البعثة الأهمية «تفوض أمر»

سيف القذافي إلى الشعب الليبي

وفي الثاني عشر من يونيو الماضي، قال إبراهيم مسعود، القائم بأعمال النائب العام الليبي: إن «المتهم سيف القذافي محكوم عليه غيابيا في 28 يوليو (تموز) 2015، ومن ثم فهو مطلوب القبض عليه بموجب هذا الحكم الغيابي، حتى محاكمته عن التهم المنسوبة إليه».

وأضاف مسعود في حينها: «ويشأن إفراج (كتيبة أبو بكر الصديق) عن سيف، تطبيقاً لقانون العفو العام الصادر من البرلمان... قانون العفو لا يكون إلا من خلال إجراءات واستيفاء لشروط قانونية تخصص بتنفيذها السلطة القضائية دون منازع في الاختصاص»، ودعت المحكمة الجنائية الدولية، في الرابع عشر من يونيو إلى اعتقال سيف الإسلام حداد، وتطالب مدعية محكمة جرائم الحرب فاتو بنسودا، ليبيا ودولاً أخرى باعتقاله، ومحاكمته «بتهم ارتكاب جرائم حرب بسبب قمع المعارضة لصالح حكم والده في عام 2011.

غير أن أحد مشايخ قبيلة ورفلة في مدينة بني وليد، (145 كيلومترا جنوب شرقي طرابلس) «رفض ما أسماه اللعب بورقة انضمار النظام السابق، في العملية الانتخابية المقبلة»، وقال «الشرق الأوسط»: «من حق كل الليبيين الترشح طالما توفرت فيهم الشروط المطلوبة وفقا للقانون الذي سيصدره مجلس النواب». وأضاف الشيخ، الذي رفض ذكر اسمه، «ستفان من التدخلات الخارجية في شؤون بلادنا، ومنتظر الانتخابات لخوضها لصالح الوطن الذي يعاني منذ سنوات... نحن نريد استقرار البلاد».

الأهمية، قال عضو مجلس النواب صالح إفحيمة «كنا نعتقد أن أهم ما يميز سلامة، عن سابقه من المبعوثين، قدرته على قراءة المشهد الليبي بشكل واقعي، لكن حديثه عن سيف القذافي جاء مناقضاً لمبدأ المصالحة الوطنية الذي نادى به الأمم المتحدة كأساس لبناء ليبيا».

وأرجع إفحيمة «الاقبال المتزايد على التسجيل في سجل الناخبين، رغم فقدان المواطنين الثقة في الساسة، وعدم ائثارهم بمن سيكون على سدة الحكم في ليبيا، إلى دخول رمز كسيف في ليبيا، لأنه مطلوب من القضاء الانتخابي في ليبيا».

وأضاف إفحيمة على صفحته عبر «فيسبوك»: «سيف الإسلام مواطن ليبي يتمتع بكامل الحقوق وعليه كافة الواجبات تجاه بلاده، وإذا رغب في الترشح لأي منصب في ليبيا فليس من حق أحد منعه أو الوقوف ضد إرادة الليبيين في اختياره أو إقصائه».

ونقل إفحيمة لـ«الشرق الأوسط»: أن البعثة الأهمية «تواصلت معه، وأخبرته أن التصريح الذي أدلى به سلامة حُرف،» و«أنها ملتزمة بعدم التدخل في العملية الانتخابية، وإن قانون الانتخابات هو الذي سيحدد من الذي سيترشح من عدمه، وفقا للشروط المطلوبة»، وحول مطالبة سلطات قضائية ليبية و«الجنائيات الدولية» بتسليم سيف لحماكمته عن تهم تشكل «جرائم ضد الإنسانية»، رد إفحيمة: «ترشح سيف شأن داخلي بحت، كما أنه لم يعد مطلوبا للقضاء الليبي، لأنه أفرج عنه بموجب قانون العفو العام».

القاهرة، جمال جوهري

وآد المبعوث الأممي لدى ليبيا، غسان سلامة، موجة غضب، قبل تصاعدها في بعض الأوساط القبلية والسياسية بالبلاد، عقب تصريح منسوب له حول المستقبل السياسي لتفويض الأخرين، الذي لم يشأه منذ أن أطلقت سراحه «كتيبة مسلحة»، بمدينة الزنتان (غرب ليبيا) في الحادي عشر من يونيو (حزيران) الماضي.

وقور إعلان سلامة، أول من أمس، أنه «لا يسعى إلى لقاء سيف الإسلام، لأنه مطلوب من القضاء الدولي»، وجاءت ردود أفعال غاضبة تقسمها إلى موجة رسائل سريعة إلى المبعوث الأممي، بأن

حديثه عن سيف يناقض مبدأ المصالحة الوطنية، مشيرة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «لا يحق لأحد التحدث نيابة عن الليبيين»، لكن المبعوث الأممي

رد في «تغريدة» عبر صفحة على «تويتر» قائلا: «لدينا لتتزم جميعا بنقل التصريحات دون تحريفها، وقرأتها يتحتم قبل التعليق إيجابا أو سلبا عليها، لافتا إلى ضرورة «استلهاهم ثقافة الحوار... فتحترم أنفسنا والأخرين».

وضعت البعثة الأهمية توضح موقف سلامة، في بيان إلى وسائل الإعلام، وقال: «إن (الأمم المتحدة) تحترم سيادة الدول دون تدخل فيها، وحق الترشح في الانتخابات شأن داخلي يحدهه قانون انتخابات نافذ»، مستمكلة: «وفي ليبيا الشعب هو من يقرر عبر مؤسساته الدستورية والتشريعية، ما يترشح لأي منصب سيادي».

وعقبيل توضيح البعثة على تعبئة مثلث «حلايب»، الطرفين، عن تقوية العلاقات بين الشعبين. وأجرى البرلمان المصري عبد الفتاح السيسي، والسوداني عمر البشير، جولة مباحثات بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وذلك على هامش قمة تعيين 25 عملا إضافيا بالمساجد، بضوابط المسابقة، من أبناء المنطقة، مضمينا: «حلايب وشلاتين ما زالت على الفطرة السليمة لم تدرسها يد الإرهاب»، لافتا إلى حرص وزارة الأوقاف على تنمية المنطقة فكريا وثقافيا، مشيرا إلى أن هناك خططا لتعليم وحفظ القرآن الكريم، وإنشاء ما يسمى بالمدرسة العلمية بتكثيف دائرتي حلايب وشلاتين، إن المنطقة تظفر بالتنمية والاعتماد بها منذ فترة زمنية كبيرة، ومطلوب استكمال الشروعات التي أعلن عنها لتطوير المنطقة».

إردوغان: رفضنا تسليم البشير لـ«الجنائية» ولن نقيم قاعدة في سواكن

يوجد مثل هذا الميناء العسكري»، وكان إردوغان أعلن أن الهدف من تسليم تركيا إدارة الجزيرة هو ترسيخ الأثر العثماني هناك واستخدام الميناء الموجود فيها لرحلات العمرة للأتراك لكنه قال إن هناك «اتفاقا آخر لن يعلن عنه الآن»، بينما أعلن وزير خارجية السودان بعد ذلك أنه تم توقيع اتفاقية للتعاون العسكري والأممي وعقد رؤساء أركان كل من تركيا والسودان وقطر اجتماعا في الخرطوم خلال زيارة إردوغان، وأثارت التصريحات حول جزيرة سواكن جدلا واسعا في وسائل إعلام مصرية وخليجية، وتحدث البعض عن حلف يجمع تركيا وإيران وقطر، الأمر الذي فهاه المسؤولون السودانيون والأتراك بشدة.

عرقية السلاح بوجه الحكومة السودانية التي أطلقت حملة واسعة مضادة، وتقول الأمم المتحدة إن هذه الحرب تسببت بمقتل 300 ألف شخص ونزوح 2,5 مليون آخرين، وتنفى الحكومة السودانية كل هذا. في سياق متصل، نفى الرئيس التركي وجود خطة لإنشاء قاعدة عسكرية بلباده في جزيرة سواكن التي أعلن خلال زيارته للخرطوم يوم الاثنين الماضي، وكان البشير وافق على السماح لتركيا بترميم مرفأ الجزيرة الواقعة في البحر الأحمر، والذي كان مدمرا خلال حقبة العثمانيين لكنه أهمل لاحقا وبات في حالة مزرية. وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت تركيا ستبني قاعدة بحرية في ميناء سواكن، قال إردوغان: «لا

لم توقع على اتفاق روما الخاص بإنشاء المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، ولهذا السبب لا يجب عليها أن تخضع لقراراتها، وأن الدول الأعضاء في المحكمة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، لم تتخذ أي إجراءات لترحيل الإدمية فتح الله غولن المقدم في أمريكا الذي قال إنه «يتحمل المسؤولية عن مقتل 251 شخصا»، في إشارة إلى اتهام أنقرة للداعية السبعيني الذي كان في السابق أوق حليف لإردوغان بتدبير محاولة انقلاب فاشلة وقعت في تركيا نغص يوليو (تموز) 2016، متسائلا: «كيف يمكنهم أن يطالبوني بتسليم عمر البشير»؟.

والبشير مطلوب بتهمة ارتكاب جرائم حرب خلال الحرب في دارفور التي اندلعت عام 2003، عندما حملت جماعات

أفقره، سعيد عبد الرازق

كشفت الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن بلاده رفضت طلبا من المحكمة الجنائية الدولية، باعتقال وتسليم الرئيس السوداني عمر البشير، خلال مشاركته في القمة الإسلامية الطارئة حول القدس في إسطنبول في 13 ديسمبر (كانون الأول)، ونفى في الوقت نفسه أن يكون لدى تركيا خطط لإقامة قاعدة عسكرية بحرية في جزيرة سواكن التي سلمت الخرطوم إدارتها لتركيا لأجل غير مسمى.

وقال إردوغان في تصريحات لجموعة من الصحفيين الأتراك رافقوه في طريق عودته أول من أمس من جولة أفريقية شملت السودان وتشاد وتونس، نشرت

الخارجية السودانية تعاقب دبلوماسياً اتهمته فتاة أميركية بالتحرش

الخرطوم، أحمد يونس

بشكل نهائي من البعثة السودانية الدائمة بنيويورك، وحرمانه من الترتي والنقل للبعثات، لمدة ثلاث سنوات من تاريخ اليوم (أول من أمس)، وتوجيه إنذار نهائي له بالفصل، إذا ارتكب أي فعل مخالف لنظم وقوانين الخدمة العامة.

وقال البيان: إن العقوبات التي صدرت في حق الدبلوماسي، نتيجة «الأنه وضع نفسه موضع شبهات، تعرض صاحبها لاتهامه بمخالفة قواعد السلوك السليم والخلق القويم». وتابع: «ارتكابه ذلك المكان، وفيما لا يتصل بأي أعمال رسمية، يندرج تحت مخالفة قانون ولوائح الخدمة المدنية،

بشکل نهائي من البعثة السودانية الدائمة بنيويورك، وحرمانه من الترتي والنقل للبعثات، لمدة ثلاث سنوات من تاريخ اليوم (أول من أمس)، وتوجيه إنذار نهائي له بالفصل، إذا ارتكب أي فعل مخالف لنظم وقوانين الخدمة العامة.

وقال البيان: إن العقوبات التي صدرت في حق الدبلوماسي، نتيجة «الأنه وضع نفسه موضع شبهات، تعرض صاحبها لاتهامه بمخالفة قواعد السلوك السليم والخلق القويم». وتابع: «ارتكابه ذلك المكان، وفيما لا يتصل بأي أعمال رسمية، يندرج تحت مخالفة قانون ولوائح الخدمة المدنية،

بشکل نهائي من البعثة السودانية الدائمة بنيويورك، وحرمانه من الترتي والنقل للبعثات، لمدة ثلاث سنوات من تاريخ اليوم (أول من أمس)، وتوجيه إنذار نهائي له بالفصل، إذا ارتكب أي فعل مخالف لنظم وقوانين الخدمة العامة.

وقال البيان: إن العقوبات التي صدرت في حق الدبلوماسي، نتيجة «الأنه وضع نفسه موضع شبهات، تعرض صاحبها لاتهامه بمخالفة قواعد السلوك السليم والخلق القويم». وتابع: «ارتكابه ذلك المكان، وفيما لا يتصل بأي أعمال رسمية، يندرج تحت مخالفة قانون ولوائح الخدمة المدنية،

بشکل نهائي من البعثة السودانية الدائمة بنيويورك، وحرمانه من الترتي والنقل للبعثات، لمدة ثلاث سنوات من تاريخ اليوم (أول من أمس)، وتوجيه إنذار نهائي له بالفصل، إذا ارتكب أي فعل مخالف لنظم وقوانين الخدمة العامة.

وقال البيان: إن العقوبات التي صدرت في حق الدبلوماسي، نتيجة «الأنه وضع نفسه موضع شبهات، تعرض صاحبها لاتهامه بمخالفة قواعد السلوك السليم والخلق القويم». وتابع: «ارتكابه ذلك المكان، وفيما لا يتصل بأي أعمال رسمية، يندرج تحت مخالفة قانون ولوائح الخدمة المدنية،

وقال البيان: إن العقوبات التي صدرت في حق الدبلوماسي، نتيجة «الأنه وضع نفسه موضع شبهات، تعرض صاحبها لاتهامه بمخالفة قواعد السلوك السليم والخلق القويم». وتابع: «ارتكابه ذلك المكان، وفيما لا يتصل بأي أعمال رسمية، يندرج تحت مخالفة قانون ولوائح الخدمة المدنية،

وأوصى المجلس بـ«نقله

بشکل نهائي من البعثة السودانية الدائمة بنيويورك، وحرمانه من الترتي والنقل للبعثات، لمدة ثلاث سنوات من تاريخ اليوم (أول من أمس)، وتوجيه إنذار نهائي له بالفصل، إذا ارتكب أي فعل مخالف لنظم وقوانين الخدمة العامة.

بشکل نهائي من البعثة السودانية الدائمة بنيويورك، وحرمانه من الترتي والنقل للبعثات، لمدة ثلاث سنوات من تاريخ اليوم (أول من أمس)، وتوجيه إنذار نهائي له بالفصل، إذا ارتكب أي فعل مخالف لنظم وقوانين الخدمة العامة.

مسؤولون أدوا صلاة الجمعة فيها

اهتمام مصري بتنمية حلايب وشلاتين

بينما شدد الدكتور أسامة العبد، رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس النواب (البرلمان)، في تصريحات له، على ضرورة تصحيح خطأ وقعنا فيه طوال السنوات، وهو عدم الاهتمام بالمناطق الحدودية، وإعادة بنائها في كل المجالات بتوفير كل ما تحتاج إليه، لافتا إلى أن المناطق الحدودية تحتاج لرعاية وتأمين من أي خطر، فمصر مستهدفة من أهل الشر، سواء كان ذلك في الداخل أو الخارج، علينا تكريم سكانها وتنفيذ مطالبهم واحتياجاتهم. من جانبه، قال اللواء كمال عامر، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب، إن حلايب وشلاتين أرض مصرية بالقانون، وهناك تخطيط قائم لرفع آفاق

على تعبئة مثلث «حلايب»، الطرفين، عن تقوية العلاقات بين الشعبين. وأجرى البرلمان المصري عبد الفتاح السيسي، والسوداني عمر البشير، جولة مباحثات بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وذلك على هامش قمة تعيين 25 عملا إضافيا بالمساجد، بضوابط المسابقة، من أبناء المنطقة، مضمينا: «حلايب وشلاتين ما زالت على الفطرة السليمة لم تدرسها يد الإرهاب»، لافتا إلى حرص وزارة الأوقاف على تنمية المنطقة فكريا وثقافيا، مشيرا إلى أن هناك خططا لتعليم وحفظ القرآن الكريم، وإنشاء ما يسمى بالمدرسة العلمية بتكثيف دائرتي حلايب وشلاتين، إن المنطقة تظفر بالتنمية والاعتماد بها منذ فترة زمنية كبيرة، ومطلوب استكمال الشروعات التي أعلن عنها لتطوير المنطقة».

وأشار الوزير إلى أنه تقرّر إنشاء 100 منزل متكامل كهدية لأهل حلايب، إضافة إلى تكملة تدفق الفوفال الدعوية، كما أنه تم تعيين 11 إماماً من المسابقة الحالية لتسكينهم في حلايب وشلاتين، فضلاً عن تعيين 25 عملاً إضافياً بالمساجد، بضوابط المسابقة، من أبناء المنطقة، مضمينا: «حلايب وشلاتين ما زالت على الفطرة السليمة لم تدرسها يد الإرهاب»، لافتا إلى حرص وزارة الأوقاف على تنمية المنطقة فكريا وثقافيا، مشيرا إلى أن هناك خططا لتعليم وحفظ القرآن الكريم، وإنشاء ما يسمى بالمدرسة العلمية بتكثيف دائرتي حلايب وشلاتين، إن المنطقة تظفر بالتنمية والاعتماد بها منذ فترة زمنية كبيرة، ومطلوب استكمال الشروعات التي أعلن عنها لتطوير المنطقة».

وشلاتين، وهو ما رفضته القاهرة، وأكدت سيادة مصر عليها. وقال وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد مختار جمعة، عقب خطبة الجمعة أمس، إن «الوزارة افتتحت 6 مساجد بحلايب وشلاتين عام 2017، فضلاً عن إبقاء 5 أخرى تحت الإحلال والتجديد، بالإضافة إلى إقامة دورات تدريبية لأئمة البحر الأحمر»، مؤكدا اهتمام الدولة المصرية وقيادتها بجميع حدود الدولة وأطرافها وأرضها وبنائها في الداخل والخارج، من ناحية العمران والإنسان، مضمينا أن ما أنجز خلال 3 أعوام ونصف العام الماضية، يعادل 5 أضعاف ما تم إنجازه في ثلاثين عاماً، لافتا إلى أنه تم بناء نحو 5400 مسجد حتى الآن.

وأضاف البيان: «تؤكد على رفض ما جاء في تلك المادة الصحافية من مزاعم ضد السعودية بأنها سعت لتدبير انقلاب في دولة سبق أن أعلنت قطع علاقاتها معها في يونيو (حزيران) الماضي، وتشدد على أنها ادعاءات باطله لا أساس لها من الصحة»، واستنكرت السفارة الزج باسم السعودية في مثل هذه المزايع والأكاذيب، لافتة إلى أن قطر نفت صحة ما جاء في المقال، ودعت وسائل الإعلام التركية إلى تحري الدقة والمصداقية، قائلة: «نحتفظ بحقنا في الرد واتخاذ الإجراءات القانونية».

وأضاف البيان: «تؤكد على رفض ما جاء في تلك المادة الصحافية من مزاعم ضد السعودية بأنها سعت لتدبير انقلاب في دولة سبق أن أعلنت قطع علاقاتها معها في يونيو (حزيران) الماضي، وتشدد على أنها ادعاءات باطله لا أساس لها من الصحة»، واستنكرت السفارة الزج باسم السعودية في مثل هذه المزايع والأكاذيب، لافتة إلى أن قطر نفت صحة ما جاء في المقال، ودعت وسائل الإعلام التركية إلى تحري الدقة والمصداقية، قائلة: «نحتفظ بحقنا في الرد واتخاذ الإجراءات القانونية».

وأضاف البيان: «تؤكد على رفض ما جاء في تلك المادة الصحافية من مزاعم ضد السعودية بأنها سعت لتدبير انقلاب في دولة سبق أن أعلنت قطع علاقاتها معها في يونيو (حزيران) الماضي، وتشدد على أنها ادعاءات باطله لا أساس لها من الصحة»، واستنكرت السفارة الزج باسم السعودية في مثل هذه المزايع والأكاذيب، لافتة إلى أن قطر نفت صحة ما جاء في المقال، ودعت وسائل الإعلام التركية إلى تحري الدقة والمصداقية، قائلة: «نحتفظ بحقنا في الرد واتخاذ الإجراءات القانونية».

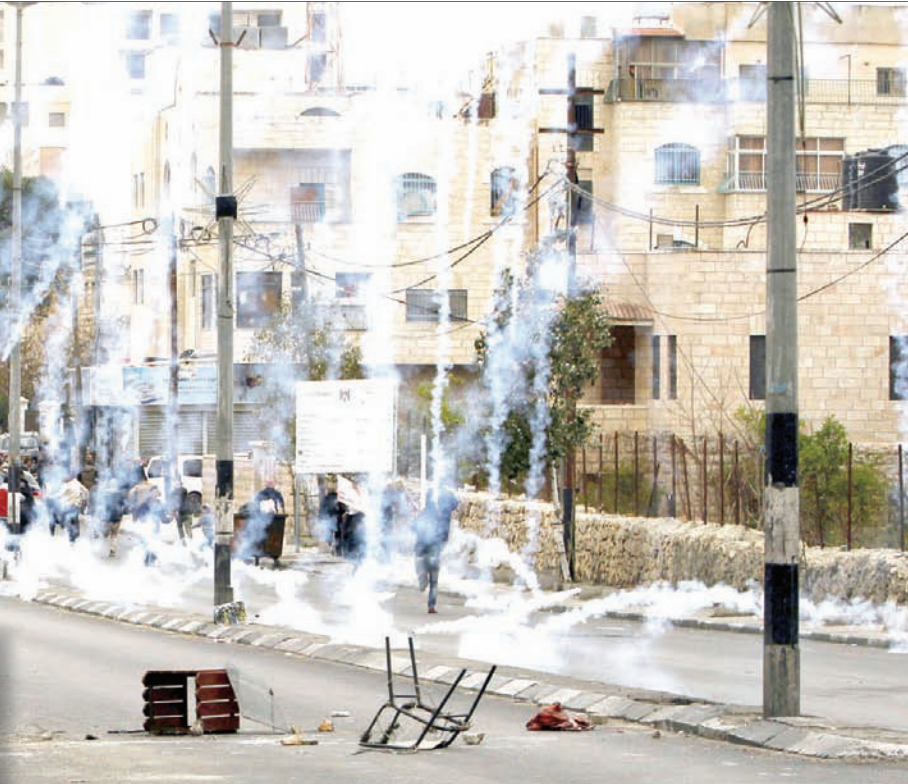
عشرات الإصابات في «جمعة الغضب» الرابعة في الأراضي الفلسطينية

السلطات الإسرائيلية تسعى إلى إجهاد الاحتجاجات باعتقال قادتها الميدانيين

تل أبيب، الشرق الأوسط

على الرغم من حملة الاعتقالات الواسعة التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في صفوف القيادات الميدانية في القدس والضفة الغربية، خرج الألوف من الشباب إلى الشوارع في مظاهرات ومسيرات سلمية بعد صلاة الجمعة، أمس، احتجاجاً على الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل. وكما في أيام الغضب السابقة، اعتدت قوات الاحتلال على المتظاهرين في الجمعة الرابعة بمختلف وسائل القمع، بينها الرصاص الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى عشرات الإصابات. وكانت «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في فلسطين» قد أصدرت، أمس، تقريراً أكد أن قوات الاحتلال تستهدف عيون الأطفال في قمع الاحتجاجات، مشيرة إلى أنها وثقت حالات منها حالة طفل فقد عينه بسبب قنبلة غاز، وآخر صارع رصاصة معدنية مغلفة بالمطاط استقرت في جمجمته، وثالث فقد عينه ويرقد في العناية الفائقة بسبب إطلاق النار الحي باتجاهه مجرد الاستيحاء به، ورابع تسبب عيار معدني استقر في جمجمته بنزيف في عينه اليسرى. كما أشار التقرير إلى حالات اعتقال الأطفال مثل التقوير إلى فوزي الجندي الذي هاجمه 21 جندياً مدججاً بالسلاح، وعهد التميمي التي تتسابق قيادات الاحتلال على إصدار تصريحات صحافية ضدها، ونشاط المقاومة الشعبية.

ولوحظ أن قوات الاحتلال تعمدت اعتقال أعضاء اللجنة الشعبية الذين يعتبرون من القادة الميدانيين للمظاهرات، في مسعى إلى إجهادها. كما أفيد بأن سيدة مقدسية اعتقلت أمس



محتجون يحاولون الاحتماء من قنابل الغاز خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

بعد تعرضها لضرب في منطقة باب العامود حيث تركزت مظاهرة القدس الشرقية المحتلة احتجاجاً على قرار ترمب. واندلعت مواجهات في مناطق تماس عدة في الضفة الغربية، وكذلك على الجدار ما بين إسرائيل وقطاع غزة. وفي مواجهات بيت لحم، أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين. وفي الخليل أفادت مصادر طبية بإصابة 3 شبان بالرصاص الحي عند مخيم العرب. كما أقيم دوو أسرى ووقفة احتجاجية أمام الصليب الأحمر الدولي احتجاجاً على اعتداء عضو الكنيست الإسرائيلي أورن حزان على أمهات الأسرى. وفي

نهاية اللوكة، أحرقت نسوة صور حزان وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور ليريمان. وفي رام الله اندلعت مواجهات عند حاجز «بيت إيل»، قرب مقر قيادة جيش الاحتلال في الضفة الغربية، وأصيب شاب برصاصة مطاطية وتم نقله إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم. وفي قلقيلية، قمت قوات الاحتلال مسيرة قربة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان شرق المدينة، فاصيب 3 شبان بالرصاص المطاطي و18 آخرون بإلحاحات جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، بحسب جمعية الهلال الأحمر. وفي نابلس، اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال على حاجز حوارة



فلسطينيون يرقون إطارات مطاطية خلال «جمعة الغضب» في بيت لحم أمس (أ.ف.ب)

مفرق بيتا ومفرق اللبن جنوب نابلس وفي قرية سالم شرق المدينة. وأكدت وزارة الصحة وقوع إصابة طفيفة بالرصاص الحي في الكتف وصلت إلى مركز طوارئ حوارة بنابلس. وفي قطاع غزة، بلغت حصيلة الإصابات في المواجهات المتعددة بين قوات الاحتلال والمتظاهرين الغاضبين إلى أكثر من 40 إصابة جراء إطلاق النار من قبل الفصائل الفلسطينية و70 إصابة بالاختناق تمت معالجتهم ميدانياً. وعند الحدود الشرقية لبلدة بيت حانون دعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتعزيزات عسكرية وقامت بإطلاق قنابل الغاز بشكل كثيف باتجاه الشبان المتظاهرين. وتمكن الشبان من حرق البرج العسكري المقام في المكان. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في 20 مايو (أيار) الماضي على حاجز قلنديا شمال القدس بتهمته محاولة طعن جندي. ومددت محكمة «عوفر» العسكرية الإسرائيلية، مساء الخميس،

الجزلون بعد اعتقال 7 دام أشهر. وكانت سلطات الاحتلال اعتقلتها في 20 مايو (أيار) الماضي على حاجز قلنديا شمال القدس بتهمته محاولة طعن جندي. ومددت محكمة «عوفر» العسكرية الإسرائيلية، مساء الخميس،

محامي الدفاع عنها، مؤيد معياري، مؤكداً أن «ماحاش» اختارت التغطية على المجرم. وروى معياري القصة قائلاً إن أحد عناصر شرطة الاحتلال في القدس أوقف ليلي بذريعة عدم حمل تصريح ملائم يتنج

خطة إسرائيلية للتهدئة مع قطاع غزة جمدها «اعتراض المخابرات» عام 2016

تل أبيب، الشرق الأوسط

عسكرية مع إسرائيل، إلا أن الوضع الإنساني في القطاع يمكن أن يؤدي في النهاية إلى تفجير المعركة. وقد خشي رئيس الوزراء الإسرائيلي، كما يبدو، من نتائج مثل هذا الانفجار فقرر في أغسطس (آب) 2016 تكليف مايكل أورن برئاسة لجنة تفحص إمكانيات تحسين الوضع الإنساني في القطاع. وتوضح مصادر قريبة من الخارجية الإسرائيلية أن أورن عقد سلسلة نقاشات ومباحثات شارك فيها ضباط من الشاباك، ومنسق أعمال الحكومة في المناطق المحتلة، يوف مرديخي، ووزارة الخارجية ومسؤولون آخرون، بل إن إسرائيل اشتركت في مرحلة معينة في هذه النقاشات ووزير المالية والشؤون المدنية في الحكومة الفلسطينية وحتى دبلوماسيين أوروبيين. ووضع أورن، بحسب المصادر ذاتها، خطة قدمها لرئيس الحكومة تم الإدعاء أن الفلسطينيين وافقوا عليها إلا أنه تم تجميدها بسبب اعتراض الأجهزة الأمنية التي

في الوقت الذي انفجر فيه التوتر بين إسرائيل وقطاع غزة من جديد أمس على أثر إطلاق صاروخ باتجاه إسرائيل لم تتسبب في أي إصابات، وهو ما ردت عليه الدولة العبرية بغارات استهدفت بعض المبانى الفارغة التابعة لحركة «حماس». تم الكشف عن خطة وضعتها حكومة بنيامين نتانياهو في صيف سنة 2016 لـ«تحسين الأوضاع الإنسانية في القطاع وتحقيق انفراج ما في معيشة السكان هناك». لكن هذه الخطة لم تنفذ وما زالت مجمدة بسبب اعتراض المخابرات العامة (الشاباك). وجاءت تلك الخطة، بحسب مصادر سياسية في تل أبيب، بعدما قامت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بالتفجير يومها من خطر «انفجار» قطاع غزة في وجه إسرائيل بسبب الضائقة الاقتصادية والاجتماعية والسكان والأحباط. وقالت الأجهزة الأمنية في ذلك التحذير: «على الرغم من عدم رغبة حركة حماس في خوض معركة

رأت فيها خطراً أمنياً كبيراً. وبحسب خطة أورن، تمنح إسرائيل تصاريح دخول لـ 20 ألف عامل فلسطيني من قطاع غزة للعمل في الأراضي الإسرائيلية، خاصة في البلدات الإسرائيلية المحيطة بغلاف غزة الذي تتقمه الأيدي العاملة. واعتبر أورن أن من السخف أن يأتي الفلسطينيون من الضفة الغربية للعمل في

غلاف غزة في حين لا يستطيع ذلك سكان القطاع، مع أن كل ما عليهم فعله هو اجتياز السياج الحدودي. وبحسب خطة أورن، يقام في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

غزة، «الشرق الأوسط»، أفادت وكالة الأنباء الألمانية بأن «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، علقّت أمس الجمعة لافتة ضخمة تحمل صورة جندي إسرائيلي أسير لديها يدعى شاول أورن على مفترق «السرايا» الرئيسي وسط مدينة غزة. ويقتف أورن في الصورة المعلقة خلف بوابة سجن حديدي وكتب فيها باللغتين العربية والعبرية: «طالما أنطالنا ليرون الحرية والنور... هذا الأسير لن يرى الحرية أبداً». ووضعت في زاوية اللافتة صورة صغيرة تحمل الرقم العسكري

على معبر كرم أبو سالم وطوابير الشاحنات الطويلة التي تسبب أزمات مرورية في كل المنطقة المحيطة به، وشقق صالحة للسكن، ما من شأنه المساهمة في حل أزمة غزة اليهود اشتكوا من هذه الأزمات وطلوبوا من الحكومة وقف حركة الشاحنات لخمس ساعات يومياً وحذروا من المخاطر التي يتعرضون لها بسبب حركة الشاحنات.

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

«حماس» تعلق في وسط غزة صورة جندي أسير

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

غليان في صفوف عرب النقب بعد تبرئة الشرطة من قتل مواطن

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

تحقيق داخلي يكشف خللاً في قيادة الجيش الإسرائيلي

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

رابطة السلة الأميركية تسحب من موقعها مصطلح «فلسطين - الأرض المحتلة»

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

السفير الأميركي لدى إسرائيل: لا عملية سلام من دون واشنطن

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

علاوة على ذلك، فإن خطة أورن تشمل أيضاً إنشاء ميناء سياح في ميناء أسدود رصيف خاص بغزة يكون بديلاً عن الخطة المشروعة لملاءمة خاص في قطاع غزة. والهدف من هذا الميناء هو مضاعفة كمية البضائع الداخلة إلى القطاع مع التقليل من الضغط

غطاء جوي روسي يسمح لقوات النظام السوري بالتقدم جنوب إدلب



نازحون يهربون من القصف في ريف إدلب أمس (أ.ف.ب)

منزلة لهم». وأفاد مراسل «الصحافة الفرنسية» عن خلو قرى وبلدات من سكانها، كما شاهد عشرات السيارات المحملة بالمدنيين مع حاجاتهم تغادر المنطقة.

وتشكل محافظة إدلب، مع أجزاء محاذية لها من محافظات حماة وحلب (شمال سوريا) واللاذقية، إحدى مناطق اتفاق خفض التوتر، الذي تم التوصل إليه في مايو (أيار) بموجب محادثات أستانة، برعاية روسيا وإيران وتركيا، وبدا سريان الاتفاق عملياً في إدلب في سبتمبر (أيلول) الماضي. ويأتي تحرك قوات النظام باتجاه إدلب بعد انتهائها من آخر المعارك ضد تنظيم داعش في محافظة دير الزور.

ومن جهتها، أفادت وكالة «رويترز» بأن «الجيش (النظامي) السوري تقدم في إدلب للمرة الأولى منذ سلسلة الانتصارات التي حققتها المعارضة هناك، وأدت إلى خروج الحكومة من المحافظة في أوائل عام 2015».

وتدور معارك عنيفة في ريف حماة الشمالي الشرقي، بين مقاتلي «هيئة تحرير الشام» من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، نتيجة الهجوم الذي شنّه التنظيم على منطقة أبو خنابق التي يحاول السيطرة عليها. وقال المرصد السوري إن التنظيم «استغل القتال العنيف الدائر مع قوات النظام التي تغاضت عن مرور المئات من عناصره إلى هذا الريف عبر مناطق سيطرتها، والذي جرى على دفتين منفصلتين»، مؤكداً أن القتال «يتراشق مع استهدافات مكثفة ومتبادلة بين طرفي القتال».

إلى ذلك، استأنفت الطائرات الحربية مجدداً قصفها للغوطة الشرقية، بعد توقف الغارات الجوية على المنطقة في الثالث من الشهر الحالي، واستهداف القصف مدينة حرسنا وأطرافها بسبع غارات، بالتزامن مع استمرار تحليق الطائرات الحربية في سماء المنطقة، فيما تجدد القصف المدفعي والصاروخي على مدينة حمورية، ما أدى إلى مقتل طفل ورجل وإصابة 5 مواطنين بجراح.

وميدانياً أيضاً، استمر القتال العنيف أمس بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة، و«هيئة تحرير الشام» و«حركة أحرار الشام» من جهة أخرى، على محاور منطقة العجمي التابعة لمدينة حرسنا، بإطراف غوطة دمشق الشرقية، نتيجة

بيروت، «الشرق الأوسط»

حققت قوات النظام السوري وحلفاؤها تقدماً ميدانياً في ريف إدلب الجنوبي، إثر معارك عنيفة خاضتها مع فصائل المعارضة المسلحة في المنطقة تحت غطاء جوي من الطيران الروسي، ما تسبب بنزوح مئات العائلات من مناطق القتال التي غابت عنها صلاة الجمعة أمس، فيما استأنف الطيران الحربي السوري قصفه للغوطة الشرقية بعد توقف دام 3 أسابيع، على وقع الهجوم الذي شنته فصائل معارضة على مواقع النظام في المنطقة. وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات النظام وحلفاءها «شنوا هجوماً واسعاً في ريف إدلب، تحت غطاء جوي وغارات مكثفة شنتها الطائرات الحربية خلال الساعات الماضية»، وقال إن «المعارك العنيفة لا تزال مستمرة بين قوات النظام وحلفائها من جهة، و«هيئة تحرير الشام» من جهة أخرى، وغطاء من القصف الجوي والمدفعي والصاروخي المستمر بشكل مكثف على ريف حماة الشمالي الشرقي، وريف إدلب الجنوبي الشرقي»، مؤكداً أن قوات النظام «تمكنت من فرض سيطرتها على بلدة أبو دالي ذات الأهمية الاقتصادية، وعلى قرية الحمدانية والمحطة القريبة منها ومنطقة الناصرية، فيما تحاول الفصائل استعادة السيطرة على ما خسرت من مناطق، وسط استهدافات متبادلة بين الطرفين على محاور القتال»، ومشيراً إلى أن قوات النظام «باتت تسيطر على 54 بلدة وقرية في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وفي ريف حماة الشمالي الشرقي».

وأعلن المرصد «مقتل 27 عنصراً من قوات النظام وحلفائها، مقابل 20 مقاتلاً من الفصائل، في الساعات الـ 24 الأخيرة جراء المعارك التي دارت ببلدات عدة في محافظة إدلب، إضافة إلى مقتل 19 مدنيًا على الأقل، بينهم 7 أطفال، جراء الغارات الجوية الروسية الداعمة للهجوم».

وأعلنت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، أن «أعمدة الدخان تصاعدت من عدد من القرى والبلدات، تزامناً مع دوي غارات كثيفة نفذتها طائرات حربية كانت تحلق في سماء المنطقة»، وقالت إن المئات في المناطق المجاورة «علت عبر مكبرات الصوت إلغاء صلاة يوم الجمعة، ودعت السكان للملازمة

«الخل الطائفي» في المؤسسات اللبنانية يربك سياسيين ويكبل الدولة

بيروت، يوسف دياب

ويجعل الخروج من الطائفية أمراً صعباً طالما أن النظام اللبناني هو نظام طائفي». و«سأل «هل يتلاعبوا بالتوازنات عندما جئنا بسلطة قلم 300 ألف شخص بمرسوم عادي؟ (مرسوم تجنيس الألف السوريين في العام 1994)، وهل يصح قلب المعادلة بهذه الطريقة؟»، داعياً إلى أن «يقنع اللبنانيون عن ولاءاتهم الخارجية، ويكونون ولاؤهم للوطن فقط، لكي نبني الدولة القوية».

ولا يزال عدد كبير من الفائزين بمباراة الوظيفة في مطار بيروت الدولي خارج وظائفهم، لأن عدد المسلمين والمسيحيين في المبارزة أكبر من المسيحيين، وقد شدد النائب محمد قباني على أن «تشتت البعض بالمنافسة في كل الإدارات يعيق تقدم الدولة»، وقال: «لأسف نحن في لبنان لم نأخذ من التطور العصري سوى السيارات الفخمة والمطاعم الراقية، وما دون ذلك نحن نعيش في العصر الحجري»، وسأل «هل يعقل أن الهيئة العامة للطيران المدني لا تؤلف منذ 15 عاماً، وهي معطلة بسبب التوازنات والخلاف على الأسماء؟»، و«لغت إلى أنه «لم يبق قطار في العالم يدار من قبل الدولة إلا في لبنان».

وتجّهته، أكد الباحث في «الشركة الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين، أن «تراجع عدد المسيحيين لا يتجاوز 36 في المائة من عدد اللبنانيين، في مقابل 64 في المائة للمسلمين»، ورأى أنه «مع هذه الفوارق الكبيرة، يستحيل تحقيق التوازن أو المناصفة في الإدارات العامة، لأن كل مبارزة يترشح إليها 70 في المائة من المسلمين، مقابل 30 في المائة من المسيحيين، لذلك من الطبيعي أن يكون المسلمون هم الأكثرية».

وذكر شمس الدين بأن الدستور «يخص على المناصفة في وظائف الفئة الأولى فقط»، معتبراً أن «الخل القائم حالياً، يعطل أجهزة الدولة»، لافتاً إلى أن «بعض المؤسسات تجاوزت مسألة المناصفة مثل القضاء، والتعيينات الأخيرة التي حصلت في وزارة الخارجية وفي السلك الدبلوماسي»، ورأى أنه «من الصعب أن يتجاوز لبنان هذه الظاهرة»، وذكر شهادة صادرة على ذلك كل مبارزة «قانون الانتخاب الجديد جذر الطائفية، بحيث باتت كل طائفة تختار ممثلها إلى حد كبير، وبالتالي كلما رأى المسيحي أنه محبط ومستهدف، سيتمسك بهذه الظاهرة التي لا خروج منها في المدى المنظور، إلا إذا تغيرت عقلية الناس».

يوماً بعد يوم تتركز الطائفية داخل مؤسسات الدولة اللبنانية، لتبقى العائق الأكبر أمام تقدم الإدارة وتفعيل دورها، والسبب في ذلك يعود لعاملين، الأول هو الخل في الوزن الديموغرافي المتمثل بتزايد أعداد المسلمين، مقابل التراجع العددي عند المسيحيين، والثاني تقديم طائفة الشخص على حساب الكفاءة عند اختيار موظف ملء مركز معين.

وإذا كان الدستور المبنوق عن اتفاق الطائف، يحصر المناصفة بوظائف الفئة الأولى، فإن العرف، بات متقدماً على الدستور، عبر تكريس محاولة تكريس المناصفة في كل الفئات والإدارات، بدءاً من المؤسسات العسكرية والأمنية، مروراً بالوزارات وصولاً إلى البلديات والمرافق الحيوية مثل المطار والمرافق، وغالباً ما يؤدي الإخفاق في تحقيق هذا التوازن، إلى عرقلة عمل المؤسسات، ونشوء نزاعات سياسية بين القيادات السياسية الممثلة للطوائف.

ويقرّ الجميع بأن هذه الظاهرة تخالف ما ينص عليه الدستور، وتحوّل دون بناء الدولة القوية، لكن الممارسة تبقى بخلاف ذلك، وهو ما أشار إليه عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد قباني، ورئيس لجنة الأشغال النيابية، الذي اعتبر أن «التمسك بالتوازن الطائفي في الوظيفة العامة، بات أمراً معيباً بحق لبنان واللبنانيين»، وشدد في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، على أن اتفاق الطائف «حصر المناصفة في مجلس النواب ومجلس الوزراء ووظائف الفئة الأولى، شرط أن تخضع تلك المراكز للمداورة بين كافة الطوائف»، وقال: «من المؤسف أن التوازنات باتت تشمل الفئة الرابعة والخامسة، وبهذه الطريقة لن نبني وطناً». وأكد قباني أن «الوطن يبني بالكفاءات والمواطنة وليس على طريقة أن كل طائفة تسعى لتكريس حقوقها على حساب الكفاءات»، معتبراً أنه «ليس من مصلحة أي فئة أن تتسكك بالتوازن خصوصاً لدى الفئة التي تقول: إنها أقلية وفي تناقض مستمر، وهذه الفئة تحمي نفسها بالكفاءات وليس بالأعداد».

هذه المقاربة أبدها عضو كتلة «التغيير والإصلاح» النائب نعمة الله أبي نصر، الذي دعا إلى «اعتماد الكفاءة عند كل الطوائف»، وأكد لـ «الشرق الأوسط» أنه «من فصل الدين عن الدولة، وأن لا يكون الولاء إلا للوطن شرط احترام الجميع لهذه المبدأ»، لكنه شدد على أن «التلاعب بالديموغرافيا اللبنانية لا يبني وطناً،

حل قضائي للازمة، كان قد طرحه عون، إلا أن الرئيس بري لم يتجاوب معه. إذ رأى عضو كتلة «المستقبل» النائب سمير الجسر أنه «في حال تعذر التوصل إلى حل سياسي فإن الحل القضائي يبقى الخيار الأخير»، مذكراً «بأن الدستور أنط مهمة تفسير القوانين لمجلس الدستوري إذا كان ثمة اختلاف سياسي». وأشار الجسر في حديث إذاعي إلى أن «رئيس الحكومة سعد الحريري يتعاطى بواقعية سياسية، ومرسوم أقدمها طائرات الاحتلال الروسي على مدن وبلدات ريف إدلب، ما زالت مستمرة بالتزامن مع محاولات قوات النظام والمليشيات المساندة التقدم من الجهة الجنوبية».

وأكد أن «إشمال المسار السياسي كان خياراً استراتيجياً للنظام وحلفائه منذ البداية»، مضيفاً أنه «لا يمكن للجمعية الدستورية أن يتوقع أي تغيير في هذه الحل الاستراتيجية، ما لم يتخذ موقفاً مختلفاً بشكل جذري ويمارس ضغوطاً حقيقية، ويبدأ بمقاربة الملف باستراتيجية جديدة، تتناسب مع حجم المسؤوليات الملقاة عليه، وطبيعة الواقع المستجدة».

مسعورة، كما ادعت البلدية، لافتة إلى أنه قد وصلها اتصالات كثيرة تؤكد أن هذه الكلاب ليس هجومية بل محببة، وأن أشخاصاً عدة كانوا يقصدون مكان وجودها لإطعامها واللعب معها. وتكذب هذه الجمعيات حالياً على ضمان تعميم القانون الجديد لحماية الحيوان على كل البلديات، من خلال تواصلها مع وزارة الداخلية، كما تواصلت مع وزارة الزراعة لتأكد من العمل بالقانون،

لبنان: تراجع السجال بين بري وعون يمهد لـ «حل توفيقى»

بيروت، يولا أطيح



الحريري يستقبل وفداً من قادة قوى الأمن الداخلي أمس (دالاتي ونهرا)

بأن الحل قد يكون أبسط من ذلك من خلال وساطة نيولها رئيس الحكومة وتؤدي إلى مخرج مناسب للجميع». وخلال استقباله وفداً من المغتربين أمس، أكد الرئيس العماد ميشال عون أن «مستقبل لبنان سيكون أفضل من ماضيه القريب والبعيد لأننا سنبنّي دولة همتها كانت الأمور صعبة»، مشيراً إلى «أننا سنتمكّن في وقت قريب جداً من استنهاض الوضع الاقتصادي

والمالي ليعود الازدهار إلينا». واعتبر عون أن «الصعوبات مستمرة وقد تعرقل الإجراءات الإصلاحية، ولكن لا تخافوا، فنحن نسير على الطريق الصحيح». وأضاف: «لدينا اليوم إرث ثقيل ليس من السهل إدارته حالياً، وسنواصل النضال حتى يصل جيل جديد ويغير طريقة التفكير، إذ ليس المهم تغيير الأشخاص إنما طريقة التفكير، وقبول الحداثة في تنظيم الدولة»، ولا يزال هناك من يعول على

المتعلقة بالسياسة الخارجية، وإلى الشرعية الداخلية المتعلقة بالدستور»، معتبراً أن «التجاوزات المستمرة للشريعتين هي التي تؤدي بنا إلى مشاكل وتعقيدات كالتي نحن بصدها اليوم». وبضيف: «كان الأنسب لو أعطى المجلس الدستوري صلاحية تفسير الدستور والقوانين، إلى مجلس النواب، علماً بأن أحد الحلول المطروحة اليوم هو إحالة المرسوم إلى مجلس شورى في حال قرر أحد الرفقاء ذلك، علماً

أنحسر السجال الذي وصل إلى ذروته في الأيام الماضية بين رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس النيابي حول ملف مرسوم ترقية ضباط من دورة 1994، تمهيداً على ما يبدو لتأمين الرضبة المناسبة لإجتراح «حل توفيقى» يحفظ ماء وجه رئيسي الجمهورية والبرلمان. وتوقع مقرّبون من الرئيسين استمرار الأزمة لما بعد عيد رأس السنة الميلادية، في وقت انطلقت جوجلة الأفكار بمحاولة لإجتراح حل مناسب لها من منطلق أن استمرارها طويلاً يهدد بعرقلة العمل الحكومي وبتأخير البت جملة من الملفات المستعجلة وأبرزها ملف الكهرباء والنفايات إضافة إلى الملف الاقتصادي الملح. ويرى الخبير الدستوري والاستاذ المحاضر في الجامعتين الأميركية واللبنانية الأميركية في بيروت شفيق المصري أن الحل المرتقب «ليس مستعصياً»، باعتبار «أننا لسنا نتعاطى مع معضلة إما مع مشكلة يمكن تجاوزها بسهولة، وأصلاً ما كنا لنقع فيها لو حصل التشاور المطلوب بين الأطراف المعنية بالمرسوم»، مضيفاً لـ «الشرق الأوسط» أنه يرجح أن يكون «الحل على الطريقة اللبنانية»، وبالتالي المخرج تسويياً يرضي الفريقين»، وإن لم يتمكن من تحديد هذا المخرج. ويشدد المصري على أنه «لا إمكانية لأن يستقيم الوضع في لبنان إلا بالاستناد إلى الشرعية الدولية

استياء بعد تسميم كلاب شاردة في الضاحية الجنوبية لبيروت

بيروت، «الشرق الأوسط»

وأعلنت جمعية «حيوانات لبنان»، أنها تواصلت مع وزير الداخلية لـ «إدانة هذا الإجراء»، وإخطار جميع البلديات رسمياً بأن هذا غير قانوني وغير مقبول»، لافتة في بيان إلى أنها «وبالتعاون مع جمعية (بيروت للمعاملة الأخلاقية للحيوان) ستوجه إلى المحاكم، حيث يمكن للنظام القضائي أن يذكر رسمياً أن هذا غير قانوني». وأكدت جمعيات أخرى أن الكلاب التي تم تسميمها «ليست

بالعمل بمبادرة شخصية من دون أي أوامر صادرة عن رئيس المفزة الشاردة». كان رئيس البلدية معن خليل قد أكد في أكثر من تصريح أنه لم يعط الإذن بقتل الكلاب، مشيراً إلى أنه كلف مفوض الشرطة في البلدية لإجراء التحقيقات ومعرفة حقيقة الموضوع. واستندت الجمعيات التي تُعنى بالحيوانات في لبنان،

وتم توجيه اللوم واصابح الاتهام إلى بلدية الغيبري التي يسيطر الحزب على مجلسها البلدي، فيما تنصلت البلدية أمس من المسؤولية، مؤكداً أن «العمل فردي ومستتق»، وأعلنت في بيان أنه «تم توقيف العناصر التي نفذت هذا الفعل، وأحالتهم للتحقيق، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية المسلكية والتدابيرية بحق المخالفين منهم»، لافتة إلى أن «عناصر المفزة قاموا

أثارت مقاطع فيديو تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الماضيين كلاب تلفظ أنفاسها الأخيرة بعد تسميمها من عناصر في بلدية منطقة الغيبري، الواقعة في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله». استياء عارماً لدى كثير من المواطنين اللبنانيين، كما الجمعيات التي تُعنى بحقوق الحيوان.



قتلى وجرحى في هجوم على كنيسة... والسياسي يتحدث عن «محاولات يائسة لن تنال من وحدتنا» • إدانات خليجية وعربية وإسلامية الإرهاب يضرب مصر مجدداً قبل يوم من احتفالات رأس السنة



وجود أمني مكثف بعد إحباط هجوم إرهابي استهدف كنيسة مارميما في ضاحية حلوان (جنوب القاهرة) خلف 13 قتيلاً وجرحياً قبل يوم من احتفالات أعياد رأس السنة أمس (رويترز)

القاهرة، وليد عبد الرحمن
أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، أن «المحاولات الإرهابية البائسة لن تنال من عزيمتنا المصرية ووحدهم الوطنية الراسخة؛ بل ستزيدهم إصراراً على مواصلة مسيرة تطهير البلاد من الإرهاب والتطرف».

جاء ذلك في بيان للرئاسة بعد إحباط هجوم إرهابي استهدف كنيسة مارميما في ضاحية حلوان (جنوب القاهرة)، مخلفاً 13 قتيلاً وجرحياً، قبل يوم من احتفالات أعياد رأس السنة التي تنسب «عيد الميلاد، الأسبوع المقبل».

وأعربت دول خليجية وعربية ومنظمات إسلامية عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للهجوم الإرهابي الذي استهدف كنيسة مارميما في حلوان، مقدمين التعازي إلى القيادة المصرية وعائلات الضحايا. وأدانست السعودية والكويت، والإمارات، والبحرين، والأردن، ومنظمة التعاون الإسلامي، مع مصر والوقوف إلى جانبها في مواجهة خطر الإرهاب وعصابات داعش، وضرب الإرهاب مجدداً مصر، وبدا أن الهجوم كان يستهدف إسقاط عدد كبير من الأقباط، حيث عثر مع عدد كبير من الضحايا على عبوة متفجرة، كما انبط خبراء المفارقات مفعول عبوتين ناسفتين بصور الكنيسة.

وقالت الرئاسة المصرية أمس: إن «الرئيس السيسي يتابع عن كثب تفاصيل وتداعيات الهجوم الإرهابي»، وأضافت: إن «الرئيس قدم تعازيه لأسر ضحايا الهجوم الإرهابي الخسيس الذي استهدف أحد الأياضن المقدسة في الأيام التي يحتفل بها أبناء الوطن من

وإعداد التقارير الطبية اللازمة في شأن أسباب الإصابات التي أودت بحياتهم، وتكليف خبراء مصلحة الأدلة الجنائية بإجراء المعاينة الفنية ورفع آثار الحوادث وإعداد التقارير الفنية اللازمة في شأن كيفية تنفيذ الهجوم الإرهابي. ولم يعلن أي تنظيم إرهابي تبينه الهجوم، لكن سبق أن تبنت «داعش» تفجير كنيسة ملحقة بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس في القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) عام 2016 أوقع 28 قتيلاً. أعقبه نشر فيديو هدد فيه باستهداف المسيحيين المصريين... كما تبنت التنظيم هجوماً استهدفاً كنيسة مارجرجس في مدينة طنطا الواقعة في دلتا النيل، والكنيسة المرقسية في الإسكندرية، وأسفرا عن مقتل ما لا يقل عن 45 شخصاً، وإصابة 112 بجروح في هجومين.

وتكررت الكنيسة المصرية في بيان لها، أنه قتل في الهجوم 7 أقباط من إجمالي القتلى، ونعت الضحايا، مؤكدة وقوف الكنيسة بجانب الدولة المصرية في حربها ضد الإرهاب. وأدان الأزهر الهجوم، مشدداً على أن تكرار تلك الهجمات الإرهابية الكراء التي تستهدف الأقباط في أيام الأعياد أصبح مفضوح الأهداف، وأنها تستهدف الوطن ووحده، أكثر ما تستهدف اتباع هذا الدين أو ذلك، لذا فإن الرد الموجه عليها يكون بإفصال أهدافها، والتمسك أكثر بروح الحب والمودة التي تجمع المسلمين والمسيحيين.

ودعا الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أبناء الشعب المصري كافة إلى التصدي لهدم المخطط الخبيث، وجعل هذه الأيام الطيبة، فرصة للتأكيد على ذلك، من خلال مشاركة المسلمين إخوتهم الأقباط بمباشرة التحقيقات، بالانتقال إلى مسرح الحادث على الفور لإجراء المعاينة اللازمة وسؤال شهود الواقعة؛ وذلك ليبان كيفية وقوع الحادث... كما انتقل فريق آخر إلى المستشفيات التي يرقد بها المصابون، وفور الحوادث أصدر النائب العام، المستشار نبيل أحمد صادق، تكليفاته لنيابة أمن الدولة العليا

دون ذلك، موضحة أن الإرهابي المشار إليه من أبرز العناصر الإرهابية النشطة، وسبق له القيام بالعديد من الحوادث الإرهابية، التي أسفرت عن مقتل عدد من رجال الشرطة والمواطنين. وفور الحوادث أصدر النائب العام، المستشار نبيل أحمد صادق، تكليفاته لنيابة أمن الدولة العليا

وأضافت الداخلية في بيان لها أمس، تشير المعلومات إلى أن مواطنين، وإصابة 4 آخرين من بينهم أمين شرطة، لافتاً إلى أن الإرهابي كان قد أطلق عدداً من العيرة النارية تجاه أحد المحال التجارية بمنطقة مدعومة بعناصر تخصصية وفنية جاهزة للتدخل السريع لمواجهة كافة المواقف الطارئة التي يحتمل حدوثها، وتوفير الأمن والأمان للمواطنين خلال مظاهر الاحتفال بالعام الجديد.

أفغانستان تعلن قتل أكثر من 40 متعمداً

كابول، «الشرق الأوسط»

ذكرت وزارة الدفاع الأفغانية، أمس، أن أكثر من 40 متعمداً لقوا حتفهم خلال العمليات الأمنية على مدار الساعة الماضية في مختلف أنحاء البلاد. وقال بيان لوزارة الدفاع إن الهجمات البرية مدعومة بالمفعية والدعم الجوي نفذت في أقاليم ننجارهار وغزني وميدان ورداك وبانكتايا وقندهار واروزجان وزابل وفرح وقراباي وويلماند، بحسب وكالة باجوك الأفغانية للأنباء، وأضاف البيان أن باكستانيين اثنين من بين المتضررين الذين قتلوا في عملية في منطقة خاك صفيد بالقرب من فرج غربي أفغانستان». وأضاف البيان أن ثلاث دراجات نارية وبعض الأسلحة دمرت أيضا في هذه العمليات، ولكنه لم يقدم أي معلومات عن الخسائر بين قوات الأمن». تأتي العمليات في إطار جهود قوات الأمن الأفغانية لتطهير البلاد من حركة طالبان، التي تسير على 11 في المائة من مساحة أفغانستان، وعناصر داعش المنتشرين في 25 إقليمًا من أقاليم أفغانستان البالغ عددها 34 إقليمًا، إلى ذلك، ذكر شهود عيان وأفراد من أسر ضحايا هجوم بتقديله وقع على مركز ثقافي شيعي في كابل أول من أسس أن عدد القتلى هو ضعف الحصيلة الرسمية التي أعلنتها الحكومة الأفغانية. وكان المتحدث باسم وزارة الصحة العامة الأفغانية وحيد الله مجروح قد قال إن تفجيراً انتحارياً وتفجيرين صغيرين عند المركز غرب كابل أسفر أول من أسس عن مقتل 41 شخصاً وإصابة 84 آخرين». وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجوم. وقال محمد أمين، الذي فقد قريبه في الهجوم: «قتل أكثر من 80 شخصاً»، مشككا في حصيلة القتلى الرسمية». وأضاف أن المهاجم الانتحاري فجر سترقة الناسفة داخل القاعة في الطابق الأرضي، حيث كان أكثر من مائة شخص، معظمهم من الطلاب بحثشون في حفل تخرج. وتابع، شاهد العيان «كانت أشلاء بشرية محترقة ومفتتة متناثرة في كل مكان في القاعة، مثلما يحدث في أفلام الرعب. كان بإمكانني شم الدخان والدم حتى منتصف الليل». وذكر محمد علي، أحد الممثلين في المنطقة أن عدد حصيلة القتلى في الهجوم أعلى مما أعلنته الحكومة، وأضاف أن معظم هؤلاء داخل القاعة قتلوا في الانفجار الأول، آخرون كانوا لا يزالون أحياء توفوا «أثناء إخراجهم من

بهدا التنظيم في الأسابيع الماضية وضياع المناطق التاسعة في سوريا والعراق التي كانت يسيطر عليها، فإن القضاء على «الأيديولوجيا داعشية لا يمكن أن يتم بواسطة الضربات الجوية أو القوات الخاصة». ويضيف هذا المسؤول أن «داعش» ربما «لم يعد قادراً على تنظيم وتفويض عمليات واسعة،» تلك التي ضربت باريس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015 والتي احتاجت لتحصير وتنسيق كبيرين، لكنه بالمقابل ما زال قادراً على إطلاق عمليات «صغيرة» تقوم بها مجموعات ضيقة أو حتى أفراد، الجديد الذي حصل فرنسياً منذ الأول من نوفمبر الماضي أن العمل بقانون الطوارئ الذي فرض على البلاد بعد الهجمات الواسعة التي ضربت ملهى «الباتاكلان» وعداداً من مطاعم 2017 قد انتهى. لكن هذا لا يعني

الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة رئيسية لكشف المتطرفين وملاحقتهم الأمن الفرنسي يحبط محاولتين إرهابيتين في باريس وليون

باريس، ميشال أبو نجم



وجود أمني أمام كاتدرائية نوتردام خلال الاحتفال بأعياد الميلاد وقبل يوم من حلول احتفالات رأس السنة الميلادية (إ.ب.أ)

اقتراب الاحتفالات بعيد رأس السنة الجديدة، عمدت وزارة الداخلية، بالتعاون مع وزارة الدفاع، إلى حشد ما لا يقل عن مائة ألف رجل (شرطة ودرعاً وجيشاً) للمحافظة على الأمن من خلال تعزيز الدوريات الراجلة والسيارة وتسييد الحماية على الأماكن الحساسة التي تشهد أكبر نسبة تجمع للمواطنين والسياح ناهيك بأمكان العبادة والمحطات. وتحظى باريس بالنسبة الأكبر من الحماية الأمنية خصوصاً أماكن التجمع التقليدية أكان ذلك جادة الشانزلزيه التي تستشهد، منتصف الليلة المقبلة، ومع حلول عام 2018، جحافل البشر أو كاتدرائية نوتردام أو برج إيفل وغيرها من الأماكن السياحية. تعتبر السلطات الأمنية في باريس أن التهديد الإرهابي «لم تخف وطائه»، رغم الهزائم التي عُرِي بها تنظيم داعش في سوريا والعراق لا بل إنه زاد بسبب «تفريق» المقاتلين وسعيهم إلى العودة إلى البلدان التي انطلقوا منها. لكن التهديد الإرهابي وجها آخر يتمثل بالأفراد الذين لم يتركوا أبداً الأراضي الفرنسية، ولكنهم كانوا إما على اتصال مع فرنسيين ذهبوا إلى سوريا والعراق أو أنهم يُصنفون في خانة «الذئاب المتوحدة» الذين يصعب توقع اللحظة التي يقررون فيها القيام بعملية إرهابية بدائية. وفي هذا السياق، أفادت تقارير أكدت مضمونها المصادر الأمنية، بأن المخابرات الداخلية الفرنسية وضعت اليد على إسلاميين، نهاية الأسبوع

إذا كانت باريس الأكثر قلقاً من عودة المقاتلين الفرنسيين أو المقيمين على الأراضي الفرنسية من سوريا والعراق إلى أراضيها، فمرد ذلك لسبب «بسيط»، هو أن فرنسا كانت البلد «المصدر» الذي وفر العدد الأكبر من المقاتلين من بين جميع البلدان الأوروبية. ووفق الأرقام التي نشرها «المركز الفرنسي لتحليل الإرهاب»، فإن 2370 مواطناً ومقيماً انطلقوا من فرنسا إلى «ميدان القتال» أكان ذلك في سوريا والعراق وذلك من أصل 7456 شخصاً. وتعود المرتبة الثانية لبريطانيا بـ1700 شخص، تليها ألمانيا في المرتبة الثالثة (960 شخصاً). أما المراتب الأخرى فتحلتها بلجيكا (749 شخصاً)، فإلمانيا (355 شخصاً) ثم السويد (311 شخصاً). وفي أسفل اللائحة تقي هولندا، وأخيراً إسبانيا. لكن النسبة الأعلى قياساً لعدد السكان تحلتها بلجيكا التي برزت بقوة على المسرح الإرهابي، بسبب تورط كثير من مواطنيها في العمليات التي ضربت باريس خريف عام 2015 وبلجيكا، ربيع عام 2016. ولم يكف الرأي العام الفرنسي الذي فاجاه القبض على تسعة إرهابيين فرنسيين، أبرزهم توماس بارون على أيدي وحدات حماية الشعب الكردية في محيط مدينة المسكة (شمال شرقي سوريا)، حتى جاء الكشف عن تعطل 13 عملية إرهابية العام المنتهي ليزيد من نسبة قلقه. ومع

بهدا التنظيم في الأسابيع الماضية وضياع المناطق التاسعة في سوريا والعراق التي كانت يسيطر عليها، فإن القضاء على «الأيديولوجيا داعشية لا يمكن أن يتم بواسطة الضربات الجوية أو القوات الخاصة». ويضيف هذا المسؤول أن «داعش» ربما «لم يعد قادراً على تنظيم وتفويض عمليات واسعة،» تلك التي ضربت باريس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015 والتي احتاجت لتحصير وتنسيق كبيرين، لكنه بالمقابل ما زال قادراً على إطلاق عمليات «صغيرة» تقوم بها مجموعات ضيقة أو حتى أفراد، الجديد الذي حصل فرنسياً منذ الأول من نوفمبر الماضي أن العمل بقانون الطوارئ الذي فرض على البلاد بعد الهجمات الواسعة التي ضربت ملهى «الباتاكلان» وعداداً من مطاعم 2017 قد انتهى. لكن هذا لا يعني أبداً أن مستوى التأهب الأمني قد تراجع، لأن حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون نجحت في إقرار قانون جديد لحاربة الإرهاب يستبعد كثيراً من الأدباء التي تفرها حالة الطوارئ، الأمر الذي يحثر القوى الأمنية من الاستناد إليه من أجل الاستمرار في ملاحقة الإسلاميين المتطرفين الذين قد تختبئهم الأعمال الإرهابية. لكن الرغبة شيء والواقع المغد شيء آخر. ورغم النجاح في تعطيل 13 محاولة إرهابية منذ بداية عام 2017، فإنه لا ضمانات بخصوص أن الإرهاب لن يضرب ثانية على الأراضي الفرنسية.

القبض على متهم جديد في قضية اغتيال السفير الروسي في أنقرة تركيا: توقيف العشرات من عناصر «داعش» خططوا لهجمات في رأس السنة

إسطنبول وأكثرها ارتباطاً بهذه الاحتفالات إضافة إلى منطقتي بيشكطاش وشيشلي القريبة من الميدان نفسه. كما قررت السلطات التركية نشر 37 ألفاً من عناصر الشرطة وقوات مكافحة الإرهاب والانتحار السريع في إسطنبول ليلة رأس السنة الجديدة رغم إلغاء الاحتفالات، وقالت مصادر أمنية إن الإجراءات الأمنية المتخذة في إطار تأمين احتفالات رأس السنة الجديدة بدأت تطبيق تدريجياً في جميع أنحاء المدينة بدءاً من 21 ديسمبر (كانون الأول) الجاري. واتخذت مديرية أمن إسطنبول تدابير أمنية وأخرى للروح، في الأماكن التي ستقام فيها الاحتفالات برأس السنة، والمباراة الكبرى، والأياضن التاريخية والسياحية، وأماكن عبادة وطقوس

وذكرت المصادر أن المواد التي ضبطتها الشرطة خلال المدهامات تؤكد أن بعض المشتبه فيهم حدوداً أماكن وأعدوا تجهيزات لهجمات في ليلة رأس السنة. وفي وقت سابق، اعتقلت الشرطة في محافظة بورصة شمال غربي البلاد 38 مشتبهين في انتمائهم لتنظيم داعش بينهم الكثير من السوريين. وخلال الثماني والأربعين الماضية اعتقلت قوات الأمن 200 شخص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش على خلفية معلومات التخطيط لتنفيذ هجمات في احتفالات رأس السنة. وندعت قوات الأمن التركية مدهامات متزامنة لاعتقال المشتبه فيهم والكثير منهم من جنسيات أجنبية، وأضافت أن هناك مذكرات توقيف صادرة بحق 17 آخرين.

شملت 10 أحياء في مدينة إسطنبول، وتم خلالها مدهامة 23 نقطة بشكل متزامن لافتة إلى أن من بين الموقوفين 43 أجنبياً من المشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش. كما ضبطت فرق الأمن الكثير من الأجهزة الرقمية ووثائق تعود إلى التنظيم الإرهابي. وفي العاصمة أنقرة، ألقت قوات مكافحة الإرهاب أمس القبض على 29 شخصاً من عناصر تنظيم داعش كانوا يستعدون لنش هجمات خلال احتفالات رأس السنة. وتكررت مصادر بمديرية أمن أنقرة أن نحو 300 رجل شرطة من قوات مكافحة الإرهاب شاركوا في مدهامات متزامنة لاعتقال المشتبه فيهم والكثير منهم من جنسيات أجنبية، وأضافت أن هناك مذكرات توقيف صادرة بحق 17 آخرين.

الاقليات الدينية وكذلك الكنائس، ومراكز التسوق والمطارات ومحطات النقل العام. وسيتم نشر 15 ألف شرطي في أنحاء إسطنبول اليوم (السبت)، وسيتم رفع العدد إلى 37 ألفاً غداً (الأحد) مع نشر 117 عربة مدرعة. مع صعيد آخر، وفي سياق التحقيقات التي لا تزال جارية في حادث اغتيال السفير الروسي السابق في أنقرة أندريه كارلوف، أوقفت السلطات التركية مصطفى تيمور أوزكان منظم معرض الصور الذي قتل فيه السفير كارلوف في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الأول) (كانون الأول) 2016. وأصدر قاض في محكمة بانقرة أمر قراراً بوضع أوزكان قيد التوقيف الاحترازي بتهمة «المشاركة عمداً في جريمة قتل».

ليس أمام البغدادي سوى غرب العراق للاختباء صراعات ما بعد «داعش»



المعركة انتهت - على الأقل في الوقت الراهن - وجرى تطهير آخر معاقل تنظيم «داعش» على أيدي قوات سورية وعراقية بدأت تدخل إلى قرى على جانبي نهر الفرات للمرة الأولى منذ أكثر من عقد. وقد انتهت هذه الحملة المحددة في خضم الحرب الطويلة ضد المسلحين المتطرفين، لكن الحرب الأوسع مستمرة.

بيد أن التساؤل هنا: كيف سيتطور هذا الصراع على امتداد الشهور والسنوات؟ في الواقع، سيعتمد هذا الأمر على مجموعة من العوامل: رد فعل فلور «داعش» والحركة الأوسع التي خرج التنظيم من رحمها، والقرارات التي تتخذها مجموعات ودول متورطة في الحروب المتنوعة المشتعلة عبر أرجاء العالم الإسلامي، وبطبيعة الحال الإطار العالمي الأوسع الذي تدور فيه هذه الصراعات. وتعد تلك حرباً معقدة، أشبه بالحروب العالمية الكبرى التي دارت في القرن الـ20، وتضمنت صراعات عدة، أصغر من الحرب الكبرى التي غالباً ما يجري رسم صورتها.

ويكمن التساؤل الأول هنا: ماذا سيحدث للمسلحين أنفسهم؟ لقد ولى الكيان الذي أطلق عليه «الخلافة» المزعومة وأعلن عنه من داخل مسجد عمره 950 عاماً في الموصل في خطاب أطلقه زعيم «داعش» إبراهيم عواد (46 عاماً) أستاذ الشريعة السابق الذي أصبح معروفاً باسم أبو بكر البغدادي. الحقيقة أن سقوط هذا الكيان المزعوم بدأ دوماً أصراً محتماً، ومن المحتمل كذلك أن يلحق البغدادي حتفه في غضون فترة قصيرة نسبياً. والجدير بالذكر أن أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة، ظل حياً على مدار عقد بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، لكن كانت أمامه باكستان للاختباء بها. واقعياً، ليس أمام زعيم «داعش» سوى غرب العراق للاختباء به.

الواضح أن العامل الوحيد الذي لم يجعل هزيمة التنظيم أمراً حتمياً منذ اللحظة الأولى حالة الفوضى والعنف التي عانتها سوريا جراء الحرب الأهلية هناك، وهو ما سمح للتنظيم بتوسيع رقعة نفوذه في المقام الأول. ومع حسم الصراع هناك لصالح نظام الأسد، بفضل الدعم الإيراني والروسي، تنتقل الآن نحو مرحلة جديدة يتركز الضمال فيها حول ممارسة النفوذ على تسوية ما بعد الحرب، وليس القضاء على عدو مشترك. المؤكد أن هذا الوضع سيخلق ديناميكيات خاصة به، وصراعات أيضاً. فالواضح أن مساعي البغدادي لبناء قوة عظمى عانت أوجه قصور جوهرية عدة أسفرت عن إخفاقها في نهاية الأمر. ومن المهم التعرف على نقاط الضعف تلك؛ لأنها تكشف الكثير عن تطور حركة التطرف خلال الشهور والسنوات المقبلة.

أولاً: كان الكيان الذي أعلنه «داعش» (أي «الخلافة» المزعومة) في حاجة إلى المضي في حالة مستمرة من الغزو كي ينجح، ذلك أن التمسك بضيء عليه شرعية، وكذلك يجلب مجتدين جددًا لتعويض الخسائر في صفوف المقاتلين. كما أن السيطرة على مزيد من الأراضي تعني مزيداً من الموارد،

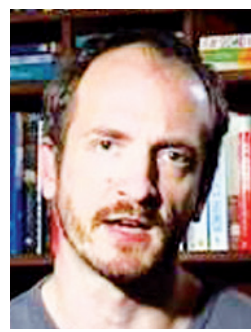
وشرء والأسلحة والذخائر، وكنوزاً أثرية يمكن بيعها، ومزيداً من السكان لفرض ضرائب عليهم، وأصحاب أعمال لايترازمهم، وممتلكات لنهبها، وأبواب بتترول لاستغلالها.

إلا أن التوسع إلى ما لا نهاية لم يكن خياراً واقعياً، ذلك أن ثمة قيوداً طبيعية أمام المساحات التي يمكن لـ«داعش» بسط نفوذه عليها. مثلاً، ثبتت استحالة توسيع رقعة نفوذ التنظيم لما وراء المعازل التي يهيمن عليها السنة. كما أن

«داعش» لم يكن ليجرؤ على خرق حدود دول قوية مثل تركيا أو إسرائيل أو الأردن. كما أن عناصره من السنة المزودين بأسلحة خفيفة لم يكونوا لينجحوا أبداً في شق طريقهم عبر وسط وجنوب العراق، حيث السيطرة للشيعية، أو لبنان.

اليوم، عاد «داعش» إلى الصورة نفسها التي كان عليها منذ عقد تقريباً: جماعة عتيقة ومتعمدة محنكة بمجال أعمال العنف الإرهابية الوحشية، تنطلق من اعتبارات طائفية متطرفة. ومن أجل الاحتفاظ بالصورة والمكانة كالتينما اللتين تمتع بهما «داعش» في السنوات الأخيرة، فإنه سيتعين عليه الاعتماد على جماعات تابعة له. لكن يبدو هذا الأمر غير مؤكد، ففي الوقت الذي قد تظل بعض الجماعات على ولائها للتنظيم المركزي، مثل «ولاية سيناء»، من المحتمل أن تقدم أخرى على الانفصال. ومن بين الجماعات الأكثر احتمالاً للانفصال «بوكو حرام» في غرب أفريقيا التي لطالما اتسمت صلاتها بـ«داعش» بالهشاشة.

ثانياً: تسبب تطرف «داعش» في إثارة سخط مجتمعات تقع تحت نفوذه، ورغم تلقي التنظيم تحذيرات من الإخفاقات



جيسون بيرك

كبير محوري «الويبزر» البريطانية

وتكشف سرعة انهيار الكيان الجديد الذي بناه التنظيم مدى السطحية التي اتسم بها الولاء تجاهه.

ويعني ذلك أنه خلال الفترة المقبلة، فإن تنظيم «القاعدة» بقيادة أيمن الظواهري يتمتع اليوم بميزة أكبر تمكّنه من الفوز في التنافس العالمي على زعامة الحركة الأصولية المتطرفة. ومع أن تنظيم «القاعدة» خفت نجمه كثيراً أمام «داعش» في السنوات الأخيرة، فإنه يحظى اليوم بميزة كبرى. يسعى كلا التنظيمين إلى بناء كيان جديد، لكن الرؤية الاستراتيجية لـ«القاعدة» أطول أمداً: فقط عندما تتوفر على الأرض الظروف اللازمة، سيسمح من الممكن تنفيذ المشروع. وخلال السنوات الأخيرة، استفاد تنظيم القاعدة من محاولة بناء إجماع في صفوف المجتمعات المتنوعة التي توجد بينها؛ وذلك لإدراكه أن التحرك بسرعة كبيرة في وقت قصير للغاية سيثير رد فعل عكسي. واللافت، أنه عندما يصبح الانسحاب التكتيكي ضرورياً - حتى من مكان بالغ الأهمية مثل ميناء المكلا في اليمن - يبدو اتباع التنظيم على استعداد للتنازل عن الأراضي التي يسيطرون عليها. ويبدو «تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي» في

وضع جيّد يؤهله لأن يكون القوة المتشددة المهيمنة في منطقة الساحل.

داخل سوريا، عملت الجماعة التابعة لـ«القاعدة» المعروفة باسم «جبهة النصرة»، والتي بذلت اسمها اليوم إلى «جبهة فتح الشام»، بجد لبناء قاعدة دعم لها في أوساط العشائر والسكان. ورغم أنها قد تتعرض للتحقق خلال الهجمات التالية من جانب قوات النظام أو قوى أخرى، فإنها أظهرت فاعلية الاستراتيجية التي ينتهجها تنظيم القاعدة.

ثالثاً: شن «داعش» هجمات ضد قوى عربية وإقليمية، وكان ذلك قراراً واعياً يضرب بجذوره في أيديولوجية هذه الحركة المتشددة ورؤيتها العالمية، ولم يأت انطلاقاً من الرغبة في الدفاع عن النفس، مثلما لمح البعض. انطلقت أول مجموعة أرسلها «داعش» إلى أوروبا مطلع عام 2014، قبل أن يشرع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في توجيه ضربات جوية لمعاقل التنظيم. ويخبرنا التاريخ أنه من الصعب إحراز نصر قاطع ضد المتطرفين والمتطرفين دون إقرار تسوية سياسية وتوفر ظروف اجتماعية واقتصادية تقضي على العوامل المحفزة وراء الأيديولوجيات المتطرفة.

ومع هذا، فإن المنظمات المسلحة التي يستهدفها الغرب وحلفاؤه داخل العالم الإسلامي عادة ما يجري إجبارها على الأقل على التخلي عن مكاسب من حيث الأراضي التي تسيطر عليها، وبخاصة المراكز الحضرية. ويعني ذلك أنه بوسعنا توقع إقدام «داعش» على شن مزيد من الهجمات ضد الغرب والقوى الإقليمية في المستقبل، وإن يخير ذلك ريدود أفعال تؤدي إلى مزيد من التآكل في قدرات التنظيم الإرهابي، وإن كان ذلك سيأتي على حساب كثير من الدماء.

بالنسبة إلى المنطقة الأوسع بوجه عام، ثمة عوامل عدة تيسر الحياة أمام المتطرفين. الملاحظ أن ثمة صراعاً وحالة من غياب الاستقرار قائمة على امتداد القوس الواسع الممتد من ساحل شمال أفريقيا حتى جنوب غربي آسيا. من بين الأخطاء الشائعة أن يجري اتخاذ قرار بأنه فقط لأن هناك بعض المشكلات في جزء ما، تصبح الدولة برمتها مفتقرة إلى الاستقرار. قد تكون دولة، مثل ليبيا، مفتقرة بالفعل إلى الاستقرار، لكن ليس باكستان، مثلاً.

في الوقت ذاته، فإن ثمة صراعات منخفضة الحدة دائمة في سيناء مثلاً، والكثير من الصراعات مرتفعة الحدة مثلما الحال في اليمن، مما يخلق فرصاً

”

«ولاية سيناء» قد تبقي على ولائها لـ«داعش»... و«بوكو حرام» قد تنفصل

تنظيم القاعدة بقيادة الظواهري يتمتع اليوم بميزة أكبر تمكّنه من الفوز بزعامة المتطرفين

حالة الفوضى والعنف جراء الحرب الأهلية في سوريا سمحت للتنظيم الإرهابي بتوسيع رقعة نفوذه

“

أمام المتشدين يمكن استغلالها. ولا يزال الوضع داخل سوريا فوضوياً، بينما يظل العراق ممزقاً.

ومن شأن تدمير كيان «داعش» تفكك التحالف المناوئ لهذا التنظيم وعودة ظهور الانقسامات والتنافسات التي تفتتح بدورها مجالاً أمام عودة العناصر المسلحة المتشددة إلى النشاط. وبالتأكيد، يمكن أن تتفاقم المشكلة جراء بعض السياسات الأميركية التي قد يستغلها متشددون، مثل الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل دون استيعاب حقيقة عواقب مثل هذا الإجراء.

وحتى في حال توقف أعمال القتال نهائياً داخل سوريا وتوفر الأموال الضخمة اللازمة لعملية إعادة الإعمار والمضي قدماً في طريق السلام، فإن أعداداً ضخمة من الشباب العاطل عن العمل والغاضب قد توفر مورداً هائلاً أمام أي تنظيم متطرف يسعى إلى اجتذاب مجتدين. كما أن أي جهود للتخفيف من تأثير رجال الدين والأيديولوجيات المتطرفة لن تؤدي ثماراً قبل عقود.

الملاحظ أن أربع موجات كبرى من الحركات المسلحة انطلقت على امتداد الأعوام الـ50 الماضية، ظلت أول موجتين - أواخر السبعينات ومطلع الثمانينات - من القرن الماضي، ثم مطلع التسعينات - مقتصرتين بدرجة كبيرة على العالم المسلم. أما الثالثة والرابعة - من منتصف التسعينات وحتى عام 2010، ثم منذ تلك الفترة حتى اليوم - فقد شهدتا وقوع أعمال عنف كبرى في دول تنتمي غالبية سكانها إلى المسلمين، مع وقوع سلسلة من الهجمات المرافقة للانتظار في الغرب. وبذلك، تحولت هذه التنظيمات إلى مشكلة عالمية.

واتبعت الموجات الأربع جميعها مساراً متشابهاً: فترة من النمو البطيء غير الملحوظ، ثم وقوع حدث ضخم يلفت الأنظار نحو التهديد الجديد، ومرحلة من النضال الدموي، ثم انتصار جزئي على المسلحين. وقد دام كل منها ما بين 10 أعوام و15 عاماً. ثمة مشكلتان هنا: الأولى: تحصل كل موجة بذور الموجة التالية؛ تاجيح الاستقرار وزعزعة استقرار الدول ونشر أيديولوجيات العنف المتطرف على رقعة أوسع. الأخرى: نميل إلى التركيز على المرحلة الأخيرة من تهديد ما أخذ في الانحسار، بدلاً من الآخر المتنامي. وينبغي أن نضع هذا نصب أعيننا اليوم، ونحن نتابع عودة «داعش» لدوره الأصلي لتنظيم إرهابي، وليس حركة تمرد مكتملة الأركان.

تسبب تفجير ضرب العاصمة الصومالية «مقديشو» في مقتل 231 شخصاً، وأكثر من 275 جريحاً.

5 نوفمبر (تشرين الثاني)

قتل 26 شخصاً، على الأقل، في حادث إطلاق نار أثناء قداس في كنيسة في ولاية تكساس الأميركية.

27 نوفمبر

هجوم إرهابي على مسجد بقرية الروضة بشمال سيناء في مصر، يوقع 307 قتلى و128 مصاباً.

29 ديسمبر (كانون الأول)

هجوم إرهابي على كنيسة حلوان بجنوب القاهرة أدى إلى مقتل 10 أشخاص.



29 سبتمبر (أيلول)

أطلق جندي مسلم في مدينة بلوجورسك (القرم)، النار، على مجموعة من الأشخاص، فقتل اثنين وأصاب آخرين.

14 أكتوبر (تشرين الأول)



17 أغسطس (آب)

دهست سيارة عشرات المارة في ساحة رامبلاس السياحية التي تُعد أشهر ساحات برشلونة، حيث سقط ضحايا من 34 جنسية، منهم 14 قتيلاً، إضافة إلى 5 إرهابيين، صرعتهم الشرطة الإسبانية بمرصاتها.

3 أبريل (نيسان)

وقع تفجير في محطة قطارات سان بطرسبورغ، ما أسفر عن مقتل 15 وإصابة 49 آخرين.

26 مايو (أيار)

استهدف مسلحون حافلة تقل مواطنين مسيحيين في طريقهم لدير الأنبا صموئيل في مصر، أسفر عن مقتل 28.

3 يونيو (حزيران)

شهدت العاصمة البريطانية (لندن)، ليلة رعب، حيث وقعت عدة حوادث متتالية في 60 دقيقة، بدأت بحادثي دهس على جسر لندن، أسفرتا عن سقوط عدد من القتلى والمصابين... وعقب ذلك وقع حادث طعن في أحد المطاعم البريطانية قرب الجسر ذاته.

يناير (كانون الثاني)

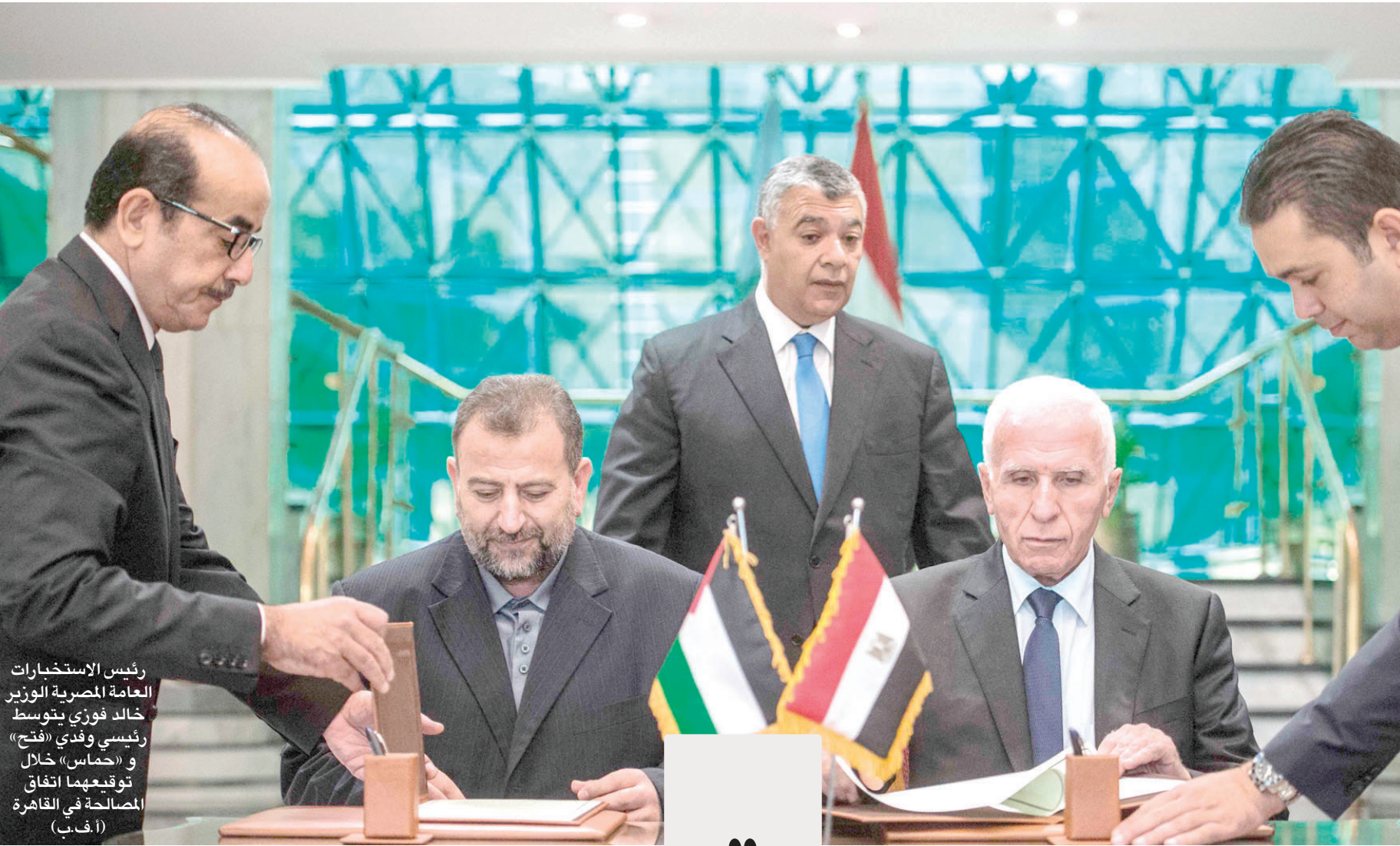
سقط 39 قتيلاً، وأصيب العشرات في حادث إطلاق نار داخل ملهى ليلي في إسطنبول... وفي أميركا شهدت «لاس فيغاس» أكبر مذبحه في تاريخ الولايات المتحدة بعد مقتل 59 شخصاً.

3 فبراير (شباط)

وقع هجوم مسلح على دورية عسكرية بالقرب من متحف اللوفر، وأسفر الحادث عن إصابة أحد العسكريين.

22 مارس (آذار)

شهد محيط مبنى البرلمان البريطاني، حادث دهس أوقع 5 قتلى بينهم منفذ الهجوم وشروطي فيما كان القتل الثلاثة الآخرين من المارة، كما جرح 40 آخرون.



رئيس الاستخبارات العامة المصرية الوزير خالد فوزي يتوسط رئيسي «ففتح» و «حماس» خلال توقيعهما اتفاق المصالحة في القاهرة (أ.ف.ب)

10 ملفات شغلت مصر خارجياً

يبعد الحساب الختامي لمجمل التحركات في السياسة الخارجية المصرية خلال عام 2017 محدداً في 10 ملفات رئيسية أحرزت خلالها القاهرة ما يمكن وصفه بـ«قفزات استراتيجية» تنوعت بين تأكيد صحة موقفها في بعض الأزمات الدولية وبالتالي تعزيز نفوذها، أو إحراز مكاسب في بعض المحاور التي بدت عصية على الحلحلة. وفي ما يلي محاولة لرصد وتحليل واستشراف أبرز تلك الملفات.

علاقات ناضجة مع السعودية

لا شك أن العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية، استمت خلال 2017 بالنضج والمناعة ضد أي تقلبات، وبت التنسيق الاستراتيجي بين البلدين بطرفه فوق أي اختلافات في الرؤى التكتيكية والملفات الفرعية نتيجة الطبيعة الخاصة للمنطقة التي تشهد تطورات مفاجئة وسريعة. ونتيجة للتفاعل والتلاحم الكبير بين الدولتين في «الرباعي العربي» الداعي إلى مكافحة الإرهاب الذي يتصدى لدعم قطر للجماعات المتطرفة، أصبح مجال التعاون المستمر على مستويات مختلفة أكثر وضوحاً وفاعلية، وأكد كذلك صحة الرهان الرسمي والشعبي، على أن مستقبل العمل العربي والإقليمي المشترك وتطويره يعتمد على المقام الأول على مصر والسعودية. وخلال العام المقبل، أتوقع أن تكون القضية الفلسطينية، وتحديدًا قرار نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، العنوان العريض للعلاقات بين البلدين، وذلك لسببين، أولهما الاهتمام الخاص لكليهما بملف القدس ووضع على رأس أولويات السياسة الخارجية لهما، وثانيهما أن القاهرة والرياض ترتبطان بعلاقات ذات طبيعة خاصة مع واشنطن تجعل كلمتهما صدى في الأوساط الأميركية، إضافة إلى أنه وفي حال اللجوء إلى إجراءات تصعيدية في المحافل الدولية، سيكون موقف البلدين جداراً صلباً يستند إليه العمل العربي.

إنجاز المصالحة الفلسطينية

سيضع أي مراقب محايد، أو غير محايد، للشأن الفلسطيني، قضية المصالحة أحد أهم منجزات السياسة المصرية خلال عام 2017، وذلك بصرف النظر عن اختلاف التقييمات لسرعة النتائج، وانطلاقاً من الشعور بالمسؤولية القومية تجاه القضية وسعيًا إلى حفظ الأمن على الحدود الشرقية لخصر، إضافة إلى رغبة القاهرة في تحقيق السلام العادل. تمكنت أجهزة الدولة المصرية المتمثلة في الاستخبارات العامة من إقناع حركة «حماس» بحل لجنحة الإرارية في قطاع غزة، ما فتح باباً أمام التفاوض المباشر مع «فتح»، وأثمر مصالحة موسعة، ينتظر أن تؤتي ثمارها

بتمكين كامل للحكومة الفلسطينية في القطاع خلال الشهور الأولى من العام الجديد.

وسيكون ذلك مدفوعاً بالضغوط الشعبي الفلسطيني الذي يواجه قضية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، بما يمثل ذلك من خرق واضح للقواعد القانونية والقرارات الأممية كافة، ولن يكون بمقدر الفلسطينيين أن يخوضوا تلك المعركة بينما تظهرهم إلى العراء ومهددة بالانقسام.

انخراط فعلي في سوريا

ظل الموقف المصري الدائم من الأزمة السورية منذ بدأت قبل 6 سنوات هو الدعوة إلى الانخراط في عملية سياسية بين جميع الأطراف، ورغم ما جلبه ذلك من انتقادات، فإن القاهرة تعتبر أن حقائق الواقع الآن في سوريا أكدت صحة توجهها. ويمكن القول إن مصر لم تتكف فقط بطرح نظري للتسوية، بل إنها انخرطت فعلياً في الأزمة وتمكنت من إعلان الهدنة وخفض التصعيد بين الأطراف المتصارعة ومنها ما تم تنفيذه في جنوب دمشق في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

«صبر أخلاقي» على «الصديق الروسي»

أظن أن مصر أدت العلاقات السياسية مع «الصديق الروسي» في إطار من «الصبر الأخلاقي»، إذ كانت المبررات الروسية في التباطؤ في إعادة الطيران المباشر في غير محلها بل وغير متوقعة، ولكن القاهرة استطاعت بحكمة شديدة أن تتجنب هذا الأثر السلبي على الرأي العام في مصر، وأدارت المسألة بكفاءة تضمنت الاستمرار في العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، واعتقد أن التضحية بمستقبل العلاقة غير وارد، خصوصاً أن المشكلات التكتيكية في السياحة والطيران في طريقها إلى الحل، ولعل أبرز دليل على ذلك زيارة الرئيس



محمد العربي

وزير خارجية مصر الأسبق

الروسي فلاديمير بوتين إلى مصر أواخر 2017.

وارتباطاً بالعمل المصري في الملف السوري، فإنه يمكن التعميل على أن القاهرة لم تنظر إلى الدور الروسي في سوريا بشكل سلبي، واعتقد أنه سيكون عاملاً إيجابياً، ليكون ذلك بداية لتنسيق أكبر على المستوى الإقليمي والثنائي. وعلى مستوى آخر، أتوقع أن يشهد العام المقبل دخول روسيا مجال التشاور يتصدى لدعم قطر للجماعات المتطرفة، أصبح مجال التشاور المشترك وتطويره المستمر على مستويات مختلفة أكثر وضوحاً وفاعلية، وأكد كذلك صحة الرهان الرسمي والشعبي، على أن مستقبل العمل العربي والإقليمي المشترك وتطويره يعتمد على المقام الأول على مصر والسعودية.

رفض النفوذ الإيراني في اليمن

المسألة اليمنية بالنسبة إلى مصر ترتبط بلا شك بجزور تاريخية وجغرافية مختلفة، جميعها وضعت ضوابط للحدود القصوى للتدخل المصري. وأظن أن هذا ساعد في أن يكون التحالف العربي متماسكاً وأن يحظى بدرجة ملائمة من توزيع الأدوار بشكل متناغم وفعال. ولم يمنع ذلك القاهرة من دعم مساندة وتأييد جهود الحفاظ على الشرعية كافة، وإعلان الموقف المعادي للتدخلات الإقليمية لإيران في شؤون اليمن، وتهديداتها للأمن القومي العربي. وأصبح ذلك في موقف مصر خلال المؤتمر الوزاري العربي الطارئ الذي دعت إليه المملكة العربية السعودية لوقف التدخلات الإيرانية.

ومن المؤكد أن مصر ستكون قلقة جداً خلال العام الجديد من استمرار الاقتتال الداخلي في اليمن، ولن تقلل بزيادة النفوذ الإيراني، بما يتضمنه من تأثيرات محتملة على أمن المياه الإقليمية المصرية في باب المندب.

عثرات على مسار النيل

أثبتت مصر حسن نياتها في المعادلة التي وضعها الرئيس عبد الفتاح السيسي للتعامل مع ملف «سد

»

نتيجة للتفاعل والتلاحم الكبير بين مصر والسعودية في «الرباعي العربي» الداعي إلى مكافحة الإرهاب الذي يتصدى لدعم قطر للجماعات المتطرفة، أصبح مجال التشاور المشترك وتطويره المستمر على مستويات مختلفة أكثر وضوحاً وفاعلية، وأكد كذلك صحة الرهان الرسمي والشعبي، على أن مستقبل العمل العربي والإقليمي المشترك وتطويره يعتمد على المقام الأول على مصر والسعودية.

»

النهضة» الإثيوبي، التي تقوم على «الحق في التنمية مقابل الحق في الحياة»، لكن يبدو أن هناك عثرات تصادف المسار التفاوضي حتى الآن، ورغم كل المخاوف من عامل الوقت، فإن إثبات حسن النيات سيكون بلا شك من دعائم موقف مصر الدولي في تحركاتها لحماية أمنها المائي. وبناءً على ما سبق، فإنه يجب على الدبلوماسية تجنب الدخول في شرك استنزاف الوقت، والتأكيد الدائم أن حوض النيل سيكون للتعاون وليس للمواجهة، وأن تلك الاستراتيجية هي التي تحكم الأداء المطلوب في هذا الملف. وأستشعر أن العام المقبل، سيشهد تحركاً على المسار الدولي استناداً إلى مبادئ عدم الإضرار بحصة مصر من مياه النيل بما تمثله كاساس للحياة للمصريين.

جسر إلى أوروبا

في أعقاب «ثورة 30 يونيو (حزيران)» كانت هناك كتلة أوروبية تنظر بقلق وعدم تفهم لمجريات الأمور داخل مصر، وتمكنت الدبلوماسية المصرية من عمل مقارنة استراتيجية واعية، وأن تتنوع سياسة الضمات، عن طريق إقامة «راس جسر» على الضفة الأخرى من المتوسط عند نقطتي قبرص واليونان، ما سهل تدعيم ونفاذ وجهة النظر المصرية إلى عواصم مهمة مثل برلين وباريس وروما، إضافة إلى تعزيز التفاهات بين الثلاثي حول المشروعات الاقتصادية واكتشافات الغاز.

تقدم هنا وتباطؤ هناك مع واشنطن

العلاقات المصرية - الأميركية ذات طبيعة خاصة ومتشابكة ومتعددة الأوجه والمستويات، وبالتالي لا نستطيع وضعها في خانة واحدة، ومن الممكن أن نرى أن هناك تقدماً على مستوى معين كما جرى في الموقف المشترك من الحرب على الإرهاب، مقابل التباطؤ والتعثر في مجال آخر مثل مسألة تخفيض المعونة.

ويجب أن يكون في ذهن المتابع لشؤون البلدين أن السمة الأساسية هي الصعود والهبوط،

»

فمحددات السياسة الأميركية تجعلنا أحياناً نشعر ببعض التناقض مثلما حدث في نقل السفارة إلى القدس، فواشنطن تترك موقف مصر وبقية الدول العربية من الأمر، ورغم ذلك أقدمت على خطواتها. لذلك يجب أن يكون مستقبل العلاقات في هذا الإطار، وهو الخلاف الحاد في مسار القدس، وأن تسير الأمور بشكل طبيعي في متطلبات الأمن القومي بين البلدين.

توسيع التواصل في ليبيا

يتواصل مصر مع أطراف العملية السياسية والعسكرية الليبية كافة، واستضافتها قائد الجيش المشير خليفة حفتر، وكذلك رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، على ما بينهما، أثبتت القاهرة قدرتها على التواصل مع مختلف التكتلات في ليبيا، وأنها مؤهلة للقيام بدور في عملية سلام بين الأطراف، وهناك شبه اعتراف دولي بهذا الدور المصري وأهميته، ولكن النتائج المرجوة لم تظهر حتى الآن للأسف. وليس واضحاً ما إذا كان العام المقبل سيحمل تسوية سياسية في ليبيا، لأن هناك من يرى ضرورة الإبقاء على فراغ السلطة لتكون البلاد ملاذاً أمنياً للجماعات الإرهابية الآتية من سوريا، ما يمثل خطورة على الأمن القومي المصري.

مقاطعة قطر

«أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي»، يمكن الاستناد إلى تلك المقولة عند الحديث عن التعامل مع الدوحة. واعتقد أن شيم العرب المتمثلة في الصبر هي التي أخرت اتخاذ موقف من قطر، حتى أصبحت الأزمة ملفاً صعباً يمثل ثغرة في الجسد العربي. لكن وعلى أي حال فالمحصلة جيدة في ليبيا، لأن هناك من يرى ضرورة الإبقاء على شأنه أن يضع النظام القطري تحت ضغط كبير. ومع العام الجديد يجب الحرص على تماسك موقف «الرباعي العربي» من ذلك الملف المهم، وتجاوز كل التأثيرات الالتفافية التي تلجأ إليها الدوحة باستخدام الإغراءات الاقتصادية لبعض الدول.

اقتصاد مصر في 2017... إصلاح وإنجاز وإحباط

ماذا عن التوزيع العادل لعوائد النمو وتفعيل مبدأ تكافؤ الفرص؟ ربما يكون هذا هو المحور الذي لم يحدث فيه إنجاز فاصل. صحيح أن الحكومة تبنت العديد من المبادرات في مجال الحماية الاجتماعية، وقد تمت الإشارة إلى برنامجي «تكافل» و«كرامة» وزيادة المعروض من السلع الأساسية المدعومة، وهناك أيضاً جهود محمودية في موضوع بطاقات التموين والتوسع في الإسكان الاجتماعي. أما موضوع العدالة الاجتماعية، فلم يطرأ عليه تغيير كبير، حيث إن منظومة الضرائب والإنفاق العام لم تشهد إصلاحاً يذكر، ولا أسهمت المبادرات التي تم تبنيها في قطاعي التعليم والصحة في تحسين ملموس في جودة هذه الخدمات حتى تاريخه.

خلاصة القول إذن، كان عام 2017 بالنسبة إلى الاقتصاد المصري نقطة اختبار حقيقية لتنفيذ برنامج التثبيت الكلي الذي تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي في أواخر 2016. خرجت مصر من هذا الاختبار بنجاح اعترفت به المؤسسات الدولية (مثل صندوق النقد والبنك الدولي ومؤسسات التقييم مثل موديز وفيتش) والمستثمرون أنفسهم. كما أن الحكومة اتخذت عدداً من الإجراءات لتحسين مناخ الاستثمار، وتقوية شبكة الحماية الاجتماعية. ومع ذلك، لا يزال الاقتصاد المصري في حاجة إلى مزيد من الإصلاحات الهيكلية لتحسين الإنتاجية، ولا تزال السياسات الاجتماعية بعيدة عن تحقيق طموحات المصريين التي عبروا عنها في 2011 تحت شعار: «عيش، حرية، عدالة اجتماعية».



سوق شعبية في وسط ميدان العتبة بالقاهرة (أ.ف.ب)

أذكر أن نذكر أن مبادرات تشجيع الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر، خصوصاً في مجال إتاحة تمويل بسعر فائدة منخفضة، لا يستفيد منها القطاع غير الرسمي، ومن المعروف أن هذا القطاع يستوعب ما لا يقل عن 40 في المائة من العمالة. وبشكل عام، فإن المشكلة التي تواجه النمو الاقتصادي في مصر أنه يعتمد بشكل أساسي على تراكم عناصر الإنتاج وليس على الإنتاجية، وهذا يعني قلة الاستفادة من التكنولوجيا وأساليب الإدارة الحديثة.

ملموسة لتحسين مناخ الاستثمار (بما في ذلك إصدار قانون جديد للاستثمار الصغير وللراخيص الصناعية)، ومع ذلك، جاءت مصر في مرتبة غير متقدمة في تقارير التنافسية العالمية الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي والبنك الدولي. صحيح أن هذا الترتيب المتدني قد يرجع جزئياً إلى أن الإصلاحات جاءت بعد إعداد هذه التقارير، لكن هذا لا يعني أنه لا يعكس إرثاً ضخماً من عوقبات بيروقراطية عند إنشاء شركات جديدة، أو ممارسة النشاط، أو الخروج من السوق. ولا يفوتنا هنا

إلى كل من هم تحت خط الفقر (نحو 28 في المائة من المصريين). من الحفظات الأخرى على برنامج الإصلاح الكلي أنه تكاملي بطبيعته، وقد جاء في توقيت لا يعمل فيه الاقتصاد المصري بكامل طاقته، وتصل فيه نسبة البطالة إلى ما يقرب من 12 في المائة. منطوق هذه السياسة من قبل الصندوق أنها مؤقتة وسيتم تعويض الفاقد في النمو بعد أن يستعيد الاقتصاد توازنه وتنافسيته. هذه نقطة خلافية مع من يتبنون في المدرسة الكينزية من الاقتصاديين، وتم تطبيق عكسها في أميركا للخروج من الأزمة المالية في 2007.

على أي حال، انخفض معدل النمو في مصر في الفترة بين يوليو 2016 ومارس 2017 إلى 3,8 في المائة، مقارنة بـ4,2 في المائة عن الفترة نفسها من العام السابق. وكان من الممكن أن يتدنى معدل النمو أكثر من ذلك، نظراً إلى ضعف الطلب الاستهلاكي الناتج عن تدهور الدخل الحقيقي للمواطنين، إذا لم تقم الحكومة بالتوسع في مشروعات قومية (مثل تفرقة قناة السويس الجديدة والطرق والكهرباء والعاصمة الإدارية الجديدة). المشكلة أن استمرار عجز الموازنة وهذه التوسعات أدت إلى تفاقم الدين العام، الذي وصل الجزء الخارجي منه إلى 79 مليار دولار في يونيو (حزيران) 2017 بعد أن كان 55,8 مليار دولار في يونيو 2016، وارتفاع الجزء الداخلي منه من 2,6 تريليون جنيه إلى 3,2 تريليون جنيه في الفترة نفسها. على مستوى الإصلاحات الهيكلية، قامت الحكومة بجهود



د. أحمد جلال

وزير مالية مصر الأسبق

ورغم هذه الأثار الإيجابية، إلا أن البرنامج كانت له آثار سلبية، خصوصاً على الفقراء وأبناء الطبقة المتوسطة، أهم هذه الآثار الزيادة غير المسبوقة في معدل التضخم، وقد وصل إلى أكثر من 33 في المائة في يوليو 2017. وفي محاولة لتخفيف العبء على المواطنين، تمت زيادة مرتبات موظفي الحكومة والقطاع الخاص الرسمي، وإن كانت الزيادة بنسب أقل من الزيادة في الأسعار. كما تم طرح بعض السلع الأساسية بأسعار مخفضة، وتدشين برنامجي «تكافل» و«كرامة» لمساعدة الفقراء. ورغم أهمية هذين البرنامجين، إلا أن مجاراة طرح السلع المدعومة تشوبها إمكانية عدم الاستمرارية وتسربها للقادرين، كما أن البرنامجين، رغم نجاحهما في الوصول إلى 1,7 مليون أسرة (أو ما يقرب من 7 ملايين مواطن)، لم يصل

كان من أثار هذا القرار تناقص قيمة الجنيه بشكل حاد في البداية (من نحو 9 جنيهات للدولار إلى 20 جنيهاً)، ثم عودته للتوازن حول 18 جنيهاً للدولار. ومن التوزيع الإيجابية لهذا القرار اختفاء السوق السوداء، وزيادة متواضعة في الصادرات وانخفاض في الواردات، وإقبال المصريين على تحويل ما لديهم من عملات أجنبية إلى العملة المحلية، وعودة الاحتياطي النقدي إلى مستواه قبل ثورة يناير (كانون الثاني) 2011 (نحو 36 مليار دولار). فضلاً عن زيادة ثقة المستثمرين، ما لا يقل إيجابية أن قرار التحرير مكن البنك المركزي من استخدام أدواته النقدية لاستهداف التضخم، وقد تم الإعلان مؤخراً عن أن معدل التضخم المستهدف بنهاية عام 2018 هو 13 في المائة.

على مستوى السياسة المالية، استهدف برنامج الإصلاح تحقيق التوازن في الموازنة العامة، وتخفيض العجز الكلي بغرض تقليل حجم وعيب الدين العام. لتحقيق هذا الهدف اتخذت الحكومة حزمة من الإجراءات لزيادة الإيرادات، أهمها تبني ضريبة القيمة المضافة (بمعدل 13 في المائة في البداية، ثم 14 في المائة فيما بعد)، وحرزمة من الإجراءات الجريئة لتقليل الخسائر، أهمها خفض دعم المحروقات، وزيادة أسعار الخدمات العامة (الكهرباء والمياه والمetro). وكان من أثار هذه الإجراءات انخفاض عجز الموازنة من 11,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة بين يوليو (تموز) 2015 ومايو (أيار) 2016 إلى 9,5 في المائة في الفترة من يوليو 2016 إلى مايو 2017.

كان عام 2017 بالنسبة إلى الاقتصاد المصري تريباً بالإصلاحات والإنجازات والإحباطات، وإن كانت الصورة الإجمالية إيجابية، مقارنة بما كان عليه الحال قبلها. وبعد سنوات من تفاقم عجز الموازنة العامة وميزان المدفوعات (أي الخلل على المستوى الكلي)، وتباطؤ النشاط الاقتصادي وارتفاع مستوى البطالة، وتزايد أعداد الفقراء وتنامي الإحساس بعدم عدالة التوزيع، شهدت مصر تحسناً على كثير من هذه الأصعدة.

ونحن على اعتاب 2018، يبدو الاقتصاد المصري أكثر جاهزية للانطلاق إلى الأمام، لكن الانطلاق الفعلي سيتطلب استمرار الإصلاح الكلي على الوتيرة نفسها، وتعميق الإصلاح الهيكلية المحفز للنمو، وتوسيع رقعة الإصلاح لتشمل جوانب العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

في عرض موجز لما تمتته مصر من إصلاحات لتحقيق التوازن الكلي، جاءت الطفرة الكبرى في أواخر 2016 واستمرت في 2017 في إطار الاتفاق مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض قيمته 12 مليار دولار، مدة هذا البرنامج 3 سنوات تلتزم فيها مصر باتخاذ عدد من الإجراءات الخاصة بالسياسات النقدية والمالية.

فيما يتعلق بالسياسة النقدية، حررت مصر الجنيه ورفعت سعر الفائدة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. بعدما تناقص الاحتياطي النقدي لأقل من 3 شهور من الواردات، واستشترت السوق السوداء للعملة الأجنبية، وعز استيراد مستلزمات الإنتاج والسلع الاستهلاكية. وقد

ثلاثة مسارح للخطر الأمني وأسئلة معقدة تطيل المواجهة



آثار الهجوم على مسجد الروضة في العريش الشهر الماضي (أ.ق.ب)

العريش، ليحصد في نسق مسلح كثيف أرواح 311 من أبناء القرية ويصيب ما يزيد على 120 شخصاً.

ويهدد يبقى المسرح السينوي مفتوحاً على احتمالات عدة ومشحوناً بالأسئلة؛ فمعادلة الأمن بداية حققت محطات نجاح مؤثرة، لكنها لم تستطع تثبيت أي منها لإمكانية البناء عليها. ومثالاً فما تحقق من سيطرة أمنية وتطوير لمدينة الشيخ زويد لم يحدث نظيره في العريش العاصمة والمدنية الأهم، التي قد ينزع قدر الخلل فيها رصيد النجاح المتحقق عن شرقها في الشيخ زويد ورفع. وسبقنا ذلك إلى قطع الطريق على تمددات العمل المسلح للمنظيم في أماكن أخرى غير متوقعة. وهذا ما حدث أخيراً، وأدى إلى اختراق الأخطار المتعلقة بخطط إمداد التنظيم التي تمكنه من استعادة قوته وتعويض خسائره بسرعة وانتظام، بعد كل جولة من جولات تطهير قدراته، وفي هذا بدا تلك الخسائر المباشرة وغير المباشرة. فقد بدت مراهنات التنظيم أكثر غموضاً مما يمكن تفسيره، وهذا ينسحب على خطوات مقبلة غير محددة الملامح، فعملية مسجد الروضة لا يمكن العبور عليها أو العودة إلى ما قبلها، فهل استعد التنظيم أو قرر خوض حرب ضد قبائل سيناء وسكانها؟ وتحت أي ذريعة يمكنه تسويق ذلك على الأقل محلياً؟ ربما التقطت أجهزة الاستخبارات لحظة الحيرة تلك، ولا بد من أن رصدها مكونات المشهد كان وراء التكليف الرئاسي باقتلاع التنظيم بخطة جديدة ومكثفة خلال «ثلاثة أشهر».

من السيطرة وتأمين الشريط الحدودي مع قطاع غزة، فتعمق الخصم من رصيد التنظيم، بحرامانه من «شرايين الأنفاق» في رفح وجنوبها، لتشهد معادلة الأمن في سيناء استقراراً نسبياً طوال 2016، وخفوتاً ملحوظاً وتراجعاً في قدرات التنظيم الإرهابي من الناحية العددية وكفاءة التسليح.

وفي بدايات 2017، أدخل التنظيم تطوراً مرئياً انعكس في تكتيكاته، إذ استغنى عن حلم الإمساك بالأرض، واستبدل به خوض حرب استنزافية ضد القوات التي هزمتها، وتقدم لنقل مركزه الرئيسي في منطقة جديدة جنوب العريش، بغرض إدارة عمله المسلح وهدفه الجديد، وتمثلت مرونته في مسارين مهمين، الأول: تمكنه من تعويض خسائره البشرية والتسليحية في زمن قصير، ليستعيد جزءاً كبيراً من عافيته، والثاني: استحداث مجموعة بديلة من الأهداف تحقق له «الاستنزاف» المستهدف. لتظهر في عمليات مؤثرة ضد المدنيين المسيحيين في العريش، مما دفعهم للخروج كعائلات بصورة جماعية، وابعثها بهجمات نوعية ضد قوات الجيش في نقاط وجودها الصحراوي، أكبرها كان هجوماً على مقر قيادة «الكتيبة 103» جنوب رفح، بل وامتد البعض منها إلى مناطق جديدة تماماً في غرب العريش، لضمان تحقق المفاجأة وإثبات القدرة على التحرك الخاطف من قبل التنظيم.

ولم يكد العام ينتهي، حتى نفذ التنظيم مجموعة أخيرة مؤثرة من العمليات تميزت بقدر من التنوع، إذ نفذ هجوماً مسلحاً داخل وسط العريش على مقر أحد البنوك الرئيسية، وتمكن من السطو على خزينته المالية والخروج من الموقع. وبعدها نصب كميناً لسائرات نقل تسلك في الطريق الأوسط البعيد نسبياً (جنوب الطريق الساحلي)، ليقتل سائقها ويحرق شاحنتهم، بغرض تهديد العمل في المشروعات التنموية في المنطقة، وأخيراً العملية الأكبر ضد المصلين في مسجد قرية الروضة غرب

مكان وجودها. ورغم أن عملية المهادمة الأمنية شهدت تعثراً وخسائر في فصلها الأول، فإن القوات المسلحة والأمن تمكنت لاحقاً من الوصول إلى عناصر تلك الخلية كافة، والقضاء عليها قرب الحدود الليبية أثناء تنفيذ خطتها للانسحاب، التي تم إجهادها بالكامل، مع النجاح في تدمير قدرات التسليح المتطورة التي كانت تحوزها تلك الخلية الكبيرة.

وتعد تلك العملية الأخيرة النموذج الكامل لنمط التهديد وعمليات المواجهة التي تتم على تلك الساحة، لكن يظل العمل عليها مرشحاً للاستمرار بتلك الصورة، طالما بقيت الأوضاع الأمنية بالقدر الحالي ذاته من السيولة والتعقيد في الداخل الليبي.

وبالعودة إلى المسرح الأول والأخطر في شمال سيناء، تبدو معادلته هي الأعرق بين أماكن إنتاج خطر التهديد المسلح، حيث استقر تنظيم «انصار بيت المقدس» منذ عام 2013، ليخوض صدارة العمل الإرهابي المسلح بهذا الاسم، وبالانتماء «القاعدي» له، ولكل من انضم إليه، لكنه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 استثمر الصعود الصاروخي لتنظيم داعش وأعلن تحوله إلى أحد فروع و«بايع» (أبو بكر البغدادي)، وأطلق على نفسه اسم «ولاية سيناء».

وتحت الاسم والانتماء الجديدين، شهدت سيناء جولات من العمل الإرهابي؛ فبداية استهداف التنظيم استنساخ نموذج السيطرة على قطعة من الأرض كي يتمكن من إثبات جدارته باعتبارها «ولاية» مستقرة تابعة لعاصمة «داعش» في الرقة، لكن المحاولة تحطمت تحت ضربات مؤثرة من قوات الجيش لمفاصل التنظيم، وانسحقت تماماً في 1 يوليو (تموز) 2015 أثناء هجومه على مدينة الشيخ زويد التي ظلت محل استهدافه هي ومحيطها، الممتد جنوباً حتى جبل الحلال، وأتبعته قوات الجيش نجاحها في دحر المحاولة بتحركات تمكنت على أثرها

”

هناك تساؤل حول الخطط الأمنية وجدارتها في قطع الطريق على تمددات العمل المسلح للمنظيم في أماكن أخرى غير متوقعة. وهذا ما حدث أخيراً، وأدى إلى اختراق الأخطار المتعلقة بخطط إمداد التنظيم التي تمكنه من استعادة قوته وتعويض خسائره بسرعة وانتظام، بعد كل جولة من جولات تطهير من استعادة قدراته، وفي هذا بدا الأمن حتى الخطوط أو تقليم أطرافها.

“

الصحراء الغربية. وعلى اتساع هذا النطاق، تعمل مجموعة من «السرايا القاعدية» عن طريق التسلسل من الداخل الليبي، حيث المركز الرئيسي وقيادات التنظيم في الشرق والوسط الجنوبي للبييا.

ووفق نظرة أعمق إلى المسرح الثاني (الدلتا والصعيد)، يتضح أن الأجهزة الأمنية نجحت في تسديد ضربات إجهاد مؤثرة لكلا المكونين الإرهابيين العاملين في هذا النطاق. ورغم الدعم الكبير الذي يتلقاه تنظيم «حسم» و«لواء الثورة» من التنظيم الدولي لـ«الإخوان»، والرغبة المحمومة لتقديمهما كتنظيمات مسلحة

محترفة قادرة على صناعة التهديد، فإن عام 2017 شهد انحساراً كبيراً في تلك القدرات، خصوصاً بعد أن تمكنت وزارة الداخلية من الوصول إلى خلايا عدة تابعة لهما، بالصورة التي تفصح عن اختراق معلوماتي ناجح نفذه جهاز الأمن الوطني، وامتد ليشمل أيضاً «الخلايا الداعشية» التي توّعت ما بين الدلتا والقاهرة وثلاث من محافظات الصعيد. لكن المعلومات الدقيقة مكّنت قوات مكافحة الإرهاب من الوصول السريع والمتوالي إلى ملاذات ومخابئ الأسلحة وأدوات صناعة المتفجرات في المسرح الثالث المرتبط بالداخل الليبي، حيث قيادات وعرف عمليات التنظيم التي تحاول تنفيذ اختراقات للحدود الغربية المصرية، تظاير القوات المسلحة هي العليا على هذا الامتداد الواسع، رغم شراسة وزخم العمل على هذه الجبهة. عبر جهد استخباراتي مؤثر وفاعل في الداخل الليبي، وطبيعة مشوشة على الجانب المصري، تتمكن القوات المسلحة من إدارة عمليات مكافحة ناجحة بمشاركة القوات الجوية وبعض من وحدات «الصاعقة»، للسيطرة على هذا النسق المتوالي من التهديد. وشهد هذا المسرح في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 أكبر عملية اختراق نفذتها إحدى السرايا (القاعدية)، عندما تمكنت من الوصول إلى قرب الواحات البحرية في الجزيرة، واستقرت استعداداً لتنفيذ سلسلة عمليات في محافظات الداخل، قبل أن تصل إليها قوات الأمن حيث



خالد عكاشة

عضو المجلس القومي لمواجهة الإرهاب والتطرف

ظل عنوان «تهديد الإرهاب» المكون الرئيسي لمعادلة الأمن المصرية في عام 2017، بالنظر إلى انخراط كل من القوات المسلحة ووزارة الداخلية في مجابهته منذ اللحظات الأولى للعام حتى نهايته. كما شهد النشاط الإرهابي المسلح في العام ذاته طوراً تنظيمياً جديداً، اتبعه بتحركات جغرافية مؤثرة ومرنة، مع اقترابه من بعض الأهداف الجديدة.

وفي هذا الإطار علينا عدم إغفال نقطتين مهمتين؛ الأولى أن أخطار هذا العام تُعد حلقة موصولة بما سبقها من أعوام، فلم تحدث محطة انقطاع مؤثرة

منذ عام 2013. أي أننا بصدد العام الرابع في مسار إنتاج الخطر الإرهابي، ومجابهته العسكرية والأمنية. والثانية أن نشاط الإرهاب في مصر وثيق الصلة بالمعادلة الأشمل للإرهاب في الإقليم. حتى بدأ الأمر وكاننا أمام حالة تدافع وتواصل أشبه بـ«الأواني المستطرقة».

وفي تفكيك مشهد «الإرهاب المسلح» في مصر عن عام 2017، نجدنا أمام ثلاثة مسارح لـ«إنتاج الخطر» والتهديد؛ الأول صاحب الصدارة يقع في منطقة شمال سيناء، حيث يوجد نوعان من التنظيمات الإرهابية، أولهما «الداعشي»، المسؤول عن أشكال التهديد الإرهابي كافة في الأماكن التي سنستعرضها لاحقاً.

أما المسرح الثاني، فيظهر في التهديد الذي تتعرض له محافظات الدلتا والصعيد، فيما يمكن اعتباره المقطع الطويل الكثيف الذي يقع في الوسط من خريطة مصر. وفي تلك البقعة ينشط نوعان من التنظيمات الإرهابية، أولهما: الذراع الإرهابية المسلحة لجماعة الإخوان متمثلاً في تنظيمي «حركة حسم» و«لواء الثورة». وثانيهما: خلايا «داعشية» محدودة العدد تتوزع ما بين القاهرة الكبرى وبعض محافظات الصعيد، وكلاهما نشأ قبيل عام 2017، وبدأ واستمر في إنتاج التهديد.

ويبقى المسرح الثالث الممتد بعمق الظهير الصحراوي الغربي للبلاد في منطقة الحدود ما بين مصر وليبيا ليشمل بذلك إجمالي



بشمال سيناء يوقع 311 قتيلاً و128 مصاباً. - مصر تستضيف «منتدى شباب العالم».

ديسمبر (كانون الأول)



تابعين لتنظيم القاعدة في الواحات الغربية.

نوفمبر (تشرين الثاني)

إعلان فشل المفاوضات الفنية بين القاهرة وأديس أبابا حول «سد النهضة» الإثيوبي. - هجوم إرهابي على مسجد بقرية الروضة «الضبعة النووية».

إجمالي قرض تم الاتفاق عليه بقيمة إجمالية 12 مليار دولار.

أغسطس (آب)

مصر تعرب عن أسفها لقرار واشنطن تخفيض بعض مخصصات المعونة الأميركية لمصر.

سبتمبر (أيلول)

حركتا «فتح» و«حماس» تتفقان في القاهرة على تفعيل المصالحة الفلسطينية.

أكتوبر (تشرين الأول)

إعلان اتفاق القاهرة للهدنة في جنوب دمشق. - 16 قتيلاً من الشرطة في مواجهة مع مسلحين

مايو (آيار)

- استهداف مسلحون حافلة تقل مواطنين مسيحيين في طريقهم لدير الأنبا صموئيل، ما أسفر عن مقتل 28 شخصاً.

يونيو (حزيران)

مقتل 23 وإصابة 32 من الجيش في هجمات بسيارات مفخخة شمال سيناء.

يوليو (تموز)

- احتياطي مصر من النقد الأجنبي يتعافى متجاوزاً مستويات ما قبل ثورة يناير عند 36 مليار دولار. - صندوق النقد الدولي يوافق على منح مصر شريحة قيمتها 1,25 مليار دولار من

يناير (كانون الثاني)

مقتل 8 من قوات الشرطة في هجوم مسلح على (كمين النقب) بالوادي الجديد.

فبراير (شباط)

- السيسي يبدأ جولة أفريقية لتعزيز العلاقات مع دول القارة، ويزور 3 دول أسبوعية.

أبريل (نيسان)

- قمة مصرية - سعودية في الرياض، لبحث العلاقات الثنائية والمواقف المشتركة. - تفجيران انتحاريان متزامنان بضرمان كنيسة مار جرجس في طنطا والكاتدرائية المرقسية في الإسكندرية، أسفرا عن مقتل 46 شخصاً وإصابة 126.



عام العودة إلى «الاتحاد الأفريقي» الذي وسم المسار الدبلوماسي للبلد المغرب... طي صفحة ابن كيران

في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2016 كلف الملك محمد السادس الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله ابن كيران تشكيل الحكومة الجديدة، بعد إجازة الحزب موقع الصدارة في الانتخابات التشريعية.

اعتبر كثير من الباحثين والمراقبين أن الرئيس المعين سينجح في تشكيل تحالف حكومي أكثر قوة وانسجاماً، مقارنة مع التجربة السابقة التي خرج منها حزب الاستقلال، وتنصل بعض أطره من تحلل المسؤولية بصدد حصولها النهائي، غير أن تراجع وتلفيق هذا المبدأ الدستوري بشكل يدعم تخليق الحياة العامة وتجويد السياسات العمومية.

تعزيز التوجه المغربي نحو أفريقيا

منذ انضمام المغرب إلى الاتحاد الأفريقي بشكل رسمي في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي، وهو يسعى إلى تعزيز علاقاته مع دول القارة على مختلف الواجهات.

يحيل الانضمام إلى وعي المغرب بالإمكانيات الاستراتيجية الكبرى التي تحتضنها القارة والتطورات التي شهدتها في مختلف المجالات، بشكل يحسم الصورة النمطية التي ظلت تربط القارة بالمجاعات والانقلابات والوبئة والتخلف، فأفريقيا اليوم تشهد تهاقفاً عالمياً غير مسبق، كما أن عدد من دولها يحقق نمواً اقتصادياً مذهلاً، فيما برزت فيها تجارب ديمقراطية واعدة، أفرزت نخبة جديدة تعي حجم التحديات التي تواجه أفريقيا، وتستوعب مصالحيها الاستراتيجية.

قام المعامل المغربي بزيارات كثيرة لمجموعة من الأقطار الأفريقية، بصورة تعكس جدية المغرب في الانفتاح على محيطه الأفريقي، واقتناعه أيضاً بأن الانضمام هو مجرد بداية للمرافعة بشأن عدد من قضاياها.

وخلال خطوة طلب الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (سيدياو) لتعزز هذه التوجهات مع هذا الإطار الإقليمي الفرعي الذي يجعل من التعاون التجاري والاقتصادي بين أعضائه ضمن أهم اشتغالاته وأولوياته.

وخلال مشاركة المعامل المغربي في أعمال الدورة الخامسة لقمّة الاتحاد الأفريقي - الاتحاد الأوروبي، يومي 29 و30 نوفمبر بحضور أكثر من 80 دولة من الجانبين، دعا في رسالة وجهها إلى المشاركين إلى إرساء علاقات بناءة بين الجانبين تكون في مستوى التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي شهدتها القارة الأفريقية، وإلى تطوير الشراكة الاقتصادية بينهما في إطار من الثقة والتوازن والنزاهة.

ولا تخفى الانعكاسات الإيجابية التي خلفها انضمام المغرب للاتحاد الأفريقي بالنسبة للمف الصرّاء، فقد شهدت هذه السنة أيضاً رحيل رئيسة البعثة الأممية للصحراء «ميجورسو»، كيم بولدوك، بعد سنوات شهدت فيها العلاقات بين هذه البعثة والمغرب محطات من التوتر.

المشهد الحزبي... بين المدّ والجزر

طوى حزب الاستقلال خلال 2017 صفحة أميينه العام عبد الحميد شباط، بانتخاب نزار بركة أميناً جديداً بتاريخ 29 يوليو (تموز) الماضي، حذراً لمنافسه، بعد تنامي الخلافات الداخلية التي كادت تعصف بوحدة الحزب في السنوات الأخيرة، وفي أعقاب المؤتمر الوطني السابع عشر للحزب الذي مرّ في ظروف طبعها التوتر والارتباك.

من جانب آخر، وبعد جدال واسع ونقاشات متباينة، حسم المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية موضوع تجديد الولاية الثالثة لعبد الإله ابن كيران على رأس الأمانة العامة للحزب، حيث جاء التصويت بالمجلس رافضاً لهذا الخيار، وهو ما فتح الباب لانتخاب سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة الحالي، أميناً عاماً جديداً للحزب، بعدما حصل على 1006 أصوات، مقابل 912 صوتاً، لمنافسه الرئيس الأزلي الإدريسي صاحب أحد أصعب المؤتمرات التي مرّ منها الحزب وهو تحت محكّ العمل الحكومي.

وإذا كان هناك من اعتبر هذا الرحيل سيوثر بالسلب في مسار وتصاعد الحزب، بل وإلى حدوث تصدع داخلي سيفقده كثيراً من حضوره وقواعده، بالنظر إلى الشعبية التي يحظى بها ابن كيران، فإن عدداً من المراقبين والباحثين اعتبروا القرار كان صائباً ويصنّف في مصلحة الحزب، لكونه يقطع مع مظاهر «شخصنة» هذا الأخير، ويدعم الديمقراطية الداخلية وتجدد نخبه، والإنصاف لإطار التنظيمي لهذا الأخير في تدبير الخلافات.

ومع استمرار التبادل والتباين في المواقف، بدأ ان الانحيازات وصلت إلى الباب المسدود. في هذه الأجواء، قام الملك محمد السادس، واستناداً إلى مقتضيات الدستور، بإعفاء ابن كيران؛ وعيّن محله الدكتور سعد الدين العثماني رئيس المجلس الوطني للحزب ذاته، كسبيل لتجاوز حالة الانتظار التي طالت أكثر من اللازم، وهو الخبر الذي بدأ انه الأمل كلفة من الناحية السياسية والمادية، مقارنة مع خيارات أخرى من قبيل إعادة الانتخابات أو تعيين قيادي من حزب آخر. لم يجد العثماني صعوبة كبيرة في مشاوراته التي أفضت إلى تشكيل تحالف حكومي في مدة قصيرة، تشكل من ستة أحزاب سياسية هي حزب العدالة والتنمية، وحزب التجمع الوطني للأحرار، وحزب الحركة الشعبية، وحزب الاتحاد الاشتراكي، وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية.

تداعيات حادثة الحسيمة أعادت الاحتجاجات السلمية التي شهدتها بعض مناطق الريف في شمال المغرب منذ مقتل بائع سمك (محسن فكري) سحقاً داخل شاحنة للنفايات بمدينة الحسيمة في أكتوبر 2016، فتح النقاش حول نجاعة التنمية المحلية. وفي هذا الصدد أكد رئيس الحكومة دكتور سعد الدين العثماني في أحد الحوارات التلفزيونية أن الأمر بيد السلطة القضائية... ويبدو اليوم أن ثقة قناعة لدى مختلف الفاعلين بأن التنمية والديمقراطية هما الوسيطان الناجعان لمواجهة مختلف الأزمات بشكل مستدام.

ربط المسؤولية بالحسيمة تميزت سنة 2017 بسلسلة خطب ملكية حملت لغة صارمة تضمنت تحذيرات، إزاء اختلالات طبعت أداء عدد من النخب الإدارية والسياسية، على مستوى تدبير الشؤون العامة. فخلال خطاب العرش بتاريخ 29 يوليو (تموز) الماضي، حذّر المعامل المغربي من المقاربات السياسية والحزبية الضيقة التي تستحضر المصالح الذاتية دون الوطن، منتقداً النخب التي يظلّ همها كسب المقاعد والتّمكّن من السلطة دون تحلّل مسؤولياتها إزاء المواطنين وقضاياهم المختلفة.

وشكّل افتتاح الملك الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية للولاية العاشرة بتاريخ 13 أكتوبر الماضي مناسبة للتذكير بهذا المبدأ، وبالاختلالات والمشكلات التي تطبع النموذج التنموي للمغرب، وللدعوة إلى إعادة النظر في هذا النموذج، بما يستجيب وتطلعات المواطن، في إطار من المسؤولية.

وبتاريخ الرابع والعشرين من أكتوبر الماضي، وبناء على تقرير أعده المجلس الأعلى للحسابات (قضاء مالي) بشأن برنامج «الحسيمة... منارة المتوسط»، الذي تضمن مجموعة من الاختلالات التي عرفها المشروع، قام الملك محمد السادس باستناداً إلى مقتضيات الفصل 47 من الدستور المغربي، بإعفاء عدد من المسؤولين الوزاريين، وعيّن عن عدم رضاه على أداء عدد من زملائهم المعيّنين بهذه الاختلالات في التجربة الحكومية السابقة، ليتولى بعد ذلك مسلسل الإعفاءات التي طالت عدداً من المسؤولين في مناصب إدارية عليا بسبب وجود اختلالات أو تقصير في الأداء.

وتسجّم هذه التدابير مع الصلاحيات

القبض على موسى هلال وبعض معاونيه ونقلوا بالطائرة إلى الخرطوم. وأسدل ذلك الستار على العواقب والتوجسات الكبيرة التي كانت تكتنف حملة جمع السلاح بعد القبض على موسى هلال ونقله إلى الخرطوم رفقة كبار معاونيه.

العلاقات الخارجية

علاقات السودان بالمجتمع الدولي عموماً ومحيطه الإقليمي خاصة ظلت واحدة من أكبر التحديات التي تواجه الحكومة السودانية. وطراً تحول كبير وانفتاح في علاقات السودان الخارجية عند انتقاله من محور إيران إلى كنف التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في عام 2015 ومشاركته عسكرياً في «عاصفة الحزم» ثم «إعادة الأمل» في حرب اليمن. لكن منتصف عام 2017 شهد الأزمة الخليجية التي وضعت علاقات السودان مع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في محك المواجهة مع علاقات الخرطوم بالدوحة، ورغم أن السودان اختار - عملياً - أن ينتمي لمحور السعودية - الإمارات - مصر، فإن ذلك لم يحسن من علاقاته المتوترة مع جارتها الشمالية جمهورية مصر العربية.

توتر العلاقات مع مصر

التوترات في العلاقات السودانية المصرية ظاهراً قضية «مثلث حلايب» وباطناً ملف مياه النيل، فقد تحول «سد النهضة» الإثيوبي إلى «سد» يعرقل تدفق العلاقات السودانية المصرية. وشهدت العلاقات الثنائية تحسناً واضحاً بعد زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للخرطوم في 27 يونيو 2014 كاسراً الجمود الذي ساد علاقات البلدين بعد الإطاحة بحكومة الإخوان المسلمين برئاسة الدكتور محمد مرسي. ثم جاءت وثيقة «إعلان مبادئ سد النهضة» الموقعة بإقلام رؤساء مصر والسودان وإثيوبيا في مارس (آذار) 2015 لتضع أساساً للتفاهم المشترك حول السد بما يجنب السودان حرج الاختيار بين موقفي مصر وإثيوبيا حول ملف مياه النيل، واتفقت الدول الثلاث على دراسة حول تأثير السد تجريها استشاري فرنسي، إلا أن عام 2017 شهد تفاقم الخلاف بعد تقديم الاستشاري تقريره الاستهلاكي في 13 نوفمبر 2017 لوزراء الري في الدول الثلاث، فوعدت عليه مصر بينما امتنعت السودان وإثيوبيا. الإصطفاف السوداني مع الموقف الإثيوبي أوجع نيران العلاقات بين السودان ومصر فطفر إلى السطح تراثي دبلوماسي بين وزير الخارجية الإثيوبي إند جهر البروفسور إبراهيم غندور وزير الخارجية السودانية بمطالبة علينية لمصر بسداد ديونها المأثية للسودان، رد عليها سامح شكري وزير خارجية مصر بأن مياه النيل (ليس فيها ديون). ورغم بروز منطقة (مثلث حلايب) في التصريح الرسمي والتراتيق الإعلامي بين البلدين، فإن أصل الأزمة يظل في ملف المياه، فمصر التي ظلت ضامنة لموقف السودان معها في قضايا مياه وادي النيل تبدو مصدومة من الموقف السوداني المؤيد لإثيوبيا في ملف «سد النهضة»، وتدع ذلك خطراً على الأمن القومي في المنظور الاستراتيجي.

زيارة سلفاكير والعلاقات مع الجنوب

العلاقات بين السودان وجنوب السودان ظلت في مربع الاتهامات المتبادلة حتى في ذروة تبادل القبلات عند الزيارات الرئاسية لكلا البلدين. وفي آخر مرة هبطت فيها طائرة رئيس دولة جنوب السودان الفريق سلفاكير ميارديت بطار الخرطوم في اليوم الأول من نوفمبر 2017 كثيرون أن تكون الزيارة بداية النهاية لخلافات البلدين السياسية، لكن سلفاكير وفي الدقائق الأخيرة من نهاية مؤتمر الصحافي قبل مغادرة الخرطوم أعاد إنتاج اتهاماته للسودان بأنه يدعم سلاح المعارضة الجنوبية.

وأختر الرئيس البشير أن يستصم بالإصالح إزاء اتهامات سلفاكير، ربما حفاظاً على ما تحقق في الزيارة من تفاهات حول بعض القضايا وعلى رأسها النفط الذي انحدر إنتاجه في الجنوب إلى نحو (130) ألف برميل في اليوم، مقابل أكثر من (330) ألف برميل عند الانفصال من السودان. ويأمل السودان في زيادة إنتاج نفط دولة جنوب السودان ليرتفع عائدته من رسوم عبور نفط جنوب السودان إلى الموانئ السودانية للتصدير.

هي أن تونس لا تزال بعد 7 أعوام عن انتفاضة شبابها وثورة جهاتها الداخلية تراوح المكان ذاته، بما يسبب ارتفاع منسوب الاحتقان وتراجع الإيمان بإمكانية الإصلاح وفرص الإنقاذ.

كل هذه المشكلات لا يُمكن حلها في فترة قصيرة وتستوجب سياسات طويلة المدى ومعالجة للعوامل الهيكلية وتحاوراً لمنهج التزيق والحلول الوقتية. ومن المؤمل أن تنظم الانتخابات البلدية فعلاً في النصف الأول من عام 2018 لأن الأمر يتعلق باستحقاق وطني له أولوية لاستكمال المسار الديمقراطي، لأن البلدية هي المقياس، وانتخاب أكثر من 7 آلاف مستشار بلدي سوف يجنب البلاد نهائياً العودة إلى الوراء فيما يخص المؤسسات الديمقراطية.

في الوقت ذاته، يجب مراعاة مبدأ التدرج والوضوح في نقل السلطة المركزية إلى السلطة المحلية، وتحجب أفعال تناقضات بين السلطة المركزية الممثلة عبر الوالي والمعتدلين والسلط المحلية والجهوية المنتخبة.

رغم الحصيلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية السلبية للسنوات الثلاث الماضية فإن لتونس التي قطعت خطوات في مجال بناء مسارها الديمقراطي المتعددي موهلات لأن تصلح أوضاعها، وتحقق نجاحات جديدة خاصة بالقبلة والضغط وتنظيم الانتخابات البلدية والجهوية في مطلع مايو (أيار) المقبل والاطلاق التحضيري لانتخابات البرلمان والرياسية في الاستحقاق الوطني قبل أشهر سليم بعيداً عن الحسابات السياسية، وتقديم المصلحة العليا للبلاد على المصالح الحزبية والقوية والشخصية الضيقة. قال تعالى: «فأما الرّبّ فيذهب جفأً وأما ما ينفخ الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم.

2017 كانت سنة الاحتفاء بالثقافة الأفريقية في الجزائر من خلال جنوب أفريقيا، ضيف شرف المرخص الدولي للكتاب، الحدث الثقافي الأبرز والأكثر استقطاباً في الجزائر بملبوني زائر... كما تميزت السنة بتكريس علو كعب الكتاب الجزائريين في المشهد الثقافي العربي من خلال مشاركاتهم العددية في مختلف اللقاءات الأدبية والثقافية، ولعلّ الأهم هو فوز ثلاثة كتاب جزائريين بأهم جوائز «إكتارا»، هم سعيد خطيبي، وعبد الوهاب عيسوي، والدكتور بنشير صيف الله... كما شهدنا تنظيم عديد من الفعاليات في السينما والمسرح والأدب ومختلف الفنون، على غرار مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، وهو الذي كان بوابة حقيقية لعودة التتويجات إلى السينما الجزائرية التي فازت بأهم جوائز المهرجان، فضلاً عن مهرجان الفيلم الملتزم الذي يعكس القيم الإنسانية والنضالية التي رسختها الثورة الجزائرية كواحدة من ثوابتها. ورحلت عنّا خلال هذا العام أسماء وازنة في المشهد الثقافي والفكري والإبداعي، بينها المفكر والسياسي العربي دماغ العروس، والذي يعد من ضمن أبرز رموزنا الثقافية والنضالية، وأحد أبرز فناني الجزائر من الجيدين في عالم الموسيقى الراحل بلادي الهواري الذي تسلّم من الرئيس وسام الاستحقاق الوطني قبل أشهر قليلة من وفاته، تاركاً خزانة فنية كبيرة ومهمة... وكانت بداية السنة قد عرفت فقداناً واحداً من أبرز جهادتي اللغة العربية والمعروف بـ«أبو السلسانيات»، وهو المرحوم عبد الرحمن حاج صالح، رئيس المجمع الجزائري للغة العربية سابقاً، والحائز جائزة الملك فيصل العالمية.

ونزلت خلال 2017 الجزائر صيف شرف على مهرجان سوق عكاظ، بالطائف في المملكة العربية السعودية، حيث احتضنت المملكة بجوانب من التراث الثقافي الجزائري، واعتبر الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز حضور الجزائر خطوة نحو بناء جسور تبادل ثقافي دائم خدمة للتراث العربي.

في الختام، نأمل أن تكون سنة 2018 سنة خير وبركة على البشرية جمعاء، وأن يعمّ الأمن والسلام الشارح العربي، نتمنى أن تكون سنة تراجع فيها الشعوب العربية خياراتها الثقافية وهماياتها الاجتماعية.

«حكومة الوفاق الوطني» من «31» وزيراً اتحادياً و«41» وزير دولة، إضافة لأربعة مساعدين لرئيس الجمهورية. الخطوة تتويج لمقررات مؤتمر الحوار الوطني الذي استغرق قرابة الثلاثة أعوام من يناير 2014 حتى أكتوبر 2016. كان أهم ما فيها استحداث منصب (رئيس الوزراء القومي) الذي تطلب تعديل الدستور لتستند إليه مهام لا تتعارض مع النظام الرئاسي الدستوري السوداني. واختيرت الحكومة من قائمة تضم نحو 1500 مرشح تقدم بها أكثر من مائة حزب سياسي وحركة عسكرية متمردة ممن شاركوا في الحوار الوطني. وبنهاية السنة أشهر الأولى لحكومة (الوفاق الوطني) لم يتضح الفارق والجدوى الحقيقية من استحداث منصب رئيس الوزراء، إذ ظل تقاسم العمل التنفيذي بين أعضاء مؤسسة رئاسة الجمهورية الثلاثة (الرئيس ونائبه الأول ونائبه) يسير وفق المنظومة ذاتها التي كانت سائدة قبل تعديل الدستور واستحداث منصب رئيس الوزراء. ويعول رئيس الوزراء على برنامج الإصلاح التنفيذي الذي يتولاها بنفسه في إحداث تغيير حقيقي ورفع كفاءة الجهاز البيروقراطي للدولة.

حملة جمع السلاح

بناء على مقررات مؤتمر الحوار الوطني أطلقت الحكومة السودانية في أغسطس 2017 حملة لتجمع السلاح والسيارات غير المقتنة تطبيق على مراحل في كامل السودان. حساسية القرار ومخاطره حتمت أن يكون نائب رئيس الجمهورية حسبو محمد عبد الرحمن مشرفاً مباشراً على الحملة التي أمهلت كل من يمتلك سلاحاً فرصة تسليمه طوعية خلال فترة زمنية محددة بعدها تتحول الحملة إلى عملية جمع قسري للسلاح والسيارات غير المقتنة وتطبيق العقوبات القانونية على من يتأخر في تسليم سلاحه طوعية خلال الفترة المحددة. لم تواجه الحملة تحديات كبيرة في البداية حتى عندما تحولت إلى مرحلة الجمع القسري بقوة القانون، لكن البلاد حست أنفاسها عندما اقتربت الحملة من المناطق التي يسيطر عليها الزعيم القبلي موسى هلال في شمال دارفور.

موسى هلال

موسى هلال زعيم قبيلة المحاميد في غرب السودان كان واحداً من أشهر الأسماء التي برزت في سني الاحتراب الأولى في دارفور، وطالته القرارات الأممية لاتهامه بارتكاب مخالفات خلال مناصرته الحكومة. لكن موقف موسى هلال تبدل كثيراً خلال السنوات الماضية، استعصم ببداية دارفور ورفض الحضور إلى العاصمة الخرطوم رغم شغله منصباً دستورياً رفيعاً في ديوان الحكم الاتحادي بجانب عضوية المجلس الوطني (البرلمان)، وبدا أقرب إلى المعارضة منه إلى الحكومة رغم انتمائه لحزب المؤتمر الوطني الحاكم. ونجحت مفاوضات قادها إبراهيم غندور مساعد رئيس الجمهورية - آنذاك - في حضوره إلى الخرطوم التي مكث فيها نحو عامين ثم ما لبث أن عاد إلى عرينه في دارفور.

رغم المناوشات الإعلامية بين الحين والآخر كان موسى هلال يتمتع بإقامة حرة وسهلة في دارفور إلا أنه ارتكب خطأ جسيماً حينما جهر بمقاومته لحملة جمع السلاح، وأفرط في إشهاره العداء لسافر نائب رئيس الجمهورية المشرف على الحملة. ولم تستعجل الحكومة الدخول في مواجهة مع موسى هلال في محاولة لإيجاد مخرج سلمي لا يوقف عملية جمع السلاح ولا يجرح الزعيم القبلي الذي تدنّى له الحكومة بما قدمه من مساندة في الماضي.

وظلت قوات الدعم السريع المسؤولة عن جمع السلاح تزحف وتنتشر في مناطق نفوذه ببطء إلى أن تمكنت من دخول العرين منطقة «مستريحة»، ولكن الأمر خرج في آخر لحظة عن السيطرة فحدث اشتباك محدود حول منزل موسى هلال أدى لمقتل القائد الميداني العميد عبد الرحيم جمعة من قوات الدعم السريع. وفي يوم السبت 26 نوفمبر 2017، ألفت

لكن هل من مخرج من هذه الدوامة والوضعية الحرجة؟

لا بد أن نسجل أن المشهد السياسي لم يتشكل بعد في عائلات سياسية تدافع عن مشاريع وسياسات وتصورات واضحة. ما يحكم السياسيين والأطراف السياسية الكبرى إلى حد الآن هو منطق الوصول إلى السلطة بكل الأشكال والوسائل. وعند الوصول إليها يصبح الأول هو المحافظة عليه بكل الأساليب. إن المرجو والمطلوب اليوم هو إعادة تشكيل المشهد السياسي بناء على مشاريع وتوجهات وبرامج للتغيير والإصلاح حتى يختار الناخب في 2019 من يحكمه وفق مشاريع وأسس حكم سياسية، وليس على أساس شعارات شيطنة وتخويف وتوجيه. ولا يمكن تشكيل هذا المشهد السياسي الجديد إلا عبر بناء عائلات سياسية وطنية على أسس سياسية صلبة تعتمد الوضوح والتفاهل.

والعائلة الإسلامية المحافظة بعد تصالحها مع المدينة والحدادة، والعائلة السياسية التي تنتسب إلى حكم التجمع الدستوري بعد تصالحها مع الديمقراطية، والعائلة الديمقراطية الاجتماعية التقدمية هذا تشكلها عن «الزعامة» والتفتت، وعائلة اليسار التونسي بتفرعاته الماركسية وغيرها بعد مصالحتها مع الهوية التونسية العربية الإسلامية.

وتشرطاً بما فيها حركة النهضة التي تبدو أكثر تماسكاً، يُضاف إلى كل هذه التحديات هشاشة التوازنات المالية للدولة، وتدهور القدرة الشرائية للمواطن، خصوصاً أوضاع الطبقة الوسطى والضعيفة وقشل سياسات النهوض بالجهات المهمشة. والمعضلة

استقلالية القرار والموقف من كل القضايا حتى تلك التي تنسم بالحدسية العالية، من قبيل أن الجيش الجزائري محكوم بمبدأ عدم التدخل في نزاعات خارج حدوده؛ لأنّ الجزائر تنتهي مبدأ الحوار أولاً وثانياً وأبداً؛ لهذا فإن 2017 شهدت محافظة الجزائر على هذه القاعدة، وأنصفها التاريخ كثيراً.

لا يمكن أن نمرّ على سنة 2017 دون أن نتذكّر القرار المؤسف والمجحف للرئيس الأميركي بإعلان القدس عاصمةً للكيان الإسرائيلي، إنه القرار المؤلم الذي تعتبره الجزائر تجاوزاً للقرارات الأممية في شأن القضية الفلسطينية، ودوساً على حقوق شعب يشهد كل العالم بالظلم الواقع عليه بسبب السياسات غير المنصفة، وطبعياً أن يستمرّ الجزائريون في ترديد مقولة الرئيس بومدين «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة». هناك أحداث كثيرة في الثقافة والفن سنة 2017، لعلّ أهمها تمكّننا من إنجاز فيلم سينمائي يجسد حياة العلامة عبد الحميد ابن باديس، في فترة وجيزة جداً، الفيلم الذي انطلق تصويره فعلياً في يونيو (حزيران) 2016، ثمّ عرضه الشرفي الأول في مايو 2017، وهي السنة التي عاين فيها صاحب رائعة «أفاها إينوقا» الفنان الكبير إيدر، معلناً عودته بعد غياب دام قرابة أربعين عاماً؛ إذ سيجي حفاين يومي 4 و5 يناير (كانون الثاني) 2018.

كما شهدت 2017 تكريم الفنان الكبير لويس أيت منقلات بالذكور الفخرية في جامعة تيزي وزو ضمن الاحتفالات بمئوية الكاتب الراحل مولود عمري، دون أن ننسى إطلاق تسمية اسم محمد فوزي، الفنان المصري الكبير، على المعهد العالي للموسيقى بالجزائر العاصمة بتوصية من رئيس الجمهورية مع إسدائه وسام الاستحقاق الوطني ما بعد الوفاة، باعتباره ملحنّ الشنيد الوطني الجزائري الخالد (قسماً) الذي كتب كلماته شاعر الثورة مفدي زكريا. وهي اللقطة التي تفاعل معها الرأي العام في مصر والجزائر؛ كونها تعبر عن وقاء وعرفان من الجزائر لهذا الفنان العبقري، حيث تنازلت عائلته عن حقوقها المالية للدولة الجزائرية.

2017

حصار العام

إنجاز عسكري يخلده إحقاق الأمن والسياسة



تخطو ليبيا باتجاه العام الجديد مدعومة بإنجاز عسكري يظهر في القضاء على الإرهاب وعناصر «داعش»، لكن على الجانب الآخر تبدو البلاد المازومة منذ 3 سنوات مكبلة بإخفاق أمني لا يمكن أن تستتب معه الحياة الطبيعية للمواطنين إلا بالمضي قدماً في اتجاه اتفاق سياسي.

يمكن بوضوح تمييز عام 2017 في الأزمة الليبية الممتدة منذ أغسطس (آب) 2014 عندما وقع الانقلاب على شرعية الانتخابات التي أتت بمجلس النواب من قبل ما يعرف بعملية «فجر ليبيا»، بأنه عام هزيمة «داعش» في المدن الليبية التي استطاع التوغل فيها والسيطرة عليها، بدرجات متفاوتة، كبنغازي ودرنة في الشرق، وسرت والجفرة في الوسط، وصبراتة في الغرب، ناهيك عن مدن الجنوب التي لا تكاد تصل إليها سلطة أي من الحكومات الثلاث المتصارعة، حيث استفاد هذا التنظيم من حالة الفوضى وضعف الدولة وانقسامها وغياب المؤسسات العسكرية والأمنية القادرة على التصدي لمخططاته.



عام تعثر الوساطات في ليبيا

استقبلت ليبيا عام 2017 بتقرير منسوب إلى مصادر فرنسية يفيد بأن أمام رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني (المعترف بها دولياً) فائز السراج أربعة عناصر «مخربة» تعمل حكومته المنتهكة عن اتفاق الصخيرات. حدد التقرير هذا الرباعي بعنصر سياسي يمثله رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي لم يصوت لمنح الحكومة الثقة، وآخر عسكري يتمثل في المشير خليفة حفتر، فضلاً عن رفض البنك المركزي الليبي للتعاون مع حكومته (جرى الاتفاق على تسوية هذا الأمر الآن). أما العنصر الرابع فهو مفتي ليبيا السابق الصادق الغرياني الذي يسير مع المتشددين.

فيما بعد سيفتح السراج كل العام في محاولة رزحة هذه العناصر الأربعة. وبالفضل تمكن بمساعدة داخلية وخارجية من إزاحة ثلاثة عناصر، وما هو العام يشارف على الانتهاء، ولم تبق أمامه إلا المفاوضات الشاقة مع المشير حفتر، التي انتهت من دون نتيجة مع حلول يوم 17 ديسمبر (كانون الأول) 2017، تاريخ انتهاء الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات في 2015.

انعكست الخلافات الجهوية على عمل المجلس الرئاسي منذ مطلع العام، إذ أصدر رئيس المجلس المكلف في غياب السراج، فتحفي المجبري عدداً من التعيينات، اعترض عليها بقية الأعضاء واضطر السراج لاحقاً إلى إلغائها، لكن بعد أن تقدم عضو الجنوب موسى الكوني باستقالته، بينما استمر ممثل حفتر على القطراني في مقاطعة المجلس، إضافة إلى عمر الأسود ممثل الزنتان. وفيما بعد اضطر المجبري أيضاً إلى مقاطعة المجلس بعد تمكن قوات حفتر من السيطرة على منطقة الهلال القطفي في مارس (آذار) والتي كان يسيطر عليها إبراهيم الحضران الرئيس السابق لجهاز حماية المنشآت النفطية، باعتبار أن المجبري ينتمي إلى المنطقة الشرقية هو ممثل الحضران في المجلس. وهكذا لم يبق في المجلس إلا خمسة من أصل تسعة، وأصبح التوافق والتنسيق بينهم أفضل مما كان عليه في السابق.



عمر الكدي

كاتب ليبي

في مطلع العام، أبدت روسيا اهتماماً كبيراً بليبيا بعد سيطرتها على سوريا، وظهرت حاملة الطائرات ومن بين أهم ما سجله عام 2017 في ليبيا، ما حدث في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما بقت قناة «سي إن إن» الأميركية شريطاً بكثف وجود مراد علني لبيع المهاجرين في ليبيا. ورغم الملاحظات المبهمة على التقرير، فإنه كان كافياً لتسليط الضوء على أوضاع المهاجرين الأفارقة في مراكز الاحتجاز. ومع التندب العالمي بما يحدث في البلاد وخروج مظاهرات أمام السفارات الليبية في أوروبا، أصدرت القمة الأوروبية - الأفريقية في أبيدجان قرارات بإجلاء المهاجرين من مراكز الاحتجاز في ليبيا، كما تسببت الوعود الإيطالية بمنح خمسة ملايين يورو إلى إحدى الميليشيات في صبراتة في اندلاع اشتباكات عنيفة مع ميليشيا أخرى، انتهت بطرد الميليشيا الأولى التي يقودها أحمد الدباشي من المدينة، وإغلاق الشاطئ الذي كان ينطلق منه المهاجرون نحو السواحل الأوروبية.

وكما كان متوقفاً مع نهاية العام، أعلن المشير حفتر نهاية الاتفاق السياسي وإلغاء كل الأجسام المنتهكة عنه، بينما أيد حليفه السابق رئيس مجلس النواب عقيلة صالح الذهاب إلى الانتخابات، ما دفع حفتر إلى إعلان مجلس النواب في طرابلس، كما هاجم عدد من الأشخاص المراكز الانتخابية في بنغازي ونزعوا الأرقام التي وضعتها المفوضية العليا للانتخابات، وهذا يعني أن يهدد بتقسيم البلاد. وحتى كل الأحوال لن يخرض انصراف حفتر جهداً لإعاقبة الانتخابات الرئاسية والتشريعية، ولكن عسكرياً سيقف الأمور على ما هي عليه، فالقوات المحسوبة على المجلس الرئاسي لن تهاجم المنطقة الشرقية، وهي تتعقب عناصر تنظيم داعش في الأودية الصعبة جنوب سرت. كما أن قوات حفتر لن تهاجم المنطقة الغربية وتحتل طرابلس كما كانت تهدد بذلك.

والإرهابية التي عانتها في فساداً. وغني عن البيان أن الانتصارات التي تحققت ضد «داعش» والجماعات المرتبطة به يعود الفضل فيها بعد التضحيات البطولية لرجال الجيش والمدنيين من الشباب المساند لهم، إلى دعم ومساندة سكان المدن التي دارت الحرب داخل أحيائها، حيث تحمّلوا الأذى ومعاناة النزوح والتدمير لممتلكاتهم والاستهداف لحياتهم، فضلاً عن الدعم الواضح الذي قدمته بعض الدول الشقيقة والصديقة للتخلص من هذا الإرهاب البغيض.

على الصعيد الأمني، فإلى جانب ما كان يعانيه قطاع الأمن أساساً من ضعف في بنية أجهزته وحوارده، فقد فشلت الحكومات الانتقالية والمؤقتة التي تولت السلطة بالبلاد في إصلاح وتفعيل وتعزيز دور هذا القطاع لمواجهة التحديات الكبيرة والخطيرة التي تواجهها بالوطن والمواطن، ومرد ذلك إلى انتشار السلاح وتزايد التشكيلات المسلحة وتوغلها على أجهزة الأمن الروماني المختلفة، وهو ما أدى إلى تراجع دورها في حفظ الأمن والنظام، فضلاً عما سبق، يمكن رصد زيادة معدلات الجريمة في كل المدن والمناطق من دون رادع، بعد أن أصبح الإفلات من العقاب هو السمة المميزة لهذه المراحل الانتقالية الممتدة التي تراجع فيها الأمن، وبالتالي عجزت مؤسسات القضاء والعدالة عن القيام بمهامها.

وإذا كان عام 2017 الذي استمرت فيه الأزمة السياسية والانقسام شهد انحسار الإرهاب وهزيمته عسكرياً في ليبيا بفعل مؤسسة الجيش شرقاً وغرباً، التي تبذل جهوداً حثيثة لتوحيد وانتهاء انقسامها، فإن العام نفسه تميّز بالانفلات الأمني الكبير والخطير فارتفعت معدلات جرائم القتل والخطف والتعذيب والاعتداء على الممتلكات الخاصة والمراقف العامة.

ومع تقديرنا للجهود التي بذلت وتبذل هنا وهناك، فلا سبيل لتدراك الانفلات الأمني إلا بحل الأزمة التي تخيط فيها البلاد من خلال الاتفاق السياسي الذي تم برعاية الأمم المتحدة، وإنهاء الانقسام بتوحيد المؤسسات السياسية والاقتصادية، وتشكيل حكومة وطنية واحدة.

وينبغي أن يكون على رأس أولويات الحكومة المنتهزة لإنفاذ خطة وطنية وترتيبات أمنية صارمة تقود إلى حل التشكيلات المسلحة بعد دمج وتأهيل أو تدميرها، وتوحيد وتعزيز دور المؤسسات العسكرية والأمنية لتحتكروا دون غيرهما السلاح واستعمال العنف، تطبيقاً للقانون وتأكيداً للنظام الذي وحده بمداهم بأسباب القوة والقدرة على مواجهة التحديات التي تترتب بالبلاد، وتعيين مسيرتها وتحولها الديمقراطي.

مدير استمر ثلاثة أعوام كاملة، ليعلن في يوليو (تموز) 2017 تحرير المدينة من الإرهاب وطرد الميليشيات المسلحة من منطقة الهلال القطفي، ويسيطر سيطرته على منطقة الجفرة واستعادة قاعدتها العسكرية من أيدي تلك الجماعات، إلى جانب تمدده إلى الجنوب، ويسيطر السيطرة على القاعدة الجوية الرئيسية ومعسكرات الجيش، في أعقاب مذبحه ارتكبتها الجماعات الإرهابية بحق أفراد الجيش من أبناء الجنوب الليبي.

وفي الغرب الليبي، ظلت العاصمة طرابلس، ومدن الزاوية وصبراتة وصرمان وورشفانة تحديداً، مسرحاً للجماعات المسلحة بمختلف توجهاتها وانتماءاتها وصراعها من أجل السيطرة والنفوذ داخل هذه المدن.

وعلى جانب آخر، فشلت الحكومة المؤازية التي شكلها المؤتمر الوطني العام بعد عودته إلى المشهد مجدداً بقوة السلاح، في احتواء الصراع، بل أصبحت طرفاً فيه من خلال ما تملكه من أذرع مسلحة. ومع دخول المجلس الرئاسي الذي أنتجته الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية في السابع عشر من ديسمبر (كانون الأول) 2015، إلى العاصمة طرابلس في مارس (آذار) 2016، تغيرت خريطة التحالفات بين هذه الجماعات التي تعذر على السلطة التوافقية الجديدة إنفاذ الترتيبات الأمنية القاضية بنزع سلاحها، من خلال دمج أو تسريح مسلحيها، لإنطواء ذلك على إشكاليات مرتبطة بطبيعة الصراع وتعقيدها.

كما عمدت السلطة الجديدة إلى «إعادة تدوير» بعض هذه الجماعات التي تضم في عضويتها مدنيين وعسكريين سابقين، وذلك بتأسيس جهاز أمني جديد تحت اسم «الحرس الرئاسي»، ضمنت من خلاله تمثيلاً لبعض المجموعات الأمنية وتعيين أعضاء منها في مواقع قيادية بهذه المؤسسة أو تلك، إلى جانب ضم بعض هذه المجموعات إلى شرعيتها، بحيث أصبحت تبغيتها لحكومة الوفاق.

وتحتل هذه الإجراءات في تشكيل قوة «البنیان المرصوص» التي أطلق من خلالها المجلس الرئاسي حربه على تنظيم داعش في مدينة سرت التي سيطر عليها بالكامل، وأصبحت مركزاً رئيسياً له بكل مقدراتها ومرافقها الحيوية كالمطار والميناء والقاعدة الجوية لمدة زادت على العام ونصف بهذه قبل أن تتمكن هذه القوة من إلحاق الهزيمة به وتحرير المدينة ومحيطها منه، لتعود مدينة سرت اعتباراً من بداية 2017 إلى أهلها وحضن الوطن. كما تمكنت قوة أخرى تابعة لحكومة الوفاق من تحرير مدينة صبراتة من المجموعات المسلحة الإجرامية

يناير (كانون الثاني)	يونيو (حزيران)
- خليفة حفتر يجتمع بقيادات عسكرية لبحث ترتيبات «تطهير بنغازي من الإرهابيين».	- تعيين الوزير اللبناني السابق غسان سلامة مبعوثاً آممياً إلى ليبيا.
فبراير (شباط)	يوليو (تموز)
- حفتر يعلن تحرير بنغازي من «الإرهابيين».	- حفتر يعلن تحرير بنغازي من «الإرهابيين».
أغسطس (آب)	أغسطس (آب)
- المبعوث الأممي لدى ليبيا مارتن كويلر يعلن «فتح الطريق أمام تعديل محدود على الاتفاق السياسي».	- أعضاء بمجلس النواب يناشدون فك الحصار الذي يضره الجيش على درنة.
مارس (آذار)	سبتمبر (أيلول)
- الجيش الليبي يتصدى لهجوم إرهابي على «الهلال القطفي».	- غسان سلامة يعرض على مجلس الأمن خطة للحد من ليبيا، تقضي بخصومات، بينها إجراء
	انتخابات رئاسية وبرلمانية في 2018.
	أكتوبر (تشرين الأول)
	- توقف مفاوضات تعديل اتفاق «الصخيرات» في تونس، وحفتر يعلن أن طرابلس «جاهزة» لاستقبال قواته.
	نوفمبر (تشرين الثاني)
	- شبكة «سي إن إن» الأميركية تنشر فيديو لـ«مراد علني» لبيع مهاجرين أفارقة في ليبيا.
	ديسمبر (كانون الأول)
	- بدء تسجيل الناخبين الليبيون لمدة شهرين، وانتهاء مهلة إعلانها حفتر لتعديل اتفاق الصخيرات.

أبريل (نيسان)	مايو (أيار)	حرب ششوارع في طرابلس بين الميليشيات.
مقاتلات الجيش تقصف «القوة الثالثة» في محيط قاعدة تمنعت الجوية في سبها.	حرب ششوارع في طرابلس بين الميليشيات.	مقاتلات الجيش تقصف «القوة الثالثة» في محيط قاعدة تمنعت الجوية في سبها.

لقطات 2017

اقتصاد

بحضور ممثلي اللجنة من 18 جهة حكومية

السعودية: الاجتماع الأول لفرقة عمليات «حماية المستهلك» مع بدء تطبيق «الضريبة المضافة»

الرياض، شجاع البقمي

في الوقت الذي تبدأ فيه السعودية، الإثنين المقبل، تطبيق ضريبة القيمة المضافة، بدأت الجهات الرقابية في قطاعات التجارة وحماية المستهلك بالتحرك جدياً لمواجهة أي عمليات تلاعب بالأسعار، أو تضخيم لفواتير الشراء، بحجة ضريبة القيمة المضافة.

ولتزامت السعودية بتطبيق أدنى معدلات ضريبة القيمة المضافة في العالم بنسبة 5 في المائة مع بداية عام 2018، فيما تتولى الهيئة العامة للزكاة والدخل مسؤولية إدارة وتطبيق ضريبة القيمة المضافة في البلاد، وذلك بالتعاون مع كل الجهات المعنية، بما في ذلك مصلحة الجمارك.

وفي هذا الخصوص، عقدت غرفة العمليات المشتركة لحماية المستهلك، مساء

الأول من أمس، اجتماعها الأول برئاسة وزير التجارة والاستثمار، رئيس اللجنة الدائمة لحماية المستهلك الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، بحضور ممثلي اللجنة من 18 جهة حكومية، وذلك في مقر وزارة التجارة والاستثمار بالرياض.

وشكلت اللجنة بقرار من مجلس الوزراء لتعزيز حماية المستهلك خلال مدة الإصلاحات الاقتصادية المقبلة.

وأكد الدكتور القصبي أهمية توحيد وتضافر الجهود بين الجهات الحكومية لتعزيز حماية المستهلك، لافتاً إلى أهمية التنسيق والقيام بخطى استباقية ميدانية ورقابية من شأنها حفظ وتعزيز حقوق المستهلكين.

وأكدت غرفة العمليات المشتركة تكثيف العمل الميداني المشترك لأعمال المراقبة في جميع مناطق المملكة، والضبط الفوري للمخالفات، واتخاذ التدابير اللازمة

لردع المخالفين، وعدم التهاون في تطبيق الأنظمة واللوائح، ومتابعة أسعار السلع الأساسية والاستهلاكية ووفرة المنتجات. كما ناقشت غرفة العمليات المشتركة خطة الحملات الرقابية التي ستنفذها الجهات الحكومية خلال الأسابيع المقبلة، وعمل مراكز البلاغات في مختلف إمارات المملكة بطاقتها القصوى لبلاترة البلاغات والرد على الاستفسارات والشكاوى.

وشددت غرفة العمليات المشتركة على التنسيق مع اللجان المعنية في الغرف التجارية، والتواصل المباشر مع القطاع الخاص والشركات الكبرى، والتأكيد على تعاونهم مع الجهات الحكومية، وإعداد التقارير الدورية عن أعمال ونتائج فريق العمل لفرعها إلى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، مؤكداً أهمية دور المستهلك في التعاون مع القطاعات

الحكومية والإبلاغ عن المخالفات. وتتكون غرفة العمليات المشتركة من: وزارة الداخلية، ووزارة التجارة والاستثمار، ووزارة المالية، ووزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ووزارة النقل، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الصحة، ووزارة التعليم، ووزارة البيئة والمياه والزراعة، والهيئة العامة للغذاء والدواء، والهيئة العامة للزكاة والدخل، وجمعية حماية المستهلك، والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والهيئة العامة للمنافسة، والهيئة العامة للإحصاء، وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.

ومع اقتراب موعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة في 1 يناير (كانون الثاني) 2018، شددت الهيئة العامة للزكاة والدخل على ضرورة التزام المنشآت المسجلة

بالضريبة في الفاتورة الخاصة بضريبة القيمة المضافة، وذلك بهدف تحسين مستويات الامتثال للضريبة. ودعت الهيئة المستهلكين إلى التأكد من أن الفاتورة، التي سيحصلون عليها عند شرائهم سلعاً أو خدمات من منشأة مسجلة في الضريبة، تحتوي على تاريخ الإصدار، ورقم التعريف الضريبي للمنشأة، إضافة إلى نسبة الضريبة الأساسية 5 في المائة، أو الضريبة بنسبة صفر في حال كانت السلع خاضعة لضريبة بنسبة صفر في المائة.

وحثت الهيئة العامة للزكاة والدخل المنشآت الخاضعة للضريبة إلى إصدار فواتير ضريبية نظامية عند القيام بتوريد السلع أو الخدمات للضريبة إلى إصدار القيمة المضافة، أو أي مدفوعات مسددة فيما يتعلق بتوريد سلع أو خدمات، لأن ذلك يساعدها على تقديم إقراراتها

الضريبة في الوقت المحدد لاستحقاقها، وكذلك استيفاء إجراءات وطلبات لاسترداد الضريبة على المدخلات. ونبهت إلى أن المنشآت التي تصدر فاتورة ضريبية بينما هي غير مسجلة في نظام ضريبة القيمة المضافة ستعرض إلى غرامة تقدر بمائة ألف ريال كحد أقصى (26,6 ألف دولار)، وذلك دون الإخلال بأي عقوبة أشد منصوص عليها في أي نظام آخر، مؤكداً أنه يجب تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الفواتير الضريبية على السعر المخفض النهائي، وذلك في حال كانت هناك أسعار مخفضة على أي من السلع أو الخدمات الموردة. ودعت الهيئة العامة للزكاة والدخل المنشآت إلى اعتماد فاتورة واضحة تحدد السلع أو الخدمات المستفناة من الضريبة، سواء كانت معفاة أو خاضعة لضريبة القيمة المضافة بنسبة صفر في المائة.

يعد واحداً من أكبر الجمعيات متكاملة الخدمات في العالم

«أرامكو السعودية» ت دشّن مشروعاً مشتركاً للصناعات البحرية العالمية

الظهران، «الشرق الأوسط»

دشنت «أرامكو السعودية»، أمس، مشروعاً مشتركاً للصناعات البحرية العالمية مع شركة «إمبريل بي إل سي»، والشركة الوطنية السعودية للنقل البحري (البحري)، وشركة «هيونداي» للصناعات الثقيلة المحدودة. وسيقام المشروع في ميناء مدينة رأس الخير، وسيكون واحداً من أكبر الجمعيات البحرية متكاملة الخدمات في العالم، عند اكتمال مراحل التشغيل في عام 2022.

ويعمل المشروع المشترك الجديد على توطيد حلقات مهمة

في سلسلة التوريد لـ «أرامكو السعودية» ولمرتبطه بأعمال الحفر البحري والشمح، بما سيؤدي إلى خفض في التكاليف، وتقليل الوقت المستغرق في الاستجابة، ورفع مستوى المرونة لدى «أرامكو السعودية» وشركائها. ويتميز المشروع الذي تبلغ مساحته قرابة 12 مليون متر مربع بكونه الأكبر في المنطقة من حيث الحجم والطاقة الإنتاجية، ما يؤهله لتقديم حزمة من المنتجات والخدمات غير المسبوقة، وتمكين «أرامكو السعودية» وشركائها من تلبية متطلبات التصنيع، والصيانة، والإصلاح، والتجديد

لمخصات الغاز والنفط البحرية وسفن الدعم والسفن التجارية، بما فيها ناقلات النفط العملاقة. وسيكون المجمع قادراً على تصنيع أربع منصات حفر بحرية، وبناء أكثر من 40 سفينة، بما في ذلك 3 ناقلات نفط عملاقة، وخدمة أكثر من 260 منتجاً تجريبياً سنوياً. من جانبه، قال المهندس عبد الله السعدان، النائب الأعلى لرئيس «أرامكو السعودية» للمالية: «تتفرد شركة الصناعات البحرية العالمية في جمعها ما بين الصناعة والتصنيع والتشغيلية في خلال اتحاد أربعة كيانات عالمية وإقليمية في مجال الطاقة والصناعات

البحرية. ولدى شركة الصناعات البحرية العالمية طلبات سارية المفعول لتصنيع أكثر من 20 منصة حفر وبناء 52 سفينة على مدى العقد القادم، مما يبرهن على ثقة شركائنا في قدرتنا على تصنيع سفن وكفاءة سلسلة التوريد، والشراكة المستدامة، وهو ما يتيح لها أن تصبح شركة عالمية المستوى تقدم خدمات تنافسية للعملاء.

وأوضح المهندس السعدان: «تتفرد شركة الصناعات البحرية العالمية في جمعها ما بين الصناعة والتصنيع والتشغيلية في خلال اتحاد أربعة كيانات عالمية وإقليمية في مجال الطاقة والصناعات البحرية. ولدى شركة الصناعات البحرية العالمية طلبات سارية المفعول لتصنيع أكثر من 20 منصة حفر وبناء 52 سفينة على مدى العقد القادم، مما يبرهن على ثقة شركائنا في قدرتنا على تصنيع سفن وكفاءة سلسلة التوريد، والشراكة المستدامة، وهو ما يتيح لها أن تصبح شركة عالمية المستوى تقدم خدمات تنافسية للعملاء.

المشرك سيكون محوراً إقليمياً للخدمات والمنتجات البحرية، وينافس على المستوى العالمي. ومن خلال مزيج من التقنية، والمرفق المتكاملة، وكفاءة سلسلة التوريد، حيث سنعيد تعريف ما تعنيه الشراكة مع عملائنا من أجل التقدم في الصناعات البحرية. ومن المتوقع بدء أعمال الإنتاج والخدمات الرئيسية في عام 2019، وأن يصل المشروع إلى طاقته التشغيلية الكاملة بحلول 2022. وسيستهدف المشروع في مجال تطوير الخبرات الوطنية في مجال الصناعات البحرية وتوليد فرص العمل.

وزارة المالية قالت إن الاقتصاد نجح

في الخروج من المصيدة خبراء روس يحذرون من ركود جديد ويشككون في مرحلة النمو

موسكو، طه عبد الواحد

حذر خبراء من المدرسة الروسية العليا للاقتصاد من احتمال دخول اقتصاد البلاد في مرحلة جديدة من الركود، وتوقعوا استمرار تراجع الاستثمارات خلال المرحلة القادمة.

وأصدر «مركز التنمية» التابع للمدرسة العليا للاقتصاد، وهي مؤسسة أكاديمية وهي مؤسسة أكاديمية

فلاذيمير بوتين عبر عن قناعته، «حول الدولة والبيزنس»، أشار فيها إلى أن النشاط الاستثماري حقق نموًا طفيفاً من الركود، (كانون الثاني) وسبتمبر (أيلول) نموًا بنسبة 4,2 في المائة، مقارنةً بنمو الاستثمارات خلال الفترة ذاتها من 2016، موضحة أن النشاط الاستثماري سجل انكماشاً خلال الربع الثالث من العام. وتخلص الدراسة إلى أن «تراجع الاستثمارات بالإضافة إلى تباطؤ نمو الإنتاج الصناعي، وتباطؤ نمو التوظيف بشكل عام، ومؤشرات تضع الكثير من علامات الاستفهام حول بداية مرحلة نمو اقتصادي متكاملة»، ويعبر الخبراء عن قناعتهم

بان «الحديث حول مرحلة النمو الاقتصادي كان في الواقع كمن يعرض أماله وكأنها امر واقع تحقق»، ويضيفون أن هذا الوضع يشير إلى أن الاقتصاد الروسي في واقع الأمر ليس مستعداً بل ويزيد الاحتمالات بإمكانية الدخول في مرحلة ركود جديدة. ولفنوا في الوقت ذاته إلى أنه «من المبكر الآن الحديث عن تلك المرحلة الجديدة من الركود، لكن المراقبة الحالية للوضع الاقتصادي تتطلب بكل الأحوال مزيداً من الاهتمام».

وبالنسبة للربول تتوقع الدراسة تزايد الضغوط عليه في المرحلة القادمة، لكن في الوقت ذاته تستبعد تقلبات كبيرة على سعره أمام العملات الصعبة، نظراً لأن «البنك المركزي يملك القدرة على تلبية الطلب المتزايد في السوق على العملات الصعبة».

وكان استطلاع لستة عشر محلاً واقتصادياً أجرته رويترز هذا الشهر أظهر اتجاه التوقعات لنمو الاقتصاد الروسي بنحو 1,9 في المائة خلال 2018 مقابل 1,7 في المائة هذا العام. وعانت روسيا من انكماش اقتصادي خلال عامي 2015 و2016، لكن رويترز رأت أن النمو سيستعاضد في 2018 مدعوماً بانخفاض متوقع من أسعار الفائدة، والذي سيقلل من تكاليف

الإقراض ويعزز من المبيعات والاستثمارات. وتحاول الروسية أن تروج رؤية أكثر إيجابية عن المستقبل الاقتصادي خلال عام 2017 من وقت سابق إن اقتصاد البلاد نجح بالخروج خلال عام 2017 من مصيدة الركود، وتوقع أن يحقق نمواً يتراوح بين 1,8 في المائة و2 في المائة خلال العام الجاري.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر عن قناعته، في حديث في نهاية أغسطس (آب) الماضي، بأن الاقتصاد الروسي تجاوز مرحلة الانكماش وانتقل إلى نمو «خجول» لكنه ثابت، منها إلى أن نمو الاستثمارات

المباشرة بنحو 2017 هو الأفضل ولم ينف بوتين وجود مشاكل يعاني منها الاقتصادي الروسي وما زالت عالقة دون حل، وأشار إلى بنية الاقتصاد، وقال إنها «لا تناسبنا»، كما لفت إلى «انخفاض الإنتاجية»، وقال: «إذا فشلنا في رفعها لن تكون هناك فرص عمل جديدة، ما يعني أنه لن يكون هناك ارتفاع للدخل»، وتسد على أن هذه مسألة رئيسية.

في سياق متصل بمستوى الاستثمارات في الاقتصاد الروسي، أصدرت مؤسسة BofA (Merrill Lynch)، وهي مؤسسة مالية متخصصة في تقديم الاستشارات الاستراتيجية، تقريراً قالت فيه إن حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الاقتصاد الروسي ارتفع خلال العام الجاري ويبلغ 23 مليار دولار، مسجلة بذلك المستوى الأعلى على مدى السنوات الأربع الماضية.

ويؤكد التقرير أن هجرة رؤوس الأموال من السوق الروسية خلال العام الجاري بلغت 900 مليون دولار، وهو أقل بكثير من عام 2014، عندما فرضت الدول الغربية عقوبات على روسيا - غير أن تلك التقديرات لسحب الاستثمارات لم ترض صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي، والذي اعتبر أن التقرير لم يكن حادياً ولم يظهر القيمة الحقيقية للاستثمارات الأجنبية.

ويؤكد الصندوق أن حجم تلك الاستثمارات سيجاوز 30 مليار دولار. وأكد صندوق الاستثمارات المباشرة في بيان رسمي أنه تمكن وحده خلال العام الجاري من جذب استثمارات بلغت نحو 270 مليار روبل (ما يعادل نحو 4,5 مليار دولار) في إطار التعاون في 15 مشروعاً.

بورصات العالم تتطلع لاستمرار انتعاش الأسهم في العام الجديد

تندن، مطلق منير

مدعوماً بحالة التفاؤل بين المستثمرين بسياسات الرئيس دونالد ترامب التي تصب في صالحهم، وكان من أبرز السياسات المعتمدة للبورصات قانون الضرائب الذي اقترح فيه الرئيس تطبيق تخفيض كبير على ضرائب الشركات. كما ساهمت أسهم شركات التكنولوجيا في صعود المؤشرات الأميركية، حيث يعود الفضل في تحسن أداء مؤشر «إس أند بي 500» إلى 3 أسهم فقط، هي «أمازون» و«غوغل» و«فيسبوك».

واعتباراً من منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل سيبدأ موسم إعلان النتائج السنوية، وستتوالى التصريحات عن توقعات 2018 المتفائلة بالأثر الإيجابي لخفض ضرائب أرباح الشركات، على أمل أن يستمر صعود الأسهم خلال السنة المقبلة. لكن بعض المحللين يطلب الحيطة والحذر، لأن بعض الأسهم والمؤشرات الأميركية باتت في قسم قياسية يصعب معها أن تصعد أكثر.

وساهم عودة النمو في الاتحاد الأوروبي في دعم الأسهم خلال 2017، لكن صعود اليورو كبح جماح



السوق، لا سيما في النصف الثاني من 2017، وبالتالي لم يصعد مؤشر «يوروستوكس» إلا نحو 7 في المائة، وإن كان صعوده يقدر بأكثر من 21 في المائة عند تقديمه بالدولار. إلى ذلك، كان الازدهار من نصيب عدد لا بأس به من الأسواق الناشئة، حتى أن مؤشر «إم إس سي

الصين تطرح إعفاءات ضريبية مؤقتة للشركات الأجنبية

تندن، «الشرق الأوسط»

التي يطرحها ثاني أكبر اقتصاد في العالم والقانون الذي وقع عليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أيام بشأن تخفيض كبير في الأعباء وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن الإعفاء الصيني هدفه دفع الشركات الأجنبية للاحتفاظ بأرباحها في الصين، في منافسة مع الإصلاح الضريبي الأمريكي الذي سيخفض الأعباء على معظم الشركات العاملة في الولايات المتحدة من 35 في المائة إلى 21 في المائة. وأشارت الوكالة إلى أن الضرائب المفروضة على الشركات في الصين أصبحت أعلى من الضرائب الأميركية بعد قانون ترامب، إذ تصل لدى

العلاق الآسيوي إلى 25 في المائة. وكان نائب وزير المالية الصيني، زهو غيانغواو، أشار خلال منتدى مالي هذا الشهر إلى أن الصين لا يمكنها تجاهل تداعيات التغيير في السياسة الضريبية في أكبر اقتصاد في العالم، في إشارة للاقتصاد الأمريكي التي تعيد استثمار أرباحها في الصين، والتي تشمل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغير من المجالات التي تسعى البلاد إلى تطويرها.

كما تعطي السلطات الصينية الأولوية للاستثمار في غرب البلاد، وفقاً للوكالة الفرنسية. وأمام الشركات الأجنبية ثلاثة أعوام لتقديم طلب من أجل الإعفاءات الضريبية، وذلك بعد دفع الضريبة. ويأتي الإعلان الصيني في الوقت الذي تسعى فيه البلاد لمكافحة هروب رؤوس الأموال وتشديد الرقابة على الشركات الأجنبية طالما اشتكت من البيروقراطية المرهقة، والمعوقات للولوج للسوق، والسياسات التي تعطي أفضلية للشركات المحلية.

وظل معدل نمو الاستثمارات الأجنبية في الصين خلال أول 10 أشهر من العام الحالي ثابتاً على نفس معدلات زيادته في الفترة المقارنة من العام الماضي عند نسبة 1,9 في المائة. لكن نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شهد قفزة كبيرة في نمو الاستثمارات الأجنبية بنسبة 227 في المائة ليرتفع معدل النمو خلال أول 11 شهراً إلى 9,8 في المائة سنوياً. وبدأ الجدل حول قانون ترمب منذ إعلان الرئيس عن خطوته العريضة في سبتمبر (أيلول) الماضي، والذي تضمن خفض معدلات ضريبة الدخل على الشركات، وخفض الضرائب للشركات الصغيرة وخفض الحد الأعلى لضريبة الدخل للأفراد والغاء بعض الإعفاءات الضريبية المستخدمة على نطاق واسع. وفي أكتوبر (تشرين الأول) وافق

مجلس النواب على خطة ميزانية 2018، وهو ما مهد الطريق أمام تمرير قانون ترمب، ثم وافق المجلس في نوفمبر (تشرين الثاني) على القانون بأغلبية 227 عضواً مقابل 205 أعضاء، وذلك بعد ساعات من الزيارة النارية التي قام بها الرئيس لقر الكونغرس لبحث النواب على تمرير الخطة. وهناك مخاوف من تأثير التخفيضات الضريبية على إيرادات الخزانة العامة في أمريكا، كما وصف بعض الدوائر الأميركية القانون بأنه أميركية تدافع عن القانون باعتباره إحدى آليات تنشيط الاقتصاد وخلق فرص العمل وتحسين الأجور.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	البلد	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,80	9,40	1508	2,49
ج. استرليني £	البلد	5,03	4,88	0,52	4,93	0,50	0,40	0,95	23,88	12,60	2022	3,34
يورو €	البلد	4,46	4,33	0,46	4,37	0,45	0,36	0,84	21,19	11,18	1795	2,96

الحكومة تطمح لتوصيلها مليون منزل في الريف السوداني يفتح الباب للاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة

الخرطوم، سيف البيزل بايكر
دعت وزارة الكهرباء والمصادر المائية السودانية المستثمرين الأجانب للدخول في مشاريع الطاقة المتجددة في البلاد. وأعد السودان خطة لاستهداف المناطق البعيدة عن محور الشبكة القومية للكهرباء بتلك المشروعات. وتعمل الحكومة حالياً على تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع توفير الكهرباء للريف بالطاقة المتجددة. وأوضح ياسر عبد الله سعيد، مدير إدارة الطاقة المتجددة بوزارة الكهرباء والري، أن الحكومة تتطلع إلى توصيل الكهرباء عبر الطاقة المتجددة للمليون منزل في الريف، كاشفاً عن أن من أبرز المناطق المستفيدة دنقلا، نيالا، البحر الأحمر، كما تعمل الحكومة على خطة لتوصيل 1500 طللمية ري بالطاقة المتجددة تنفذ على مدى 5 أعوام. وتبلغ نسبة الزيادة على طلب الكهرباء في السودان 14 في المائة سنوياً، ويصل الإنتاج إلى 3 آلاف ميغاواط، وتتسود البلاد من إثيوبيا 250 ميغاواط. وتنفذ السودان حالياً خطة حتى عام 2031، لمقابلة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية، تشمل بناء السدود ومحطات حرارية بالوقود البترولي والطاقت المتجددة، إلى جانب النشاط النووي السلمي. وكان كل من شركة «روس اتوم أوفرسيس» التابعة لروسيا و«توم» الروسية ووزارة الموارد المائية والري والكهرباء بالسودان وقعا اتفاقية حول تطوير مشروع لإنشاء محطة كهروحرارية على الأراضي السودانية هذا الشهر. وشرعت الحكومة الشهر الماضي في إنشاء محطتين لتوليد الكهرباء في كل من منطقة قري لأسواق الحرة ومدينة بورتسودان، التي تضم الميناء الرئيسي والمنطقة التجارية الحرة الواقعة على ساحل البحر الأحمر. وتبلغ طاقة المحطتين 850 ميغاواط، وتنفذ بواسطة شركة (سيمز) الألمانية، وستدخل الخدمة قبل الصيف المقبل. كما أعلن السودان عن دخول وحدتين الأولى والثانية من مشروع سدي عالي عتبة وستين بشرق البلاد، الذي تصل طاقته الإنتاجية نحو ثلاثة ألف ميغاواط، إلى الشبكة القومية. ويجري العمل حالياً لإدخال الوحدة الثالثة، وسيكتمل المشروع بدخول الوحدة الرابعة للخدمة بنهاية العام الحالي. ووقعت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان الشهر الماضي على اتفاقية قرض لتمويل مشروع خط الكهرباء الدائري حول الخرطوم بمبلغ 199 مليون دولار، مقدمة من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ويبلغ أجل سداد القرض 30 عاماً وفترة سماح 7 أعوام. ويهدف المشروع، البالغة طاقته 500 كيلو فولت، للإسهام في تصريف الطاقة المنتجة وخفض الفاقد وتقليل الاختناقات في شبكة نقل الكهرباء القومية.

توقعات بالتباطؤ في 2018 طفرة في نمو القطاع الخاص البريطاني قد لا تدوم للعام الجديد



متسوقون يتبضعون في شارع أوكسفورد التجاري بوسط لندن على الرغم من الطقس السيء (إ.ب.أ)

له منذ ديسمبر 2013، في حين كان المحللون يتوقعون استقرار المؤشر عند مستوى سالب 12 نقطة. ومن بين المؤشرات الفرعية المكونة لمؤشر الثقة تراجع مؤشر الحالة المالية الشخصية الماضية للمستهلكين بمقدار نقطتين إلى سالب 3 نقاط، في حين استقر مؤشر الحالة المالية الشخصية المستقبلية للمستهلكين عند مستوى نقطتين، وتراجع مؤشر المشتريات الكبرى بمقدار نقطة واحدة إلى سالب 4 نقاط خلال الشهر الحالي.

إن اتحاد الصناعة يتوقع أن يكون متوسط النمو البريطاني في الربع الأول عند مستويات ضعيفة، بنحو 0,3 في المائة، وهو ما يعكس نصف متوسط النمو الذي كانت تحقه البلاد في 2013. وهذه التوقعات مبنية على افتراض أن بريطانيا ستتمكن من إنجاز اتفاق للخروج من الاتحاد الأوروبي خلال الربع الأول من 2018، الذي سيمكن البلاد من بناء علاقة اقتصادية جديدة مع هذا الكتل. وأظهرت بيانات اقتصادية

نشاط صحية مع اقتراب العام من نهايته، لكن متوسط توقعات النمو يشير إلى استمرار التحديات التي تواجهها الشركات. وأوضحت ليث إن من هذه التحديات «استمرار ضغوط النفقات (التي) ستضرب مستثمرين التضخم عند مستوى مرتفع، واستمرار انكماش الإنفاق الاستهلاكي والتأثير الخاص على الشركات ومناجز التجزئة التي تتعامل مع المستهلك مباشرة». وتقول «بلغاست تليغراف»

لندن، «الشرق الأوسط»

في حين أظهر تقرير صادر عن اتحاد الصناعة البريطاني نمو القطاع الخاص خلال الربع الأخير من العام الحالي بوتيرة سريعة نسبياً، هناك توقعات بان يتجه النمو للتباطؤ في العام الجديد. ووفقاً لأحدث مؤشرات النمو، فإن البيانات الصادرة عن الشركات تشير إلى نمو ناتجها بنسبة 19 في المائة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الحالي، مقابل نمو بمعدل 6 في المائة خلال الربع السابق. وتم جمع بيانات التقرير من 642 مستطلع قالوا إن النمو خلال تلك الفترة كان بمثابة طفرة في الأداء، وعلى مستوى قاعدة واسعة من المصنعين. وبحسب موقع صحيفة «بلغاست تليغراف»، فإن إجمالي طلبيات القطاع الصناعي في الربع الأخير يعد من أعلى المعدلات التي شهدتها البلاد منذ أغسطس (آب) 1988.

وتأتي نتائج القطاع الخاص متسقة مع أداء الاقتصاد البريطاني خلال الأشهر الأخيرة، حيث قال المكتب الوطني للإحصاءات إن الناتج الإجمالي المحلي سجل نمواً بنسبة 0,4 في المائة في الربع الثالث، بارتفاع طفيف عن نسبة 0,3 في المائة في الفترة الممتدة بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران). وجاء معظم هذا النمو من «قطاع الخدمات الكبير، بينما قطاعات بيع التجزئة وكالات التوظيف والمحاسبة جميعاً تقوم بعمل جيد»، وفقاً لما قاله مدير المكتب الوطني للإحصاءات، دارين مورغان.

وسام والتصنيع أيضاً في تعزيز النمو بفضل زيادة الصادرات،

في دراسة أعدها المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية 16% هدراً في الخبز بتونس

أساس سنوي في أول 11 شهراً من عام 2017، ليصل إلى 14,362 مليار دينار تونسي (5,81 مليار دولار)، الذي يعد مستوى قياسياً. ويبلغ العجز التجاري 11,628 مليار دينار في الفترة ذاتها من العام الماضي، وارتفع بعدما زادت الواردات بـ19,2 في المائة، وفق ما تظهره البيانات. وأصدر البنك المركزي، الشهر الماضي، أوامر للبنوك المحلية بوقف تمويل واردات نحو 220 منتجاً، من الأسماك إلى العطور، مع سعي البلاد لتقليص العجز التجاري.

إضافة إلى سوء استعمال الحبوب ومشتقاتها، ومخاطر تهدد بالفعل الأمن الغذائي للتونسيين، كما قال عبد المجيد بن حسن، المهندس الفلاحي. وأقترحت الدراسة اعتماد استراتيجية جديدة للأمن الغذائي لإرساء منوال تنموية، وإنشاء مجلس وطني للأمن الغذائي تتفرع منه مجالس في الجهات، مع استحداث مرصد وطني لتابعة الاستراتيجيات التونسية في المجال الغذائي، وبعث برامج جديدة لدعم الأنشطة الفلاحية الصغيرة.

مع ارتفاع تكاليف المعيشة في البلاد، وتراجع مستويات استهلاك الأغذية، حيث رصدت الدراسة تراجع استهلاك التونسيين للحوم الحمراء والأسماك، وارتفاع تكاليف التغذية. وقدرت الدراسة، التي يشارك في إعدادها خبراء من المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية ومختصون من قطاعي الفلاحة والصحة، أن أكثر من 18 في المائة من الأراضي الفلاحية الصالحة للزراعة مهددة بالانحسار، وهي نسبة تتجاوز المعدل العالمي في هذا

من التونسيين مهذبون في أمهمم الغذائي. وتعد تونس الخبز، لكن مساعيها لتجنيح عجز الموازنة تدفعها لمراجعة الأسعار. سابق، إن زيادة سعر الخبز قد لا تلقى اليوم اعترافاً شعبياً واسعاً، حيث يتنازل الكثيرون بدفع 10 مليمت إضافية إذا لم تتوافر الفكة، كما إن العائلات التونسية تتخلص من كميات كبيرة من الخبز لزيادته عن حاجتها. ويتزامن هدر الغذاء في تونس

تونس، المتجني السعيداتي

أظهرت دراسة أعدها المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية (معهد حكومي) حول الأمن الغذائي في تونس أن نسبة الهدر الغذائي في البلاد، خصوصاً في مادة الخبز، تصل إلى 16 في المائة، حيث يتم إتلاف 900 ألف ريف خبز يومياً، كما يتم هدر 10 في المائة من مشتقات الحبوب يومياً في تونس. وحذرت الدراسة من أن هذا الهدر يؤثر سلباً على الأمن الغذائي للبلاد، محذرة من أن 10,2 في المائة

الحكومة اعتبرت هدية العام الجديد للمواطنين «محافظة» خدمة إلكترونية لتمكين مغاربة العالم من متابعة عقاراتهم



عبد الكريم بن عتيق الوزير المكلف المغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة وكريم تجموعتي المدير العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية خلال التوقيع على الشراكة «الشرق الأوسط»

المرئي والمسوم والمكتوب والرقي، لترويج والتعريف بالخدمات التي سيستفيد منها مغاربة العالم عبر هذا التطبيق. وتطمح الحكومة المغربية في أن يحد هذا التطبيق من عمليات التزوير والنصب التي تهدف للاستيلاء على ممتلكات المغاربة المقيمين في الخارج. وقال عبد الكريم بن عتيق، الوزير

والكثيرون منهم يقضون عطلةتهم السنوية منشغلين بهذا الهاجس، ولذلك جاءت هذه الخدمة الإلكترونية لوضع حد لتلك المعاناة. ومن المخطط أن تقوم الوزارة المنتدبة المكلفة بالجنابية المغربية، بالتعاون مع الوكالة الوطنية، بحملة إعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام

الرباط، «الشرق الأوسط»

وقعت أمس الوزارة المنتدبة المكلفة بالجنابية المغربية في الخارج اتفاقية مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية، لتطبيق خدمة «محافظة» الإلكترونية. ويتيح هذا التطبيق لمغاربة العالم الاستفادة من خدمات أساسية تتعلق بعقاراتهم الموجودة في موطنهم الأصلي، عبر الواجهة الإلكترونية للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية.

كما سيتمكن المهاجرون، ابتداء من يناير (كانون الثاني) المقبل، من الحصول على شهادة الملكية العقارية لممتلكاتهم عبر هذا التطبيق دون الحاجة للانتقال للمغرب للحصول عليها. ويشير كريم تجموعتي، المدير العام للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، إلى أن مليوناً ونصف مليون مواطن بتربون كل عام على المحافظة العقارية للحصول على شهادة الملكية العقارية.

بتمديد قصر مشتريات الوزارات والمؤسسات الرسمية من اللوازم على الصناعة الأردنية حتى نهاية العام المقبل (2018). لدعم الاقتصاد الوطني وتشغيل الأيدي العاملة الوطنية. وشهد الأردن هذا العام تأسيس جمعية مناهضة تحت مظلة غرفة الصناعة بهدف دعم التصنيع المحلي. وتنوع أنشطة الجمعية على مناطق وادي السير وناعور وطريق المطار وصويلح الصناعية وعين الباشا والفحص، وتضم قطاعات الصناعات الغذائية والهندسية والإنشائية والبيلاستيكية من خلال 250 مصنعاً وشركة صناعية. وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية، محمد الجيطان، إن المصانع الواقعة في المناطق التي تستهدفها الجمعية تشكل ما يزيد على 30 في المائة من الهيئة العامة لغرفة صناعة عمان، وتشمل بعض الصناعات الحديثة بجانب كثير من الصناعات القديمة ذات الجذور الثابتة في مواقعها. ولغت الجيطان إلى أن الجمعية سيكون لها دور في تأهيل قاطني هذه المناطق ومساعدتهم على تطوير أساليبهم الإنتاجية والتصديرية، مما سيسهم في خفض معدلات البطالة وتنمية المجتمع المحلي.

جهود حكومية لدعم الصناعة الوطنية العراق يوافق على إعفاء 371 ساعة أردنية من الرسوم الجمركية

عمان، محمد الدعمة
وافقت السلطات العراقية على إعفاء 371 سلعة أردنية من الرسوم الجمركية لدخول أسواقها. وقال وزير الصناعة والتجارة الأردني، يعرب القضاة، إن الحكومة تبذل جهوداً لسد الفجوة على إعفاءات جديدة من شريكها التجاري. وأضاف القضاة، خلال حضوره حفل إشهار جمعية مستثمري غرب وشمال عمان الصناعية، أن الحكومة قررت تقديم 14 مليون دولار للمؤسسة الاستهلاكية المدونة لدعم السلع خلال العام المقبل شريطة أن تكون أردنية الصنع، وأن يكون هناك مسرب أحمر للحليب والأجبان المستوردة، وتخفيض فترة صلاحية الحليب من ستة أشهر إلى ثلاثة أشهر. وأكد الوزير على أن الحكومة تعمل على تعزيز الإنتاج الوطني، وقررت في هذا السياق إعفاء فدخلات الإنتاج للقهوة والبهارات والمكسرات في كل مناطق الأردن، بهدف المساهمة مع المناطق التنموية، بدءاً من العام المقبل. وتنتظر الحكومة طلباً من غرف الصناعة لغرض حماية لصالح صناعة الألبان والأجبان الأردنية، حتى تقوم الدولة بدورها في دعم الصناعة الوطنية بالتوافق مع الاشتراطات الدولية، وفقاً لما قاله القضاة. وأشار إلى قرار مجلس الوزراء المتعلق

الدولار يختتم العام بأسوأ أداء منذ 2003

لندن: «الشرق الأوسط»

هبط الدولار إلى أدنى مستوياته في أكثر من ثلاثة أشهر أمام سلة عملات رئيسية أمس الجمعة، في الوقت الذي قفز فيه اليورو والجنه الإسترليني، ما جعل العملة الأميركية على مسار هبوط بنحو عشرة في المائة هذا العام، وهو أسوأ أداء سنوي لها منذ عام 2003.

وكان الدولار بدأ 2017 مرتفعا، حيث سجل وقتها المؤشر الذي يقيس أداءه مقابل سلة تضم ست عملات رئيسية أعلى مستوى في 14 عاما وسط أمال بأن يطبق الرئيس الأميركي دونالد ترامب إجراءات تصب في مصلحة النمو والتضخم، لكنه هبط بعد ذلك بفعل شكوك في قدرة ترامب على المضي قدما في تلك السياسات.

وارتفع اليورو 0,25 في المائة بعدما كان قد سجل أعلى مستوى في ثلاثة أشهر عند 1,1982 دولار في وقت سابق من اليوم. وقرزت العملة الأوروبية الموحدة بنحو 14 في المائة أمام الدولار في 2017، وهو أفضل أداء سنوي منذ عام 2003.

وعلى الرغم من أن الإسترليني منخفض باكثر من عشرة في المائة أمام الدولار منذ التصويت في يونيو (حزيران) العام الماضي لصالح الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، قفزت العملة البريطانية 9,5 في المائة في عام 2017، وهو أقوى أداء لها منذ عام 2009، وفق الإسترليني أمس 0,5 في المائة إلى أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع عند 1,3511 دولار.

وانخفض الدولار 0,3 في المائة إلى أدنى مستوى في عشرة أيام عند 112,56 ين، ويتجه لتكبد خسارة بنحو أربعة في المائة أمام العملة اليابانية هذا العام.

ولم تسجل عملة بتكوين تغيرا يذكر منذ 14 ألفا و500 دولار في بورصة بيتسبام بعدما هبطت ستة في المائة يوم أمس الخميس. وتحتة العملة لارتفاع بنحو 1400 في المائة في عام 2017، وكانت عند مستوى قياسي قرب 20 ألف دولار قبل 12 يوما.

فيما سجلت أسعار الذهب أعلى مستوى في أكثر من شهرين أثناء تعاملات أمس، متجهة نحو تسجيل أكبر زيادة سنوية منذ 2010 مع هبوط الدولار الأميركي إلى أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر مقابل سلة من العملات.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0,58 في المائة إلى 1304,70 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 12:25 بتوقيت غرينتش مسجلا أعلى مستوى له منذ السادس عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وارتفعت العقود الأميركية للذهب 0,62 في المائة إلى 1305,2 دولار للأوقية.

سعر اليورو والأمن من أبرز العوامل المؤثرة على الألمان كيف يقرر «ملوك السياحة» في العالم وجهات السفر؟



معرض «بورصة السياحة العالمي» السنوي في برلين يعد أحد أكبر المعارض المتخصصة على مستوى العالم

فهي دولة أفريقية وتوجد في المحيط الهندي.

جنة السياحة والأعمال

إن جزر سيشل لها جاذبية أخرى، إذ ينسحب إليها الملايين «بيار دي بيلو» إلى أنها لا تجذب السياح فحسب؛ إنما بدأت حديثا باستقطاب رجال الأعمال الألمان وغيرهم إليها. إذ نجد على هذه الجزر منطقة تجارية «حرة» معروفة باسم «سيشل إنترناشيونال ترايد زون»، حيث يمكن للشركات الأجنبية

في ألمانيا تذاكر سفر رخيصة ومدروسة جدا للسفر وقضاء عطلة «صيفية» على شواطئ سريلانكا الرائعة. ويضع خبراء شركة «أي جي» جزر سيشل في المرتبة الثالثة لتأخيه تكلفة السفر. فالمعيشة فيها بالنسبة لحاملي اليورو رخيصة جدا، وهي جزر تخلو من مخاطر أمنية تذكر. كما أن تراجع عملتها الوطنية 16 في المائة أمام اليورو تجعل السياح الألمان يرضعونها على أجندة رحلاتهم،

والمخاطر الأمنية التي تكون غالبا البارومتر الحاسم. وتراجع النقد المحلي أنعش السياحة ويضيف الخبراء أنه بالنسبة للعاملين الحالي والمقبل، تمثل الأرجنتين الوجهة السياحية الأولى بامتياز للسياح الألمان نظرا لقيمة اليورو القوية. ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى تراجع عملة البيزو الأرجنتينية في

أعواد الميلاد ورأس السنة هي في الأرجنتين والمكسيك وكوبا وسريلانكا. لكن السائح الألماني على تلك العروض لن يهتم بالقدرة على الادخار كي يتمكن بالتالي من القيام برحلة سياحية جديدة في أقرب وقت ممكن.

يقول الخبراء في شركة «أي جي» السياحية إن أفضل العروض الإذخارية لعطلة أعياد الميلاد ورأس السنة هي في الأرجنتين والمكسيك وكوبا وسريلانكا. لكن السائح الألماني على تلك العروض لن يهتم بالقدرة على الادخار كي يتمكن بالتالي من القيام برحلة سياحية جديدة في أقرب وقت ممكن.

الدولار تجاوز 120 ألف بوليفار... والحكومة أخذة في طبع النقود في كنف غلاء متوحش

في فنزويلا... التضخم المفرط «يسرق» فرحة الأعياد

بالخسارة في ظل زيادة الأسعار بتلك الصورة. وحتى الآن، فقد خسرت فيفيانا 20 رطلا من وزنها نتيجة للوجبات التي قررت تخطئها لكي تتمكن من إطعام الأطفال.

ووصفت فيفيانا ما تفعل قائلة: «تلك هي حمية مادورو تتردد بالفول إن حتى بابا نويل أيضا قد نجف هذا العام».

وقد تسبب التضخم المفرط في تاكل دخل فيفيانا الشهر الحالي، فقد كانت تتلقى 25 ألف بوليفار مقابل العناية بالأطفال، وهو نفس المبلغ التي كانت تقاضاه في نوفمبر الماضي، لكن سعر مقوي الأظفار الذي تستعمله زاد بواقع ثلاثة أضعاف ليبلغ 3 آلاف بوليفار. ولو أن جهاز مجفف يديها الذي تستخدمه في عملها أصابه العطب، فسيستعمل عملها على ذلك». «أطرق إنريغي بعينيه، ثم قال «حبيبتني الصغيرة» ثم وضع وجهه بين كتفها.

ليرسل لهم بالمال. سيشعر روبين وشقيقته الكبرى بمرارة الحياة بعد سفر والدهما، ولذلك فلم يقوموا بإعداد قائمة الكريسماس لهذا العام التي تحوي ما يرغبانه من هدايا في تلك المناسبة.

للصغيرة فيكتوريا قصة مختلفة... فبينما كانت تمسك بذراع والدها، أخرجت ورقة صغيرة من جيبتها ووضعها أمام قميصها قرنفلي اللون. كانت الرسالة مزينة برسوم لشجرة الكريسماس ووجه لسانتا كلوز (بابا نويل). تقول الرسالة التي بدأت فيكتوريا في قراءتها بصوت مسموع واستهلتها بكلمة «عزيزي بابا نويل»: «أريد زلاجات للزحلق، وماكياج، وجرو صغير، ودمية على شكل عروسية»، ثم طبقت يديها الصغيرتين وقالت: «هذا ما أريده... هل أستطيع الحصول على ذلك؟». «أطرق إنريغي بعينيه، ثم قال «حبيبتني الصغيرة» ثم وضع وجهه بين كتفها.

حمية غذائية إجبارية

بعد ذلك بيومين، وفي بيتهم الريفي الذي يبعد مسافة ساعة غرب العاصمة كاراكاس، يبدو أن فيفيانا قد نسيت أمر الهدايا. فلم كانت مشغولة بشأن الغذاء، فقد تر العائلة نفسها من قبل كعائلة من الطبقة الوسطى، لكنهم باتوا قريبين منها الآن. فقد اعتادوا السفر في رحلات إلى الشاطئ، والعام الماضي، مع ارتفاع معدلات التضخم اضطرت العائلة إلى التوقف عن القيام بتلك الرحلات. لكنهم ظلوا قادرين على الوفاء بمتطلبات عشاء الكريسماس الذي يتكون من اللحم المشوي وسلطة الدجاج وطبق الرقائق المحشوة باللحم. إلا أن العام الحالي لن تستطيع الأسرة غير أن تدبر الرقائق المحشوة، ووجدوا مقاديرها في الأسواق وإن استطاعوا تدبير ثمنها.

وهذا الصباح، سيستعين على الأم الوقوف في طابور طويل أمام محل البقال للحصول على اللحم بالسعر الذي حددته الحكومة. لكنها تلقت نصيحة من ابنة عمها بعد أن تجولت في الأسواق بـ«لا تهرق نفسك في البحث»، فلن تجد أيا من تلك اللحوم على الأرفف.

نفتت اللحوم من الأسواق منذ أيام، ولحم الدجاج يبدو أنه اختفى أيضا. فقد سعت الحكومة إلى الحد من التضخم بتحديد الأسعار لسلع الأساسية مثل اللحم والقمح والخبز. لكن يبدو أن هذا الإجراء قد ساهم في تفاقم الأزمة، فقد رفض التجار البيع

ليرسل لهم بالمال. سيشعر روبين وشقيقته الكبرى بمرارة الحياة بعد سفر والدهما، ولذلك فلم يقوموا بإعداد قائمة الكريسماس لهذا العام التي تحوي ما يرغبانه من هدايا في تلك المناسبة.

للصغيرة فيكتوريا قصة مختلفة... فبينما كانت تمسك بذراع والدها، أخرجت ورقة صغيرة من جيبتها ووضعها أمام قميصها قرنفلي اللون. كانت الرسالة مزينة برسوم لشجرة الكريسماس ووجه لسانتا كلوز (بابا نويل). تقول الرسالة التي بدأت فيكتوريا في قراءتها بصوت مسموع واستهلتها بكلمة «عزيزي بابا نويل»: «أريد زلاجات للزحلق، وماكياج، وجرو صغير، ودمية على شكل عروسية»، ثم طبقت يديها الصغيرتين وقالت: «هذا ما أريده... هل أستطيع الحصول على ذلك؟». «أطرق إنريغي بعينيه، ثم قال «حبيبتني الصغيرة» ثم وضع وجهه بين كتفها.

بعد ذلك بيومين، وفي بيتهم الريفي الذي يبعد مسافة ساعة غرب العاصمة كاراكاس، يبدو أن فيفيانا قد نسيت أمر الهدايا. فلم كانت مشغولة بشأن الغذاء، فقد تر العائلة نفسها من قبل كعائلة من الطبقة الوسطى، لكنهم باتوا قريبين منها الآن. فقد اعتادوا السفر في رحلات إلى الشاطئ، والعام الماضي، مع ارتفاع معدلات التضخم اضطرت العائلة إلى التوقف عن القيام بتلك الرحلات. لكنهم ظلوا قادرين على الوفاء بمتطلبات عشاء الكريسماس الذي يتكون من اللحم المشوي وسلطة الدجاج وطبق الرقائق المحشوة باللحم. إلا أن العام الحالي لن تستطيع الأسرة غير أن تدبر الرقائق المحشوة، ووجدوا مقاديرها في الأسواق وإن استطاعوا تدبير ثمنها.

وهذا الصباح، سيستعين على الأم الوقوف في طابور طويل أمام محل البقال للحصول على اللحم بالسعر الذي حددته الحكومة. لكنها تلقت نصيحة من ابنة عمها بعد أن تجولت في الأسواق بـ«لا تهرق نفسك في البحث»، فلن تجد أيا من تلك اللحوم على الأرفف.

نفتت اللحوم من الأسواق منذ أيام، ولحم الدجاج يبدو أنه اختفى أيضا. فقد سعت الحكومة إلى الحد من التضخم بتحديد الأسعار لسلع الأساسية مثل اللحم والقمح والخبز. لكن يبدو أن هذا الإجراء قد ساهم في تفاقم الأزمة، فقد رفض التجار البيع



يضع المواطنون في فنزويلا علقوا أوراق النقد للزينة بعد أن صارت بلا قيمة (رويترز)

الأخيرة التي تحصل عليها إنريغي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حين ارتفع راتبه على هيئة مال سائل وبطاقات دعم غذائي، وهي زيادة كبيرة سببانا غراند، مرت الأسرة بالقرب من صف طويل ينتظر أمام ماكينة الصرف الآلي. ففي فنزويلا تجري المعاملات البنكية عن طريق بطاقات الائتمان، والمؤسسات المالية تسمح بصرف

هذا الوقت من العام. علق إنريغي (30 عاما)، بينما يحمل طفلة ذات الأربعة أعوام، قائلا: «بيدو وكان الكريسماس لم يأت هذا العام». وبالقراب من حي بوليفار سابانا غراند، مرت الأسرة بالقرب من صف طويل ينتظر أمام ماكينة الصرف الآلي. ففي فنزويلا تجري المعاملات البنكية عن طريق بطاقات الائتمان، والمؤسسات المالية تسمح بصرف

هاوية التضخم المفرط حدث بعد الانتخابات التي جرت في يوليو (تموز) الماضي التي شابهها الكثير من التزوير. وجلبت تلك الانتخابات من يدينون باليلاء للحكومة ليجلوا محل «المجلس الوطني» الذي كانت تسيطر عليه المعارضة، الأمر الذي منح الرئيس مادورو صلاحيات ديكتاتورية. فترتبط قيمة العملة المحلية بمصادقية الحكومة وقدرتها على الوفاء بالديون... وهما

السلطة عقب وفاة سانثيز عام 2013. ويعتبر تراجع العالمي الكبير في سعر النفط أحد الأسباب التي شكلت تحديا، والسبب الآخر يكمن في تراجع الكبر في إنتاج البترول، ناهيك بالفساد والإهمال الذي تغلغل في أوصال القطاع الصناعي، الأمر الذي أدى في النهاية إلى هروب الخبرات للخارج. سعت الحكومة إلى تقديم

ترتبط قيمة العملة المحلية بمصادقية الحكومة وقدرتها على الوفاء بالديون... وهما السمتان اللتان تفتقدهما الحكومة الفنزويلية

ماركة «لاكرز»، مضيفا: «لا أحد يفكر في إنشاء المباني الآن، فكل شيء توقف». قرر إنريغي أن يستغل مبلغ المليون بوليفار التي تسلمها كمكافأة نهاية الخدمة في تغطية نفقات السفر إلى كولومبيا في يناير المقبل، ليجدو حذو عشرات الآلاف من الفنزويليين الفارين عبر الحدود بطريقة غير شرعية للبحث عن عمل، من دون الحاجة إلى استخراج جواز سفر سيستغرق الكثير من الوقت والمال، لكنه سيفترق عن أسرته

النقد حتى 10 آلاف بوليفار في اليوم، وهو ما يعادل 8 سنتات أميركية بسعر السوق السوداء. ولكي تحصل على مال يكفي لشراء سلعة بسيطة، يتحتم على كثير من الفنزويليين التوجه إلى مكاتب الصرف الآلي كل يوم. وبجوزة فيفيانا وإنريغي بعض المال في أيديهم، لكن يبدو أنه لن يستخدم للغرض الصحيح. ولكي تتماشى مع التضخم، تواصل الحكومة رفع الحد الأدنى للأجور الشهرية. وكانت الزيادة

السمتان اللتان تفتقدهما الحكومة الفنزويلية، بحسب النقاد. كانت أحياء وسط العاصمة كاراكاس دائما مزينة بأضواء الكريسماس خلال فترة العيد. والآن وبينما تجول فيفيانا وزوجها إنريغي بصحبة أطفالهما في المتاجر بأحد الشوارع التجارية بمدينة كاراكاس، فقد بدت الشوارع خالية من أي زينة تميز أيام العطلة في

المزيد من المال للمواطنين ووعدت بتقديم معونات غذائية. بينما الفت باللائمة في تدرج الوضع الاقتصادي على المضاربين في أسواق المال والأعضاء الفاسدين في المجتمع والاعتداءات التي تشنها قوى اجنبية، تحديدا إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي فرضت عقوبات جديدة في أغسطس (آب) الماضي لوضع المزيد من القيود أمام نقاد فنزويلا إلى النظام المالي الأميركي. بيد أن السقوط السريع إلى

كراكاس، أنتوني فايولا*

كانا الأرخص في المتجر، لكن سعر النسخ المقلدة من هذا الزوج من الأحذية يبلغ 500 ألف بوليفار فنزويلي. أعادت فيفيانا الحذاء إلى مكانه على الرف ولسانها يغمغم بعبارة «صن كوكوس»، وتعني هم مجانيين. فقبل احتفالات الكريسماس، بلغت نسب التضخم العالمية أعلى معدلاتها خلال السنوات العشر الأخيرة. لكن الدولة التي يبلغ عدد سكانها نحو 22 مليون نسمة، والتي كانت يوما ما تتمتع بأعلى دخل للفرد في أميركا اللاتينية، أجبرت على الركوع على ركبتيها.

كانت فيفيانا تعتزم شراء أحذية جديدة لأطفالها قبل فترة الإجازات، لكنها مطالبة بمضاعفة السعر ثلاث مرات لكي تشتري أحذية لابنيها وبناتها... والمبلغ المطلوب يتنطلب حصيلة جهد ثلاثة شهور من العمل في تصفيف الشعر والعناية بالأظفار في المنزل. وقد حاولت فنزويلا تدعيم السعر الرسمي لعملتها لكي يظل في حدود 10 بوليفار للدولار الواحد، لكن السوق السوداء المنتشرة كان لها سعر مختلف، مما دفع عملة بوليفار للتراجع بواقع 97 في المائة أمام الدولار منذ 1 يناير (كانون الثاني) الماضي، ليصبح السعر 3164 بوليفار مقابل دولار واحد، والآن ارتفع ليصبح 123 ألفا للدولار.

ولذلك فإن عملة بوليفار عديمة القيمة تعني أن الصادرات، التي عادة ما يجري شراؤها بالدولار الأميركي، باتت مفرطة الغلاء، ولم تعد الشركات الفنزويلية قادرة على شراء مواد خام أجنبية، مما أدى لتباطؤ الإنتاج المحلي.

ومع زيادة التضخم، أصبحت المستشفيات تعاني من نقص متزايد في المضادات الحيوية والنشاش ومضادات متلازمة نقص المناعة «إتش آي في»، وأدوية السرطان. ويات الأباء عاجزين عن إطعام أبنائهم واضطر بعضهم إلى إيداع صغارهم في الملاجئ. ولأن المرافق العامة لم تعد قادرة على شراء أسلاك الكهرباء الجديدة أو قطع الغيار، بات انقطاع الكهرباء أمرا مألوقا.

وفي سياق تهawy قيمة العملة قامت الحكومة بطباعة ورقة نقدية بقيمة 100 ألف بوليفار. وواصلت الأسعار الارتفاع لسنوات، تحديدا منذ تولي الرئيس نيكولاس مادورو

كانا الأرخص في المتجر، لكن سعر النسخ المقلدة من هذا الزوج من الأحذية يبلغ 500 ألف بوليفار فنزويلي. أعادت فيفيانا الحذاء إلى مكانه على الرف ولسانها يغمغم بعبارة «صن كوكوس»، وتعني هم مجانيين. فقبل احتفالات الكريسماس، بلغت نسب التضخم العالمية أعلى معدلاتها خلال السنوات العشر الأخيرة. لكن الدولة التي يبلغ عدد سكانها نحو 22 مليون نسمة، والتي كانت يوما ما تتمتع بأعلى دخل للفرد في أميركا اللاتينية، أجبرت على الركوع على ركبتيها.

كانت فيفيانا تعتزم شراء أحذية جديدة لأطفالها قبل فترة الإجازات، لكنها مطالبة بمضاعفة السعر ثلاث مرات لكي تشتري أحذية لابنيها وبناتها... والمبلغ المطلوب يتنطلب حصيلة جهد ثلاثة شهور من العمل في تصفيف الشعر والعناية بالأظفار في المنزل. وقد حاولت فنزويلا تدعيم السعر الرسمي لعملتها لكي يظل في حدود 10 بوليفار للدولار الواحد، لكن السوق السوداء المنتشرة كان لها سعر مختلف، مما دفع عملة بوليفار للتراجع بواقع 97 في المائة أمام الدولار منذ 1 يناير (كانون الثاني) الماضي، ليصبح السعر 3164 بوليفار مقابل دولار واحد، والآن ارتفع ليصبح 123 ألفا للدولار.

ولذلك فإن عملة بوليفار عديمة القيمة تعني أن الصادرات، التي عادة ما يجري شراؤها بالدولار الأميركي، باتت مفرطة الغلاء، ولم تعد الشركات الفنزويلية قادرة على شراء مواد خام أجنبية، مما أدى لتباطؤ الإنتاج المحلي.

ومع زيادة التضخم، أصبحت المستشفيات تعاني من نقص متزايد في المضادات الحيوية والنشاش ومضادات متلازمة نقص المناعة «إتش آي في»، وأدوية السرطان. ويات الأباء عاجزين عن إطعام أبنائهم واضطر بعضهم إلى إيداع صغارهم في الملاجئ. ولأن المرافق العامة لم تعد قادرة على شراء أسلاك الكهرباء الجديدة أو قطع الغيار، بات انقطاع الكهرباء أمرا مألوقا.

وفي سياق تهawy قيمة العملة قامت الحكومة بطباعة ورقة نقدية بقيمة 100 ألف بوليفار. وواصلت الأسعار الارتفاع لسنوات، تحديدا منذ تولي الرئيس نيكولاس مادورو

اقتصاد منهار

في مثل هذه الأيام، يتبادل الفنزويليون التحية قائلين «إنغليز نافيداد»، وتعني

عالم الرياضة

المزروع أشاد برعاية الأمير محمد بن سلمان لرياضة الفروسية

ولي العهد السعودي يري حفل سباق الخيل السنوي الكبير اليوم



الأمير محمد بن سلمان (الشرق الأوسط)

وقال المزروع إن ما يخلد هذه المناسبة وهذا التشريف الكريم كونها أولى الكؤوس التي يرعاها ولي العهد، والتي تشرف بحمل اسمه الذي يرتبط بسلسلة الإنجازات والمكتسبات الكبيرة والمتوالية التي أطلقها ورعاها الأمير محمد بن سلمان، الرامية لرفعة الوطن وتقدمه ورخائه في جميع المجالات.

وأوضح أن نادي الفروسية قد أنهى الاستعدادات الخاصة بهذه المناسبة كافة، وأن اللجان العاملة بالنادي قد أكملت مهامها في سبيل إنجاح الحفل الكبير، معرباً عن بالغ الاعتزاز بما تحظى به رياضة الفروسية من اهتمام كبير ورعاية دائمة من حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، مؤكداً أن هذا الدعم والتشجيع كان له أكبر الأثر في تقدمها وانتشارها، وتحقيق ما يتطلع إليه عشاق ومتابعو هذه الرياضة.

يرعى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، مساء اليوم، حفل سباق نادي الفروسية السنوي الكبير على كأس ولي العهد لجناد الإنجاز والمستورد، بميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية.

وأكد عادل المزروع، مدير عام نادي الفروسية، أن تشريف ولي العهد ورعايته للحفل تعد مصدر اعتزاز وفخر لمنسوبي ومحبتي رياضة الفروسية كافة، مشيراً إلى أنها تمثل دعماً كبيراً لمسيرة النادي، وتجسداً لما يولييه الأمير محمد بن سلمان للفروسية من اهتمام ورعاية، انطلاقاً من الدعم الكبير الذي تلقاه هذه الرياضة الأصيلة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الفخري لنادي الفروسية.

بطولة العالم للشطرنج: الإماراتي سالم يخطف الأنظار في الجولة «السريعة»



من منافسات بطولة كأس الملك سلمان العالمية للشطرنج في الرياض (الشرق الأوسط)

الرياض: عبد العزيز العضاضي

شهدت الجولة الـ15 والأخيرة من منافسات بطولة الشطرنج السريع، أولى منافسات بطولة الملك سلمان للشطرنج، منافسة عربية خاصة عندما التقى السعودي أحمد الغامدي بنظيره المصري باسم أمين، وشهدت فوز الأخير بالمواجهة، علماً بأنه المصنف العربي والأفريقي الأول وكذلك المصنف الخمسون على مستوى العالم. وجمع السعودي الغامدي خمس نقاط ونصف، بينما جمع المصري أمين سبع نقاط. وحصل اللاعب السعودي أحمد أبو كنان على ست نقاط في منافسات الشطرنج السريع كأكثر السعوديين المشاركين في البطولة حصولاً على النقاط.

ويعد أبو كنان ابن الثمانية عشر عاماً من أبطال المملكة في لعبة الشطرنج، وكذلك له عدة مشاركات في اللعب.

وحقق اللاعب الإماراتي سالم صالح سبع نقاط ونصف في منافسات بطولة الشطرنج السريع كأعلى اللاعبين العرب تحقيقاً للنقاط في المنافسة، ويعد سالم أحد أميز اللاعبين في منطقة الخليج العربي وكذلك أول اللاعبين على مستوى دولة الإمارات في منافسات بطولات الشطرنج.

من جهته أكد رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج، اليوناني جورجوس ماركوليس «نجاح بطولة كأس الملك سلمان قبل أن تبدأ»، وقال: «التنظيم رائع جداً ويغفوق الوصف وأشكر اللجنة المنظمة على كل قدمته من عمل لإظهار البطولة بهذا الشكل المميز. كما أكد أن البطولة تعتبر من أفضل البطولات التي نظمتها الاتحاد الدولي، وحظيت بالتنظيم والاستقبال ومقر إقامة البطولة، وأضاف: «المستوى

الغني وهناك تنافس قوي لاعبي البطولة سناً وقد تحققت الفائزة من مشاركته في البطولة بعد أن حقق ثلاث نقاط ونصف في منافسات الشطرنج السريع، بالإضافة إلى تحقيقه نتائج إيجابية في منافسات اليوم الأول لبطولة الشطرنج الخاطف وهي المنافسة الثانية لابنه في بطولة الملك سلمان.

وقال المحمود: أرافق ابني في البطولات التي يشارك بها سواء البطولات العالمية أو العربية والبطولة الحالية أيضاً وأدعمه بقوة في المنافسات التي يشارك بها كونه لاعباً محباً لكن افتقد عامل التركيز وخسر عدداً من النقاط التي حرمتها من تحقيق اللقب.

وأضاف: «قدمت سيدات اللعبة مستوى مميّز أيضاً في البطولة واستطاعت الصينية جو وان جون أن تحقق اللقب بكل جدارة.

ومسن جهته وصف البحريني فوزي المحمود مشاركة ابنه بالمفيدة في البطولة.

إدارة النادي استبقت القرار بتحذير دياز من ارتفاع معدل الإصابات

موقعة «أوراوا» تقصي مدرب لياقة «الهلال»



دياز في محاضرة فنية للاعبين الهلال قبل المران أمس (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

الرياض: فارس السبيعي

أعلنت إدارة نادي الهلال يوم أمس، عن إقالة مدرب اللياقة الأرجنتيني اجوستين لابوردا وإعادة المدرب السابق الأرجنتيني كارلوس البرتو بيدرو.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن إدارة نادي الهلال برئاسة الأمير نواف بن سعد لفتت انتباه المدرب رامون دياز إلى انخفاض معدل اللياقة للفريق الأول بشكل ملحوظ هذا الموسم، ودفع الهلال الثمن غالياً في نهائي آسيا أمام أوراوا الياباني عندما تراجع الفريق لياقياً في الشوط الثاني من الذهاب والإياب، بالإضافة إلى ارتفاع معدل الإصابات في الفريق هذا الموسم وساهمت في ابتعاد أبرز نجوم الفريق عن أغلب المباريات.

وكان مدرب اللياقة المستبعد قد تم التعاقد معه في يونيو

الثلاثي محمد كتنو ومختار فلاته بعد انتهاء مهمتهما مع المنتخب المشارك في خليجي 23 بالإضافة إلى محمد جحفلي الذي نال البطاقة الصفراء الثالثة أمام أحد الأندية استخفافاً بتدريباته مساء أمس بعد عودته من المدينة المنورة، وغاب عن مران الأمام

المهاجم الأهلاوي الوحيد عن بقية زملائه، وبحث الضيوف عن الحلول للوصول لمرمي وليد عبد الله، الحارس النصر، وصوب عبد الفتاح عسيري كرة بعيدة المدى مرت بسلام من جانب القائم. وبعد مرور نصف الساعة الأولى، استغل عبد العزيز الجبرين الخروج الخاطيء لمحمد العويس، حارس الأهلي، وحول كرة رأسية داخل الشباك الأهلاوية.

وجاء شوط المباراة الثاني مغاير تماماً عن سابقه، وأحكم لاعبو النصر سيطرتهم على منطقة المناورة، وتكرر الوصول لرمي محمد العويس، في ظل اندفاع لاعبي الأهلي للمناطق الأمامية.

وتحركات أولى الأوراق الفنية، واستغنى مدرب الضيوف سيرغي ريبروف عن أمير كردي لاعب محور الارتكاز، ودفع بالمهاجم أحمد الزين لإيقاظ ما يمكن إنقاذه، وكان للأهلاويين ما أرادوا، بعدما عدل فينفا النتيجة بعد مجهود

التعاون يجلب الفيحاء برعاية في الجولة الـ16 من الدوري السعودي

شمس النصر تسطع وتلهب شبابك الأهلي بثلاثية



وأحرز لاعب الزمالك السابق (23 عاماً) 5 أهداف مع التعاون في الدوري هذا الموسم، بينما ثلاثية أمس، ليرفع رصيد فريقه إلى 20 نقطة في المركز السابع بعد 16 مباراة، مقابل 19 نقطة للفيحاء صاحب المركز التاسع. وسجل الحاج كمارا الهدف الأول من سيراليون للتعاون بتسديدة من داخل منطقة الجزاء بعد 26 دقيقة من البداية، وعزز فتيحي النتيجة في الدقيقة 33 عندما تلقى تمريرة بينية من ريان الموسى، ليسدد في شباك عبد الرحمن دغبريري، حارس الفيحاء. وأضاف فتيحي هدفه الشخصي الثاني بعد 10 دقائق من بداية الشوط الثاني بتسديدة أرضية من داخل المنطقة أيضاً، وبالطريقة نفسها ختم رباعية التعاون في الدقيقة 68.

وأهدر إيميليو إيزاجوير من هندوراس وكرة جزءاً للفيحاء في الدقيقة 66، أطيح بها أعلى مرمرى عصام الحضري، حارس وقائد التعاون.

بذكاء في الزاوية البعيدة. ولم تغلق كل التدخلات الفنية من جانب ريبروف، المدير الفني للضيوف، إذ تسبب ابتعاد الثنائي السوري عمر السومة والبرازيلي ليوناردو في عقم هجومي واضح، ولم يستطع مهند عسيري، ولا البديل أحمد الزين، ترجمة الفرص التي لاحت أمام مرمرى النصر. وفي دقائق المباراة الأخيرة، تصدى محمد العويس لتسديدة عبد الله مادو، مدافع النصر، وحرم أصحاب الأرض من الهدف الرابع، في الوقت الذي اتقن فيه الدفاع النصراري نصب مصيدة التسلسل التي تسببت في إحباط جميع المحاولات الأهلاوية.

ومن جهته، قاد المصري مصطفى فتيحي، محترف التعاون، فريقه يوم أمس لفوز عربيض على ضيفه الفيحاء برعاية نظيفة، كان نصيبه منها 3 أهداف، في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة.

فردى، حيث توغل بالكرة داخل منطقة الجزاء وصوب كرة قبل أن تصل الأرض داخل المنتخب النصر، لكن الأفراح الأهلاوية لم تدم طويلاً بهدف التعادل، وأعاد البرازيلي ليوناردو فريقه النصر للتقدم من جديد من كرة ثابتة صوبها بداهة في الزاوية الضيقة، وخادع الجميع.

وتعرض صاحب الهدف النصراري الثاني ليوناردو لإصابة أجبرته على مغادرة الملعب، وحل بديلاً عنه محمد الشهراني.

وأخفق البديل أحمد الزين في استغلال فرصة ذهبية، وسدد كرة في أحضان حارس النصر. وفي ربع الساعة الأخيرة، أشرك غوستافو، مدرب النصر، حسن الراهب المهاجم السريع لاستغلال المساحات الكبيرة، وعزز من تقدم أصحاب الأرض المغربي فوزير، بعدما صوب زميله المصري حسام غالي كرة صاروخية تصدى لها محمد العويس، لتجد فوزير في الزمان والمكان المناسب، حولها

جدة، إبراهيم القرشي

الرياض: طارق الرشيد

أوقف النصر مسلسل الخسائر، والحق خسارة كبيرة بالأهلي (المتصدر) بنتيجة 3 / 1، في ختام الجولة الـ16 من الدوري السعودي للمحترفين. افتتح أهداف اللقاء عبد العزيز الجبرين (36)، وليوناردو (61)، والمغربي محمد فوزير (76)، بينما سجل الهدف الوحيد للأهلي فينفا (59)، ووصل النصر مع هذا الانتصار إلى النقطة (27)، وقفز إلى المركز الثالث، بينما تجدد رصيد الأهلي عند النقطة (31) في وصافة الترتيب.

وجاءت بداية اللقاء حذرة من جانب الفريقين، مع أفضلية لصحاب الضيافة في الاستحواذ على الكرة، بفضل ثلاثي محور الارتكاز عبد العزيز الجبرين والمصري حسام غالي وإبراهيم غالب الذين أغلقوا كامل المساحات أمام الهجوم الأهلاوي، وعزلوا مهند عسيري

العراق يتألق بثلاثية ويضرب موعداً مثيراً مع الإمارات

«خليجي 23»: البحرين تقهر حامل اللقب وتحلق إلى نصف النهائي

ووقع المنتخب البحريني رسيدته إلى خمس نقاط في المركز الثاني، وتوقف رصيد المنتخب القطري عند ثلاث نقاط في المركز الثالث. ومن المقرر أن يلقي المنتخب البحريني مع نظيره العماني، متصدراً المجموعة الأولى، في الدور قبل النهائي.

وجاءت أولى الهجمات الخطيرة من نصيب المنتخب البحريني في الدقيقة الرابعة عندما توغل علي جعفر مدن من الناحية اليسرى، ودخل منطقة الجزاء قبل أن يمر كرة أرضية إلى جمال راشد، الذي قابلها بتسديدة أرضية تصدى لها سعد جعفر مدن في الدقيقة 57.

وانتهى المنتخب القطري المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد أحمد فتيحي في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة.

وقام سيد علوي حارس المنتخب البحريني بعرقلة أكرم عفيف لاعب المنتخب القطري داخل منطقة الجزاء ليسددها حسن الهيدوس إلى داخل الرمي، وبذلك تقدم المنتخب القطري بهدف نظيف في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وأطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني كثف المنتخب البحريني من هجماته بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، فيما تراجع المنتخب القطري لوسط ملعبه للحفاظ على تقدمه.

وقام سيد علوي حارس المنتخب البحريني بعرقلة أكرم عفيف لاعب المنتخب القطري داخل منطقة الجزاء ليسددها حسن الهيدوس إلى داخل الرمي، وبذلك تقدم المنتخب القطري بهدف نظيف في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وأطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني كثف المنتخب البحريني من هجماته بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، فيما تراجع المنتخب القطري لوسط ملعبه للحفاظ على تقدمه.

وقام سيد علوي حارس المنتخب البحريني بعرقلة أكرم عفيف لاعب المنتخب القطري داخل منطقة الجزاء ليسددها حسن الهيدوس إلى داخل الرمي، وبذلك تقدم المنتخب القطري بهدف نظيف في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وأطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني كثف المنتخب البحريني من هجماته بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، فيما تراجع المنتخب القطري لوسط ملعبه للحفاظ على تقدمه.

وقام سيد علوي حارس المنتخب البحريني بعرقلة أكرم عفيف لاعب المنتخب القطري داخل منطقة الجزاء ليسددها حسن الهيدوس إلى داخل الرمي، وبذلك تقدم المنتخب القطري بهدف نظيف في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وأطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني كثف المنتخب البحريني من هجماته بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، فيما تراجع المنتخب القطري لوسط ملعبه للحفاظ على تقدمه.

وقام سيد علوي حارس المنتخب البحريني بعرقلة أكرم عفيف لاعب المنتخب القطري داخل منطقة الجزاء ليسددها حسن الهيدوس إلى داخل الرمي، وبذلك تقدم المنتخب القطري بهدف نظيف في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وأطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني كثف المنتخب البحريني من هجماته بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، فيما تراجع المنتخب القطري لوسط ملعبه للحفاظ على تقدمه.

وقام سيد علوي حارس المنتخب البحريني بعرقلة أكرم عفيف لاعب المنتخب القطري داخل منطقة الجزاء ليسددها حسن الهيدوس إلى داخل الرمي، وبذلك تقدم المنتخب القطري بهدف نظيف في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وأطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني كثف المنتخب البحريني من هجماته بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، فيما تراجع المنتخب القطري لوسط ملعبه للحفاظ على تقدمه.

وقام سيد علوي حارس المنتخب البحريني بعرقلة أكرم عفيف لاعب المنتخب القطري داخل منطقة الجزاء ليسددها حسن الهيدوس إلى داخل الرمي، وبذلك تقدم المنتخب القطري بهدف نظيف في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع، وأطلق بعدها الحكم صافرة نهاية الشوط الأول. ومع بداية الشوط الثاني كثف المنتخب البحريني من هجماته بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، فيما تراجع المنتخب القطري لوسط ملعبه للحفاظ على تقدمه.

لاعبو البحرين يحتفلون بصعودهم إلى نصف نهائي «خليجي 23» (تصوير: عبد العزيز النومان)

التنافس الجماهيري يتواصل في سباق «ادعم ناديك» هيئة الرياضة تخفض تذاكر الدوري السعودي حتى نهاية الموسم

شعبية الاتحاد بين الأندية السعودية. وكتب حساب نادي النصر: «حان الموعد لدعم ناديكم فكونوا كما أنتم دائماً، داعمين ومساندين لمسيره نصركم». ودعا نادي الشباب عشاقه ومحبيه للاشتراك بخدمة الرسائل النصية ليكونوا بمثابة أعضاء الشرف الداعمين.

كما أشاد نجوم الكرة السعودية بحملة «ادعم ناديك»، وكتب ماجد عبد الله مدير المنتخب السعودي الأول وقائد نادي النصر السابق، في حسابيه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «جمهور الوفاء دوماً سند لناديه»، وطالب الجماهير السعودية بالتفاعل مع هذه الحملة، وتقديم الدعم المالي للأندية السعودية.

ووفق سامي الجابر عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم وقائد المنتخب السعودي ونادي الهلال السابق والمدرب السعودي الذي قاد الهلال والشباب في فترة سابقة عبر صفحته الشخصية على «تويتر» مقطع فيديو أمتدح فيه هذه الحملة التي أطلقتها هيئة الرياضة، وأضاف: «هذه الحملة بمثابة النقلة النوعية في تاريخ الرياضة السعودية من خلال دعم الأندية، التي هي الآن بحاجة للدعم المادي، لتكون في مسارها الصحيح». ولاقت حملة «ادعم ناديك» استحسان رؤساء الأندية الذين كانوا أكثر السعداء بإطلاق هذه المبادرة من رئيس هيئة الرياضة، وقال حمد الصنيع رئيس الاتحاد: «جماهير النادي دائماً فرس الرهان، والداعم الأول لناديه عبر تاريخها، وهيئة الرياضة هي المشرقة على حسابات الأندية في الحملة، وتراقب صرفها بما يخدم مصالح الأندية»، وأكد أن إدارته ستتعامل بشفاقة في ذكر أوجه صرف المبالغ المحققة من الحملة. وتمنى على الشايبي نائب رئيس نادي التعاون من جماهير ناديه تلبية الدعوة، وتأكيد عشقهم لناديه، بدعم النادي من خلال الاشتراك في خدمة الرسائل النصية من أحد مشغلي الخدمة أو التحويل البنكي.

وحظيت هذه الحملة باهتمام ومتابعة تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، إذ ظل طوال الأيام الماضية يحفز جماهير جميع الأندية بالتواصل معهم، وشحذ همهم لتقديم الدعم المالي للأندية التي ينتمون إليها، كما حرص رئيس هيئة الرياضة على تحديث قائمة المشتركين من فترة لأخرى. وبراهن رئيس هيئة الرياضة على أن الأيام المقبلة ستشهد تزايداً للاشتراك في هذه الخدمة، من خلال الاشتراكات الشهرية، أو إيداع المبالغ المالية للأندية من خلال التحويل البنكي، وهو ما سيتم تدشينه الأسبوع المقبل. ولفت إلى أهمية هذا التنافس بين الجماهير في مثل هذه المباريات التي تعود بالفائدة أولاً وأخيراً على الأندية.

فرصة دعم أندية «مالياً»، من خلال مبادرة «ادعم ناديك» أثناء تدشين أيقونات أندية الدوري السعودي للمحترفين، في حدث هو الأول من نوعه في الملاعب السعودية. وتهدف مبادرة «ادعم ناديك» إلى فتح المجال أمام الجماهير لدعم أندية «مالياً» من خلال

«حرصاً من رئيس مجلس إدارة الهيئة على منح مختلف الجماهير فرصة الحضور والتشجيع والمؤازرة لفرقهم خلال المباريات المقبلة». وكان تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، اتخذ قبل أيام قراراً تاريخياً بمنح الجماهير

الموسم الرياضي الحالي، بدلاً من 50 ريالاً، كما وجه رئيس الهيئة بتقديم 28 سيارة يتم سحب عليها خلال مباريات الجولات الأربع المقبلة، بالتنسيق مع الشركات الراعية للمسابقات. وجاء قرار الهيئة، وفقاً لبيان صادر عنها، أمس

بريدة، طارق الرشيد

أعلنت الهيئة العامة للرياضة، أمس، أن رئيس مجلس إدارتها تركي آل الشيخ قرر تخفيض الحد الأعلى لتذاكر الدرجة الموحد في ملاعب المملكة، لتصبح 20 ريالاً كحد أقصى حتى نهاية



تركي آل الشيخ («الشرق الأوسط»)

عيش الدراما

مع روتانا دراما.. لا تستننا لبكرة!

يمكنك الآن مشاهدة عدة حلقات من مسلسلك المفضل يومياً، فقط على روتانا دراما.. عيش الدراما



المسلسل التركي

العشق الممنوع

يوميًا 9 صباحاً | الإعادة 11 مساءً



المسلسل المصري

السبع وصايا

يوميًا 12 ظهراً



المسلسل الخليجي

ساق البامبو

يوميًا 2 ظهراً



بذور

يوميًا 4 عصرًا



ملكة في المنفى

يوميًا 7 مساءً



هيئة الرياضة اتخذت قرارات تحفيزية عدة للجماهير هذا الموسم («الشرق الأوسط»)

rotana.net



facebook.com/rotanadramatv



Twitter.com/rotanadrama_tv



Instagram.com/rotanadramatv



دراما

سيتي يحل ضيفاً على كريستال بالاس غداً متطلعاً لمعادلة رقم قياسي أوروبي في الانتصارات المتتالية

يونائيد يأمل انتفاضة أمام ساوثهامبتون وتشيلسي يواجه ليستر اليوم



مورينيو في حديث مع إبراهيموفيتش خلال تدريب يونائيد (رويترز)

بالاعتماد على الهجمات المرتدة، لذا يعتقد مدرب ليفربول أن ذلك سيزيد من صعوبة المواجهة. وقاد الفرنسي بويل، ليستر، للفوز في 5 مباريات والتعادل 9 مرات في 11 مباراة، منذ توليه المسؤولية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويخوض وست بروميتش البيون الذي لم يحقق الفوز بعد بإشراف مدربه الجديد آلن باربو في أربع مباريات، امتحاناً عسيراً غداً في مواجهة القوة الهجومية الضاربة لآرسنال.

وكان آرسنال قد تساوى بعد النقاط مع جاره توتنهام خامس الترتيب بفوزه الصعب على ضيفه وجاره اللندني الآخر كريستال بالاس 3 - 2، مساء أول من أمس في ختام المرحلة العشرين.

ورفع فريق شمال لندن رصيده إلى 37 نقطة بفارق الأهداف عن توتنهام، وبفارق نقطة عن ليفربول الرابع. وسجل لفريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر الذي عادل رقم الأسطورة اليكس فيرغسون في عدد المباريات ضمن الدوري الممتاز (810)، الألماني شكودران مصطفي في الدقيقة 25، والتشيلي الكسيس سانشيز هدفين في الدقيقتين 62 و66، بينما سجل لبالاس أندروس تاوسند في الدقيقة 50 وجيمس تومكينز 89.

وتأز آرسنال لخسارته الثالثة صفر - 3 على أرض بالاس في أبريل (نيسان) الماضي، وكان الفوز الأول آنذاك لبالاس على أرضه في 12 مباراة.

ويلتقي توتنهام مع سوانزي صاحب المركز الأخير، وبعد ذلك يواجه وستهام صاحب المركز الرابع من القاع.

وهاتان المبارتان يمكنهما أن يقدموا فرصة لهاري كين هدف توتنهام للاستمرار في مستواه الجيد، بعدما سجل رقماً قياسيًّا باسمه من حيث عدد الأهداف المسجلة هذا العالم (39 هدفاً).

وقال كين بعد تسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) للمرة الثانية على التوالي في مباراة ساوثهامبتون الثلاثاء الماضي: «كان من المهم إنهاء العام بشكل قوي، وفعلاً ذلك، ونتمنى أن تكون 2018 أفضل بكثير. سندخل الفترة المزدهمة الأخرى بثقة كبيرة».

وفي المباريات الأخرى، يلتقي بورنموث مع إيفرتون، وواتفورد مع سوانزي سيتي، وهيدرسفيلد مع بيرنلي، ونيوكاسل مع برايتون.

فإن دايك من المشاركة فعلياً في صفوف فريقه قبل فتح باب الانتقالات الشتوية مطلع الشهر المقبل. وحث الألماني بورغن كلوب مدرب ليفربول، جماهير فريقه، على عدم الخوض كثيراً في المبلغ المدفوع والقياسي مدافع لضم فان دايك، والتركيز على مهارات اللاعب الهولندي.

ويتوقع أن يضيء التعاقد مع قلب الدفاع البالغ من العمر 26 عاماً المزيد من الاستقرار على خط دفاع ليفربول الذي تعرض لانتقادات عنيفة هذا الموسم.

وقال كلوب: «جودة الأداء... ولهذا السبب تعاقدنا معه. لهذا السبب كان اهتمامنا به».

وأضاف: «يمكنني تخيل أن بعض الناس يقولون (يا الهي) يا له من مبلغ كبير. لكن الأمر ليس مثيلاً للاهتمام بالنسبة لسوق يفرزها... أول شيء يجب أن ننسأه جماهير ليفربول هو المبلغ المدفوع في اللاعب. نتحدث فقط عن ما يمكن أن يقدمه من جودة أداء وعقلية وشخصية».

وأشاد كلوب بمدرب ليستر عندما يستضيف ليستر سيتي فاعلية باستعادة أسلوبه المخمير

مدرب ساوثهامبتون «اعتقد أن تشارلي سيغيب أكثر من المدة المعتادة... سيخضع لفحص طبي آخر هذا المساء لتقييم الوضع وتحديد درجة الإصابة بصورة أوضح».

وأضاف: «سنرى. لكنني أتوقع أن يغيب تشارلي لشهرين على الأقل. ستكون خسارة كبيرة لأنه قدم أداءً رائعاً خلال هذه الفترة». وسينافس كل من شين لونغ، الذي لم يسجل أي هدف هذا الموسم، ومانولو غاباديبي عن اللعب بدلاً من أوستن في خط الهجوم.

ويريد تشيلسي الثالث بفارق نقطة واحدة عن يونائيد استغلال أي تعثر جديد للأخير لكي يقبض على المركز الثاني، وهو بدوره يخوض مباراة سهلة ضد ستوك سيتي.

بدروره يأمل ليفربول أن تشكل صفقة انضمام المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك إلى صفوفه مقابل مبلغ قياسي مدافع (75 مليون جنيه إسترليني) قادماً من ساوثهامبتون دفعة معنوية هائلة للاعب الفريق، عندما يستضيف ليستر سيتي على ملعب أنفيلد. ولن يتمكن

السويدي فيكتور لينديلوف، و40 مليوناً للاعب الوسط الصربي نيمانيا ماتيتش.

وفي المقابل، ضم سيتي ثلاثة مدافعين هم كاييل ووكر ومندي والبرازيلي دانييلو (26,5 مليون من ريال مدريد الإسباني) الذين التحقوا كجزء من التعاقدات التي أجراها الفريق، وتخطت 200 مليون جنيه إسترليني.

وحول هذا الأمر رفض غوارديولا الانجرار إلى حرب كلامية مع مورينيو، وعندما سُئل المدرب الإسباني عن تصريحات منافسه البرتغالي قال: «أنا سعيد جداً بوجودي هنا للتحدث عما يحصل في أرضية الملعب، أما بخصوص ما حصل مع زميل لي تحدثت في مؤتمر صحفي عما يحصل خارج أرضية الملعب، فأتا لست الشخص المناسب للرد».

وتوجه إلى الصحافيين قائلاً: «إذا أردتم التحدث عن شؤون فنية في الفريق ساجيبكم». ويخوض مانشستر يونائيد مباراة سهلة على الورق اليوم أمام ساوثهامبتون الجريح، 31 الذي تراجع أداءه كثيراً في الآونة

المرحلة العشرين، وقال: «هناك تفاوت كبير في الأسعار التي تدفعها الأندية الكبيرة. الأندية الكبيرة تاريخياً عوقبت في سوق الانتقالات بسبب تاريخها. سيتي يشترى المدافعين بسعر المهاجرين» في إشارة إلى شراء سيتي المدافعين الفرنسي بنجامان مندي وكايل ووكر بنحو 57 مليون يورو لكل منهما.

وتابع مورينيو: «أن تكون نادياً كبيراً... شيء، وأن تكون فريقاً كبيراً بين أفضل الفرق في العالم... شيء آخر».

وأفصح مورينيو 93 مليون جنيه إسترليني من أجل استعادة لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي إلى يونائيد، فيما دفع 30 مليوناً لضم العاجي إيريك بباي و26,3 مليون للحصول على الأرميني هنريك مختاريان خلال موسمه الأول كمدرّب لفريق «الشياطين الحمر».

أمّا هذا الموسم، فدفع مورينيو 75 مليون جنيه إسترليني لضم المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، و31 مليوناً للحصول على المدافع

البرنامج، إنه شيء فظيع، بعدما خضنا جميع تلك المباريات في شهر ديسمبر (كانون الأول)، كنا الرابطة والكأس الإنجليزية (إلى جانب الدوري)، ثم نعاود نشاطنا في دوري أبطال أوروبا خلال فبراير (شباط)».

وختم: «سيكون الوضع صعباً جداً، لكن هذه الصعوبة تنطبق أيضاً على منافسينا». واعتبر جينسا سيتي رحيم ستيرلينغ الذي سجل هدف المباراة الوحيد في مرمى نيوكاسل، أن طموح فريقه هو إحراز الألقاب وليس تحطيم الأرقام القياسية.

وقال ستيرلينغ، صاحب المركز الثالث في ترتيب هدافي الدوري برصيد 13 هدفاً، في هذا الصدد: «لا أعتقد بأن جميع اللاعبين يصبون تركيزهم على تحطيم الأرقام، الشيء الأهم هو حصد النقاط الثلاث».

وأضاف: «يتعين علينا أن نكون في كامل تركيزنا، في نهاية المطاف، إذا حصل هذا الأمر (تحطيم الأرقام القياسية) فهو أمر جيد، لكن يجب علينا أن ندخل بذهنية إتمام المهمة».

ويغرد مانشستر سيتي خارج السرب محلياً، لأنه استغل تعادل منافسه وجاره في المدينة الواحدة مانشستر يونائيد في مباراته الأخيرة في الدوري المحلي ضد ليستر سيتي ويرنلي بنتيجة واحدة 2 - 2، ليوسع الفارق معه إلى 15 نقطة، ويخطو خطوة عملاقة لإحراز اللقب.

واعترف مدرب مانشستر يونائيد البرتغالي جوزيه مورينيو بأن فريقه لا يستطيع منافسة سيتي، لأنه لم ينفق الكثير من المال لتدعيم صفوفه خلافاً لما فعل جاره.

وفي مؤتمر صحفي بعد التعادل مع ضيفه بيرنلي 2 - 2، قال مورينيو: «هذا ليس كثيراً... هذا ليس كثيراً»، وذلك رداً على سؤال حول مبلغ 320 مليون يورو الذي أنقذه يونائيد منذ قدومه إليه في صيف العام 2016.

وبعد التعادل الثاني

أمّا هذا الموسم، فدفع مورينيو 75 مليون جنيه إسترليني لضم المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، و31 مليوناً للحصول على المدافع

لندن، «الشرق الأوسط»

يسعى مانشستر سيتي المتصدد إلى معادلة الرقم القياسي لأطول سلسلة من الانتصارات المتتالية في إحدى البطولات الخمس الكبرى، عندما يحل ضيفاً على كريستال بالاس غداً في المرحلة الحادية والعشرين من بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، التي تفتتح اليوم بسبع مباريات، أبرزها مواجهة يونائيد الثاني مع ساوثهامبتون الجريح.

ويعد فوزه على نيوكاسل في عقر داره 1 - صفر الأربعاء، بات سيتي على بعد فوز واحد من معادلة هذا الرقم المسجل باسم بايرن ميونخ الألماني، بقيادة مدربه الحالي الإسباني جوسيب غوارديولا بالذات، بين المرشحين التسعة والسابعة والعشرين من موسم 2013 - 2014.

وإذا نجح سيتي في معادلة رقم الفريق البافاري ضد كريستال بالاس، يستطيع تحطيمه في مواجهة واتفورد في الأول من يناير (كانون الثاني) 2018.

ولا يوجد فريق في الخمسة دوريات الكبرى في أوروبا، وهي الإنجليزي والألماني والإيطالي والإسباني والفرنسي، تمكن من الفوز بأكثر من 19 مباراة.

وقال غوارديولا عقب مباراة نيوكاسل: «عندما تفوز بـ18 مباراة على التوالي، يجب أن تتوقع أن تفعل الفرق كل ما يطلبه الأمر لإيقافك، يجب أن نواصل العمل بنفس الطريقة التي بدأنا بها الموسم. لم نَفُزْ باللقب بعد، ما زال الأمر غير محسوم».

وتطرق غوارديولا إلى الأرقام القياسية التي يحققها فريقه هذا الموسم، مؤكداً: «نحن سعداء بالطبع بتحطيم الأرقام القياسية، لكن عندما نتحضر للمباريات لا نتحدث عن هذا الأمر. حتى الآن، نجحنا في إيجاد طريقنا إلى الفوز».

واشكى غوارديولا من الجدول المزدحم جداً لفريقه، إذ يخوض 8 مباريات على الأقل في غضون 34 يوماً، وقال: «هذا أمر جعلني أفكر بالهروب من المكتب عندما شاهدت

لندن، «الشرق الأوسط»

أكد الفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال، خامس الدوري الإنجليزي لكرة القدم، أنه لا يخشى رحيل المهاجم الدولي التشيلي المتألق الكسيس سانشيز في سوق الانتقالات الشتوي الذي يفتتح في الأول من يناير. وقال

لندن، «الشرق الأوسط»

أكد الفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال، خامس الدوري الإنجليزي لكرة القدم، أنه لا يخشى رحيل المهاجم الدولي التشيلي المتألق الكسيس سانشيز في سوق الانتقالات الشتوي الذي يفتتح في الأول من يناير. وقال

لندن، «الشرق الأوسط»

أكد الفرنسي أرسين فينغر مدرب آرسنال، خامس الدوري الإنجليزي لكرة القدم، أنه لا يخشى رحيل المهاجم الدولي التشيلي المتألق الكسيس سانشيز في سوق الانتقالات الشتوي الذي يفتتح في الأول من يناير. وقال

فينغر لا يخشى من رحيل سانشيز عن آرسنال

أجل التمديد لجاك ويلشير الذي استعاد مستواه، وينتهي عقده أيضاً أواخر يونيو المقبل. وعلق ويلشير، الذي قدم أداءً رائعاً، وصنع الهدف الثالث لآرسنال الذي أحرزه سانشيز بتمريرة مذهلة، إنه يتوقع أن يوقع عقداً جديداً مع النادي. وأضاف لاعب وسط إنجلترا: «المدرّب قال إنه سيتحدث معي... وأنا واثق من إنهاء الأمر».

احتفلوا معه عندما سجل الهدف الأول. وعلق فينغر: «اعتقد بأنه كان جيداً، ومركزاً جداً. هذا هو سانشيز لاعب كرة القدم الكبير كما نعرفه. هذا النوع من الأداء الذي نتنتظره منه».

ورغم أن رحيل سانشيز ربما أصبح مسألة وقت، أضاف فينغر: «أولاً لا يعلم أي شخص ماذا سيحدث من الصعب التكهّن، في الوقت الحالي نحن نركز على المباراة المقبلة،

فينغر بعد الفوز على كريستال بالاس 3 - 2 «لست خائفاً من حصول سانشيز على عرض للانتقال، لكن هذا الموضوع سيعود إلى التداول بسبب وضعه التعاقدى»، في إشارة إلى انتهاء عقده في يونيو (حزيران) 2018.

وسجل سانشيز الذي أجهض الصيف الماضي انتقاله إلى مانشستر سيتي، فثأبته في مرمى كريستال بالاس، لكن زملاءه لم

شكوك حول حالة نادال وديوكوفيتش بعد انسحابهما من بطولة أبطوبي للتنس

فيدرر يخبر قدراته في كأس هوبمان استعداداً لبطولة أستراليا



نحو 5 آلاف متفرج تابعوا تدريبات فيدرر قبل انطلاق منافسات كأس هوبمان (إ.ب.)

أحاول الحفاظ على الهدوء قدر الإمكان، وأتمنى تقديم مستويات جيدة هنا والاستعداد جيداً للدفاع عن لقب أستراليا المفتوحة. قضيت فترة جيدة بعد نهاية الموسم، وأن أشعر بحال جيد».

وتابع: «كل شيء مخطط له بشكل جيد، جدول المباريات وأوقات النوم، يجب تطبيق كل شيء طبقاً لما هو مخطط له، من المفترض تفادي الوعكات الصحية أو أي شيء كهذا».

وقضى فيدرر، وهو أب لأربعة أبناء، بعض الوقت مع أسرته في استكشاف المعالم الطبيعية الجذابة في أستراليا، ولكن الانشغال بالملاعب لم يفارقه منذ وصوله.

وتشكل الوتيرة الهادئة لبطولة كأس هوبمان، الشيء الذي يبحث عنه فيدرر بالتحديد، خلال استعداداته لأستراليا المفتوحة، وقال: «بعد خوض مباراة الجولة الأولى، يأتي يومان من الراحة، ثم بعدها بطولة أبطوبي».

الذي يضم بويتشي سوغيتا وأوساكا نوحوي، في البطولة التي تعد بمثابة انطلاقاً للموسم الجديد ومرحلة استعدادية مهمة لفيدرر قبل بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات «غراندم سلام» الأربع الكبرى في الموسم.

وأكد فيدرر الحائز على 19 لقباً في بطولات «غراندم سلام»، أنه لن يدخر أي جهد عندما يستهل الفريق السويسري مواجهاته الختلات في دور المجموعات بالبطولة، بلقاء الفريق الياباني.

وتشكل النسخة الثلاثين من كأس هوبمان، البطولة الرسمية الوحيدة لفيدرر خلال فترة استعداداته النهائية لمشوار الدفاع عن لقب أستراليا المفتوحة، التي تنطلق في 15 يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال فيدرر قبل التدريبات التي شهدت حضور خمسة آلاف مشجع: «إنني متحمس للغاية. وأشعر بإمكانية تقديم مشوار رائع هنا».

وأضاف: «في نفس الوقت

بيير (أستراليا)، «الشرق الأوسط»

بعد أن أشعل الأجواء في نسخة عام 2017، وانتهى مشواره عند الدور قبل النهائي، يتطلع النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر إلى تحقيق نتائج أفضل، عندما يخوض منافسات بطولة كأس هوبمان لفرق التنس المختلطة اليوم في مدينة بيرث الأسترالية.

وكان فيدرر قد شارك في كأس هوبمان إلى جانب مواطنته مارتينا هينغز في نسخة عام 2001، وبعد غياب دام 15 عاماً، عاد للبطولة في نسخة 2017 ليمثل الفريق السويسري إلى جانب لاعبة الشابة بليندا بينشيتش، وقد أشعل أجواء البطولة بشكل كبير حيث حققت مبارياته أرقاماً قياسية في عدد الحضور.

والآن يتاهب فيدرر بالتعاون من جديد مع بينشيتش، حيث يستهل الفريق السويسري مشواره بمواجهة الفريق الياباني

الانتقادات التي وجهها مدرب يونايتد إلى لاعبيه تؤكد شعوره بضغط تراجع النتائج أعراض توتر «الموسم الثالث» تظهر مبكراً على مورينيو

قادر على توفير حلقة وصل محورية بين اللاعبين والمدربين، الأمر الذي يبدو غائباً عن «مانشستر يونايتد» في الوقت الراهن - دور من المعتاد أنه يلائم بوغبا تماماً. وجاء الإيقاف الذي تعرض له بوغبا قبل مباراة ديربي مانشستر بمثابة صدمة مؤلمة لآمال مورينيو، لكن مع عودة لاعب خط الوسط إلى الفريق يبدو من المنطقي أن يولييه المدرب هذه الثقة ويقدمه إشارة القائد على المدى الطويل.

لكن مباراة مانشستر يونايتد على أرضه أمام «بيرنلي» لم تحمل معها فرصة ذهبية كي يستعيد الأول تالقه، وسقط في فخ التعادل بل كان مهتماً بالخسارة بعد تلقيه هدفين مبكرين في الشوط الأول. بات يتختم على «مانشستر يونايتد» الفوز في المباراتين التاليتين أمام «ساوثهامبتون» وبعيداً عن أرضه أمام «إيفرتون» كي يضمن لنفسه البقاء في السباق على اللقب حتى وإن ضعفت أمله.

ومثلما ذكر مورينيو من قبل، فإنه «يتعين على المدرب والقائد أن يكون المحفز الأول لفريقه». والآن، حان الوقت كي يختبر مورينيو مدى جدوى أساليبه وجهوده في التحفيز. مورينيو الذي أشار إلى حاجة فريقه إلى تدعيم كبير وأن إنفاق يونايتد نحو 300 مليون جنيه إسترليني للضم لاعبين جدد منذ توليته المسؤولية لا يعد كافياً خلال هذه السنوات، قال: «السعر المطلوب من الأندية الكبيرة ليس مثل المطلوب من الأندية الأخرى. الأندية صاحبة التاريخ الكبير تتم معاقبتها في سوق الانتقالات بسبب تاريخها». وأضاف: «لا أؤمن للاعبين أنهم يفهمون بما يستطيعون فعله وهو عمل جيد. نقولون ثمانين نقاط من 15 متاحة لكني أقول إننا حصلنا في آخر مباراتين على فرصة للتسجيل واهتزت شباننا ثلاث مرات إضافة لمرّة من كرة حرة مذهلة».



مظاهر الغضب على وجه مورينيو من نتائج فريق يونايتد (أفب)

ظهر في الصورة هو الآخر، في المباراة أمام بريستول. والتساؤل هنا: هل يمكن أن يكون هذا جزءاً من المشكلة؟ من الصعب تخيل فريق لـ «مانشستر يونايتد» يضم ستيف بروس أو روي كين من اللاعبين إلى مورينيو يتفهم على هذا النحو المروج أصام فريق من 10 لاعبين فقط ويفتحه شبابه هدف تعادل عبر الكرة الأخيرة في المباراة كما حدث أمام ليستر. علاوة على ذلك، بدأ واضحا أن مورينيو عاجز عن نقل تعليماته إلى الفريق من خلال بوغبا عندما تعرض سمولينغ للإصابة، الأمر الذي يحمل في طياته مؤشرات غير مبشرة بخصوص علاقة مورينيو بلاعبيه.

إن القائد الموثوق به

قبولاً طيباً من جانب اللاعبين أنفسهم، خاصة بوغبا الذي اتهمه مورينيو بالفشل في نقل رسالته إلى باقي زملائه. جدير بالذكر أن اللاعب الدولي الذي يشترك في صفوف المنتخب الإنجليزي كان من أقرب اللاعبين إلى مورينيو وأرتدى شارة القائد عدة مرات هذا الموسم، لذا كان من المثير للدهشة أن يوجه له مورينيو انتقادات علنية صراحة. ومع هذا، فإنه مثلما اعترف مورينيو نفسه علانية، فإن شارة القائد لا تمثل الكثير بالنسبة له. جدير بالذكر أنه في ظل غياب قائد الفريق مايكل كاريك، وقع الاختيار بانتظام على أنطونيو فالتسيا، بجانب سمولينغ. إلا أن بوغبا

النصف الثاني من الموسم في أعلى ترتيب له منذ فوزه ببطولة الدوري الممتاز عام 2013، يجد مورينيو نفسه مع فريق زادت المسافة على نحو واضح بينه وبين مانشستر سيتي بقيادة المدرب غوارديولا في خضم تنافسهما على اللقب. لقد تكبد الفريق ثمناً باهظاً جراء افتقاره إلى المستوى من التداعي، ثمة أدلة قوية تشير إلى أن المدرب البرتغالي يعايش الآن المراحل الأولى من «عروض الموسم الثالث» الشهير الذي ربما قد وصل الآن مبكراً عن موعده المعتاد.

بالنسبة لمدير لم يخفق قط في الفوز ببطولة الدوري المحلي خلال موسمه الثاني مع أي نادي من التي تولى مسؤولية تدريبها، من السهل تفهم السبب، فحتى رغم أن مانشستر يونايتد يبدأ

ذاتها منذ شهور قلائل فقط. وبعد يومين فقط، تعرض مورينيو للطرده من منصبه. ورغم أنه لا يزال الطريق طويلاً حتى يصل مورينيو إلى مثل هذا المستوى من التداعي، ثمة أدلة قوية تشير إلى أن المدرب البرتغالي يعايش الآن المراحل الأولى من «عروض الموسم الثالث» الشهير الذي ربما قد وصل الآن مبكراً عن موعده المعتاد.

بالنسبة لمدير لم يخفق قط في الفوز ببطولة الدوري المحلي خلال موسمه الثاني مع أي نادي من التي تولى مسؤولية تدريبها، من السهل تفهم السبب، فحتى رغم أن مانشستر يونايتد يبدأ



نقل إشارة القائد إلى بوغبا يوحى بعدم رضا عن قدامى يونايتد (رويترز)

تورط المدرب البالغ 54 عاماً في شجار داخل الممر المخصص للاعبين في استاد «أولد ترافورد»، وأنسحب غضباً من مؤتمر صحافي، متهماً وسائل الإعلام بعدم إبداء الاحترام الواجب تجاه فريق بورنموث، وكذلك أشار إلى «بريستول سيتي» باعتباره فريقاً محظوظاً في أعقاب انصار الأخير على مانشستر يونايتد في بطولة كأس الرابطة. الواضح أن ثمة إحباطاً متزايداً لدى مورينيو إزاء رؤية منافسه اللدود الإسباني جوسيب غوارديولا وفريقه مانشستر سيتي وهم يكتسحون منافسيهم في الدوري الممتاز. وجاء اتهام مورينيو للاعبيه باتخاذ «قرارات طفولية» خلال اللحظات القاتلة الأخيرة من المباراة أمام سوانزي، بمثابة مؤشر على أن البرتغالي بدأ يفقد صبره سريعاً حيال بعض كبار اللاعبين في فريقه، مع احتمالات أن يكون المقصود من حديثه هذا انتقوني مارسيال وأشلي يونغ وكريس سمولينغ الذي أجبر على اللعب رغم إصابته بسبب افتقار «مانشستر يونايتد» إلى لاعبين إضافيين آخرين وجاء هدف تعادل ليستر بسببه.

وأشارت هذه الاتهامات في الأذهان الهجوم المرير الذي شنّه مورينيو ضد فريق «تشيلسي» الذي كان يتولى تدريبه في أعقاب هزيمته أمام «ليستر سيتي» أيضاً، وذلك منذ ما يزيد قليلاً على عامين. في ذلك الموقف، اتهم مورينيو لاعبيه بخيانتهم بعدما تعرضوا للهزيمة التاسعة في إطفاء الحرائق الدوري الممتاز خلال الموسم رغم أنهم كانوا قد حصدوا البطولة

لندن، إد أرونز
هل بدأت أعراض التوتر التي تبدو ملازمة للبرتغالي جوزيه مورينيو عند دخوله الموسم الثالث مع الأندية التي يتولى تدريبها، مبكراً هذه المرة.
الانتقادات التي وجهها مدرب مانشستر يونايتد إلى لاعبيه عقب التعادل مرتين متتاليتين هي أحدث المؤشرات على شعوره بوجود ضغوط كبيرة عليه في وقت يتفهم فيه فريقه في المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي.
لقد بدأ التساؤل بسيطاً، لكن جاءت الإجابة كاشفة. داخل «استاد كينغ باور»، ومع الام هدف التعادل المتأخر الذي سجله «ليستر سيتي» لا تزال حبة، حتى جوزيه مورينيو بريية في وجهه سائله، ثم انطلق في الزئير دونما توقف. وقال: «هل تعتقد حقاً أن هذا ما يشغلني الآن؟ بول والكابتن والكابتن وبول؟ لا. هل لديك أي أسئلة أخرى بخصوص المباراة؟»
وجاء الرد: «لكن هذا السؤال على صلة بالمباراة؟»
وأجاب مورينيو بينما وقف من جلسته: «لا، ليست له صلة بالمباراة، ما الذي تقصده بشارة الكابتن؟ ما تأثير ذلك على المباراة؟»
وأجاب الصحافي: «إننا نحاول الإضطلاع بعملنا هنا والحصول على معلومات.»
وهنا، تساءل مدرب «مانشستر يونايتد» بينما كان يهز كتفيه على نحو يعكس رفضه للحديث عن «أي معلومات؟»
معلومات بخصوص الكابتن؟ أوف. هذه ليست معلومات. أي أسئلة أخرى؟ عيد ميلاد مجيد». ثم انطلق نحو الباب. ورغم حدة المزاج التي يشتعل بها مورينيو، يبقى رد فعله العاضب إزاء سؤاله عن أول مباراة بالدوري الممتاز يشترك بها بول بوغبا هو برتدي شارة قائد الدوري غريباً ومحيراً. وينبغي ألا نغفل أنه خلال هذا الشهر

اقتحمت مجالين يهيمن عليهما الذكور وترى أن كرة القدم زادت صلابتها

نيكولا هوبز امرأة تتحدى الرجال في حراسة المرمى وإطفاء الحرائق

الساعات المطلوبة. أعتقد أن ذلك قد يدفعني إلى الاعتزال». وكانت هوبز قد فكرت في الاعتزال من قبل عندما علم عن دونكاستر، لكن عندما علم المدير الفني لنادي لندن بيبيز، لوك سويندلهورست، بأنه هناك الحصول على خدماتها تحرك بسرعة وضمها إلى النادي. تقول هوبز: «شعرت بانتي بحاجة إلى تحد جديد. فكرت في الاعتزال والتركيز على حياتي المهنية، ثم تواصلت مع مسؤولو نادي لندن بيبيز. كنت أعرف لوك منذ فترة طويلة وقال لي: ما زلت قادرة على العطاء. وكنت قد لعبت موسمين جديدين للغاية مع دولي بيبيس، وأعطاني الثقة لمواصلة ولحسن الحظ بالنسبة لي».

قد تكون الأمور أكثر إشراقاً داخل الملعب من خارجه بالنسبة لهوبز. ويعني تحقيق الفوز في أول مباراتين - تحقّق الأول بالفعل على واتفورد في كأس الاتحاد لكرة القدم للسيدات - أن فريق لندن بيبيز لديه فرصة للانقضاض على صدارة جدول الترتيب.

تقول هوبز: «إننا في وضع جيد للغاية. لم يضم الفريق سوى عدد قليل من اللاعبين، وكان من الصعب على الفريق أن يتحسّن خطأ. لقد خسرتنا باربعة أهداف نظيفة أمام ريدبنغ، لكننا نجحنا في الخروج بشباك نظيفة في شوط المباراة الأول، وهو ما ساعدنا على استعادة الثقة في أنفسنا، لأنه من الصعب أن تحافظ على نظافة شبائك أمام فريق مثل ريدبنغ لمدة 45 دقيقة كاملة. وبعد ذلك حققنا الفوز على واتفورد وأكسفورد. لقد بدأنا نشعر في نهاية المطاف بأننا فريق يلعب بشكل جماعي».

المعرب وأنا أعرف أنه يمكنني أن أتق بكل فرد من أفراد الفريق، وهذا أمر رائع. كلنا المهنيين مختلفين». وتقاتل هوبز من أجل أن تتمكن من مواصلة اللعب وممارسة الرياضة التي تشغفها. ويقول هوبز: «عندما تعمل في مهنة يتابعك فيها الجمهور أو في فريق عمل فهذا يساعد على معرفة نقاط قوة الآخرين وقدراتهم».

وتضيف: «ينطبق هذا المبدأ نفسه على فريق لندن بيبيز (الذي تسافر هوبز ثلاث ساعات للانضمام إليه). إنني أذهب إلى

المعرب وأنا أعرف أنه يمكنني أن أتق بكل فرد من أفراد الفريق، وهذا أمر رائع. كلنا المهنيين مختلفين». وتقاتل هوبز من أجل أن تتمكن من مواصلة اللعب وممارسة الرياضة التي تشغفها. ويقول هوبز: «عندما تعمل في مهنة يتابعك فيها الجمهور أو في فريق عمل فهذا يساعد على معرفة نقاط قوة الآخرين وقدراتهم».



نيكولا هوبز حارسة مرمى متألقة مثل براعتها في إطفاء الحرائق

المعرب وأنا أعرف أنه يمكنني أن أتق بكل فرد من أفراد الفريق، وهذا أمر رائع. كلنا المهنيين مختلفين». وتقاتل هوبز من أجل أن تتمكن من مواصلة اللعب وممارسة الرياضة التي تشغفها. ويقول هوبز: «عندما تعمل في مهنة يتابعك فيها الجمهور أو في فريق عمل فهذا يساعد على معرفة نقاط قوة الآخرين وقدراتهم».

المعرب وأنا أعرف أنه يمكنني أن أتق بكل فرد من أفراد الفريق، وهذا أمر رائع. كلنا المهنيين مختلفين». وتقاتل هوبز من أجل أن تتمكن من مواصلة اللعب وممارسة الرياضة التي تشغفها. ويقول هوبز: «عندما تعمل في مهنة يتابعك فيها الجمهور أو في فريق عمل فهذا يساعد على معرفة نقاط قوة الآخرين وقدراتهم».

المعرب وأنا أعرف أنه يمكنني أن أتق بكل فرد من أفراد الفريق، وهذا أمر رائع. كلنا المهنيين مختلفين». وتقاتل هوبز من أجل أن تتمكن من مواصلة اللعب وممارسة الرياضة التي تشغفها. ويقول هوبز: «عندما تعمل في مهنة يتابعك فيها الجمهور أو في فريق عمل فهذا يساعد على معرفة نقاط قوة الآخرين وقدراتهم».

المعرب وأنا أعرف أنه يمكنني أن أتق بكل فرد من أفراد الفريق، وهذا أمر رائع. كلنا المهنيين مختلفين». وتقاتل هوبز من أجل أن تتمكن من مواصلة اللعب وممارسة الرياضة التي تشغفها. ويقول هوبز: «عندما تعمل في مهنة يتابعك فيها الجمهور أو في فريق عمل فهذا يساعد على معرفة نقاط قوة الآخرين وقدراتهم».

المعرب وأنا أعرف أنه يمكنني أن أتق بكل فرد من أفراد الفريق، وهذا أمر رائع. كلنا المهنيين مختلفين». وتقاتل هوبز من أجل أن تتمكن من مواصلة اللعب وممارسة الرياضة التي تشغفها. ويقول هوبز: «عندما تعمل في مهنة يتابعك فيها الجمهور أو في فريق عمل فهذا يساعد على معرفة نقاط قوة الآخرين وقدراتهم».



هوبز إطفائية

لندن، سوزان راك
كانت نيكولا هوبز تحرس مرمى نادي لندن بيبيز على ملعب «ذا هايف» يوم السبت الماضي عندما حقق فريقها أول فوز له هذا الموسم من دوري السوبر الإنجليزي لكرة القدم للسيدات، وهي المباراة التي انتقلت بثها تلفزيون أكسفورد يونايتد بهدفين دون رد. وقبل هذه المباراة بـ24 ساعة كانت هوبز تلعب في قاعة فاخرة في العاصمة البريطانية لندن في حفل لتوزيع جوائز التميز في مجال إطفاء الحرائق والطوارئ لعام 2017، حيث كانت مرشحة لجائزة المرأة الأكثر تأثيراً في مجال إطفاء الحرائق لهذا العام. ربما يكون من المثير للإعجاب أن تقتحم سيدة مجالاً يهيمن عليه الذكور، لكن من النادر أن تقوم سيدة باقتحام مجالين للذكور في الوقت نفسه. تلعب هوبز كرة القدم منذ صغرها، وقد انضمت إلى فريق للسيدات تحت 10 سنوات كان يدرسه والدها، قبل أن تنتقل إلى نادي نورويتش سيتي وهي في الثانية عشرة من عمرها. والآن وبعدما بلغت الثلاثين من عمرها، أصبحت هوبز تمتلك خبرات هائلة وانضمت إلى نادي لندن بيبيز في أغسطس (آب) الماضي بعد ثمانين سنوات مع دونكاستر روفرز بيبيس، الذي ساعدته على الصعود للدرجة الأعلى عام 2015.

تلقّت هوبز دورته في التدريب المهني، وهي في الثامنة عشرة من عمرها، ثم انضمت إلى خدمة مكافحة الحرائق في مقاطعة جنوب يوركشاير بعد بضع سنوات. وساعدتها كرة القدم على الاندماج سريعاً في هذا العمل، حيث تقول: «إنه موضوع جيد للمحادثة، فإذا كان رجال الإطفاء يعرفون أنك تلعبين كرة

يوميات الشرق

أخفت سارة برنار ترهلاتها بجيوب كبيرة فستانها موضة تقلدها النساء معرض فرنسي يستعيد 3 قرون من التفاعل بين ثياب المدينة وأزياء المسرح

عنصر بالآخر، ويتأثر به بشكل متواصل.

ثم ظهرت سارة برنار، وما أدراك ما سارة. فبدأ من النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتأثير من تلك الممثلة النجمة ذات المتطلبات الخاصة والنهج الفني المميز، بدأ المخرجون يلجأون إلى أزياء تناسب العصور التي يفترض أن أحداث المسرحية تدور فيها. وتقول مفتشة المعرض، وهي المديرية السابقة لمتحف الأزياء لمدينة باريس، إنها سعت إلى دراسة تطور العلاقة بين زي المسرح وزي المدينة، فاستنتجت أن الحالات الشخصية تؤثر أيضاً في تطور تلك العلاقة. فقد حدث أن فقدت سارة برنار رشاقتها بسبب مرض معين، وللتحصيل على مرض جسدها، استنبتت زياً جديداً ذا حزام منخفض وجيوب عريضة في مستوى الصدر، لتعويه بروز بطنها. وسرعان ما شاع ذلك الزي كموضة للنساء استمرت لبعض سنوات.

يقدم المعرض سلسلة من الأزياء البديعة التي يحمل كل منها تاريخه مسجلاً بجواره، مع سرد مشوق لقصصها وطرائف دارت حولها. فمثلاً، هناك أزياء

أبدعتها المصممة المعروفة كوكو شانيل سنة 1924 لباله «القطار الأزرق»، الذي عُرض على «مسرح الشانيليزيه» في باريس. لكن تلك الأزياء، على روعتها، لم تعتمد للعرض بتاتاً كونها كانت ثقيلة تعيق حركة الراقصين والراقصات. وتمّ التخلي عنها وظلت

«جديدة» لم تلمس جسد أي ممثلة. ويضم المعرض، أيضاً، ثوباً من الساتان والموسلين، من إبداع المصمم بول بواريه (1879 - 1944)، تولى خطاطته لزوجته الممثلة، مع نغمة أسطوانية الشكل حملت اسم «الخنزيرة» بسبب هيئتها الهندسية. وهناك أزياء مسرحية لمصممين معروفين آخرين، منهم كريستيان لacroix، وإيف سان لوران، وتييري موغلر، وكريستيان ديور، وجان بول غوتييه، إضافة إلى المصممين المتخصصين أصلاً في أزياء المسرح، من أمثال باتريس كوستييه وپائيس كوكوس. ومن بين عشرات الفساتين المعروضة، لا بد أن يتوقف الزائر متأملاً ثوباً مدهشاً باللونين الأسود والأحمر القاني من توقيع ديور، كبير المصممين الفرنسيين عبر التاريخ، ارتدته الممثلة إيزابيل هوبير على خشبة مسرح «أوديون» الباريسي سنة 2011 لاداء دور في مسرحية «تراواي» لكريستوف فارليكوفسكي.



نساء الطبقة البرجوازية يقلدن ثياب المثالات



موضة القرن الثامن عشر ما زالت حاضرة على الخشبة



سارة برنار في زي مسرحي

لاصقة على الجبين. وهي موضة بدأت سنة 1792 في أوائل الحكم الجمهوري، وسُميت «قصة تيتوس»، نسبة إلى الإمبراطور الروماني تيتو مثلما يبدو في التماثيل النصفية الكثيرة التي أنجزت له في أيام حكمه. هنا أيضاً، كان المسرح وراء شيوع الموضة، وبالتالي نرى جلياً أن

العلاقة بين المسرح والمدينة متشعبة ومتبادلة وأشباه بحفلة مترابطة. يتأثر بؤثر فيها كل



تنورات تحتها طبقات منفوخة

عشر. وهنا، تعود كاترين جوان ديبيترل لتؤكد على التأثيرات بين المسرح والموضة والإعلانات، رغم أن هذه الأخيرة كانت بدائية في تلك الأيام، وبالتالي تدخل الفن مع التجارة والبيع والأعمال الحرفية. وتوضح: «كان يكفي أن تربط الممثلة شعرها بشرط وردي حتى تجار النساء إلى تقليدها وإضافة شريط مماثل لتسريحاتهن. وهو أمر كان يساهم في إنعاش عمل الحلاقين وصناع الشرايط القماشية، وذلك مجرد مثال». ومن الأمثلة الأخرى، تقليد الشعر القصير للنساء بخصلات

وذلك للتلهاى والتجاري، لا سيما في مظاهر اتباع الموضة واستعراض الأناقة». من المنظور التاريخي، يشير المتخصصون في تاريخ المسرح الفرنسي إلى أن جوسين فافار (التي عاشت بين سنتي 1727 و1772) كانت السبابة إلى إرساء مفهوم الزي المناسب للجمهور المناسب. بحيث انتقلت تقابلاً متواضعاً من الخشب لآداء دور فلاحة، وتنازلت عن الحذاء الجلدي الفاخر الذي كانت ستصن عليه أي ممثلة أخرى في تلك الفترة العائدة إلى النصف الثاني من القرن الثامن

وعرضها. وتضيف: «كان المخرج يصير على مطالبة الممثلات بارتداء ملابس البلاط، حتى ولو لتأدية دور خادمة، وعليه كانت الأزياء على المسرح تشبه ما ترتديه في المدينة النساء البرجوازيات والأرستقراطيات». لكن علينا أن نتذكر أن من بين 30 مليون نسمة في فرنسا، آنذاك، لم يزد عدد من يرتدون تلك الأزياء المسرحية على 300 ألف شخص. وقد كانت ثياباً مقتصرة على الفئات المسورة. والمدهش أن تلك الفئات كانت، بدورها، تتصرف في الحياة الحقيقية اليومية وكأنها تلعب أدواراً مسرحية،

باريس، «الشرق الأوسط»

ينظم المركز الوطني الفرنسي للأزياء المسرحية حدثاً فريداً من نوعه يجمع بين ثلاث نظرات، فنية واجتماعية وتاريخية. إنه معرض يقدم لزواره مجموعة شاملة من أزياء المسرح والعروض الفنية، شارحاً علاقاتها بمصممي الموضة وتياراتها، وذلك لفترة طويلة تتخطى الثلاثة قرون: بين عامي 1700 و2015.

أول مرة، يتناول حدث فني العلاقة بين ثوب المدينة وزي المسرح. وهو رهان المركز الوطني للأزياء المسرحية في مدينة مولان، وسط فرنسا، حيث بثت المقولة الشهيرة «المظاهر خداعة». فاللباس لا يصنع الإنسان إنما الإنسان يتصنع به. وهو ما يستشفه الزائر الذي يتابع، بالصورة، العلاقة بين المجتمع والمسرح وتأثيراتها المتبادلة، الواحد في الآخر، من خلال الملابس والموضة والخياطة الراقية «هوت كوتور»، وذلك على فترات تمتد على 315 عاماً.

في السابق، كان هناك لكل عرض مسرحي مسؤول عن الملابس والإكسسوارات. ولاحقاً، راح عدد كبير من المسارح يلجأ إلى مصممين عالميين معروفين لإبداع أزياء خاصة لمسرحية معينة أو عرض فني أو أوبرالي. وهو ما يشكل تمريناً صعباً للمصمم، لا يكفي فيه بأن يتحرك لخباله العنان، إنما أن يأخذ اعتبارات عديدة في الحسبان. فالزي ينبغي أن يراعي حرية حركة الممثلين والراقصين والممثلات والراقصات، ولا يعيقها، بل على العكس يجعلها أيسر ويضفي عليها بعداً تشكيمياً يكون له مفعوله الإيجابي على الأداء المسرحي أو الإضائة لكي ينتج مزيجاً جميلاً يعزز المشهد. ويضفي المعرض لكي يشرح للزائر تفاصيل مهمة المصمم الذي يتحتم عليه اختيار القماش واللون بدقة، فضلاً عن إتقان التصميم في حد ذاته.

تقول كاترين جوان ديبيترل، مفتشة المعرض، إن القرن العشرين شهد تحالفاً جديداً بين خشبة المسرح وخشبة عروض الأزياء. وتضيف أن «العلاقة الشائكة والبديعة، في الوقت نفسه، بين عالمي المسرح والموضة هي ما استدعى عامين اثنين من البحث والتقني قبل إقامة هذه المعرض. وقد تولى كل من الفنانين الأن باتيفوليه وسيمون توفار رسم فضاءات العرض والواجهات المستندة على طول الصالات، وأغنياها بإيضاحات وتعليقات تتدح متابعة التفاعل الدائم بين عالمي الموضة والمسرح». ولا تخفي مفتشة المعرض دهشتها إزاء كل ما أتت به المسرح من إثراء للموضة، مؤكدة أن مخزجي المسرح التزموا، لفترة طويلة، بتقديم شخصيات المسرحيات القديمة وهم يرتدون أزياء تناسب فترات تأليفها

أكثر من 50 ألف متفرج واكبوا لوحات العرض الفنية

«خضراء»... مستوحى من السيرة الهلالية في افتتاح مهرجان الصحراء بدوز التونسية

ولوحات سباقات الإبل (المهاري) وعروض الفروسية والرقصات التقليدية.

وتروي السيرة الهلالية مراحل ما يعرف بـ«تغريبة بني هلال» وانتقالهم من نجد في الجزيرة العربية إلى صعيد مصر، ومنه إلى بلدان المغرب العربي خصوصاً تونس، وقد أرخت لحوادث هذا التنقل من مكان إلى آخر، ووقائع الحروب بين الهلاليين ومن دخل معهم إلى بلاد المغرب العربي ومن كان مستقراً في تلك الأثناء من قبائل على غرار صنهاجة وزناتة. وتعد هذه التغريبة وفق عدد من المؤرخين نحو مليون بيت شعر، وهي مزيج إبداعي يجمع بين التاريخ والأدب، وهي تاريخ لبطل (ذباب الهلالي وأبو زيد والزناتية خليفة) ومجموعة (القديلة بأكملها)، وأدب يظهر أحوال الناس وثقافتهم وذاقتهم الفنية ومواقفهم من الحياة عامة، ويرى هؤلاء المؤرخون أنّ غايتها الأساسية التأثير في المتلقين وإمتاعهم وإبعاد الضجر عنهم، وليس إخبارهم بوقائع تاريخية كما يذهب إلى ظن الكثير من الناس.



مهرجان دوز

وحيدة الدريدي ودليلة المفتاحي وصالح مصدق ومحمد كوكبة وصالح الجدي وكمال العلاوي ونادرة للموم، وتابع الجمهور لوحة المرحول والقافلة والغورة الصيد بالسلوقي (كلب الصيد)



جانب من مهرجان الصحراء في دوز التونسية («الشرق الأوسط»)

طبيعة حياة بني هلال في تلك الفترة من التاريخ. وقدم حافظ خليفة لوحات عدة جمالية أنثتها مجموعة من الممثلين التونسيين من بينهم

وتفاصيلها، وقدم سيرة بني هلال وموقعهم في تونس في كتابه مع «البدو في حلهم وترحالهم» تتخللها مجموعة من الأهازيج والأنماط الشعرية التي تعكس

مما كتبه الكاتب التونسي الكبير محمد المرزوقي على غرار «السيرة الهلالية» و«رواية الجازية الهلالية» وهو بحث اجتماعي في الماثورات البدوية وأهم خصائصها

إذ لا توجد شخصية بهذا الاسم في السيرة الهلالية، ولكنها عبارة عن تكريم تونس التي أوت قبائل بني هلال. هو عمل ملحمي أعده المخرج التونسي حافظ خليفة واستلهمه

تونس، المتجى السعيداني

واكب أكثر من 50 ألف متفرج عرض «خضراء» للملحمي المستوحى من السيرة الهلالية، خلال الدورة 50 للمهرجان الدولي للصحراء في مدينة دوز (جنوب تونس) التي انطلقت يوم 28 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وتستمر لغاية 31 منه. تتخلل هذا المهرجان مجموعة من العروض الفرجوية وهي عبارة عن لوحات من عادات وتقاليد البدو في حياتهم اليومية إضافة إلى سهرات فنية وحلقات شعرية ومعارض تخلد تاريخ هذه النظاهرة العربية التي بلغت الآن نصف قرن وهي بذلك تعتبر من أكبر التظاهرات الثقافية السنوية في ربوع الجنوب التونسي.

وجمع عرض «خضراء» أكثر من 500 مشارك وقرابة 55 ألفاً و20 جملاً إضافة إلى قرابة 15 من نجوم التمثيل في تونس الذين جسدوا مختلف اللوحات بإتقان على الرغم من صعوبة التجسيد في فضاء مفتوح مثل ساحة «حنينش». وتعود تسمية «خضراء» نسبة لتونس الخضراء،

باحثة في شؤون السعادة تنصح بعدم وضع أهداف كبيرة للعام الجديد

تلندن، الشرق الأوسط: أعربت باحثة ألمانية في شؤون السعادة عن قناعتها بأن استقبال العام الجديد بأهداف وطموحات جديدة يحقق تحولاً إيجابياً في الحياة. وفي الوقت نفسه أوصت الأستاذة في جامعة «تريب» الألمانية ميشائلا بروم -باردي بعدم وضع أهداف كبيرة للعام الجديد، وقالت: «المهم هو تحقيق أشياء صغيرة، أي وضع حوافز صغيرة في الاتجاه الذي يرغب الفرد في تغيير حياته نحوه». وأوضحت الباحثة أنه من الأفضل على سبيل المثال ممارسة رياضة الجري لمدة 10 دقائق يومياً، أو حفظ كلمات لغة جديدة لمدة 10 دقائق، بدلاً من التخطيط لفعل ذلك على مدار ساعة يومياً. وأوضحت رئيسة الجمعية الألمانية لأبحاث علم النفس الإيجابي في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، أن التغييرات الصغيرة يمكن تنفيذها على نحو جيد في الحياة اليومية. ونصحت بروم -باردي بربط النشاط الجديد بنشاط آخر تقليدي لإدماج الجديد في الحياة اليومية الذي يسهل عليه التغيير، مثل أن يتدرب شخص على آلة موسيقية دائماً عقب تنظيف أسنانه.

«آبل» تسترزي عملاءها الغاضبين ببطاريات مخفضة السعر

تلندن، الشرق الأوسط: خفضت «آبل» أسعار البطاريات البديلة، وستمدخل تعديلات على برنامج التشغيل تمكن العملاء من معرفة ما إذا كانت بطارياتهم جيدة أم لا. وسط خصم من الدعوى القضائية على شركة «آبل» وغضب المستهلكين، بعد أن أبطت الشركة عمداً هواتفها الأقدم ذات البطاريات ضعيفة الأداء، حسب رويترز. واعتذرت «آبل» في منشور على موقعها الإلكتروني عن طريقة تعاملها مع مسألة البطاريات، وقالت إنها ستجري تعديلات «لاستعادة ثقة كل من ساوره شك في نوايا آبل». واتخذت «آبل» هذه الخطوة لتهدئة المخاوف بشأن جودة ومثانة منتجاتها في وقت بلغ فيه سعر هواتفها الأحدث (آيفون 10) 999 دولاراً. وقالت الشركة إنها ستخفض ثمن استخدام البطاريات التي خرجت من الضمان من 79 دولاراً إلى 29 دولاراً لهواتف آيفون 6 أو النسخ الأحدث من الشهر المقبل. وستحدث الشركة كذلك نظام التشغيل (آي.أو.إس) لتمكين العملاء من الاطلاع على حالة بطارياتهم وما إذا كانت تؤثر على أداء أجهزتهم. وقالت «آبل» في منشورها: «نعلم أن بعضكم يشعر أن آبل قد خذلت... ونحن نعتذر». كانت «آبل» اعترفت يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) أن برنامج تشغيل آيفون يبسط بعض الهواتف ذات البطاريات ضعيفة الأداء. وقالت إن المشكلة هي أن بطاريات الليثيوم المتقدمة توزع الطاقة بشكل غير متساو وهو ما قد يجعل هواتف آيفون تغلق فجأة لحماية الدوائر الحساسة بداخلها. ورسخ هذا الصانع لدى العملاء بأن «آبل» تبسط عمداً النسخ القديمة من الهواتف لتشجيعهم على شراء النسخ الأحدث من آيفون. وفي حين لم يظهر دليل ملموس بثبت هذا، فقد أثار الكشف عن مشكلة البطاريات غضباً على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها. ونفت «آبل» الخسيس أن تكون قد فعلت شيئاً عمداً لتقص عمر أي من منتجاتها. ورفعت ثمانين دعوى قضائية بحداد وإلبيدوى تتهم الشركة بخداع العملاء وإبطاء الهواتف دون تحذيرهم. وتواجه الشركة كذلك شكوى قانونية في فرنسا.

مغلي بالرخام وبلاط السيراميك الأزرق، والأخضر، والأحمر، والأرجواني، الذي يزين الجانبين من باب المخل. وفي عام 1925 تم إغلاق القبر الذي يحتوي على 42 تابوتاً للسلطان وأفراد عائلته بغرض الصيانة. على صعيد آخر، كانت قوات الأمن التركية ضبطت، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مخطوطة أثرية نادرة للثورة يعتقد أن عمرها سبعة قرون، منحوتة على جلد الغزال ويخط ذهبي في ولاية موغلا، جنوب غربي البلاد. وذكرت مصادر أمنية أن قوات الدرك تلقت معلومات استخباراتية تفيد بوجود مهربي آثار يريدون بيع مخطوطة للثورة، حيث تقمص أفراد من الأمن صفة المشتريين، وتواصلوا مع المهربيين. وأشارت المصادر إلى أن أفراد الأمن توصلوا إلى اتفاق مع المهربيين لشراء المخطوطة بـ7,5 مليون ليرة تركية (أكثر من مليوني دولار)، وتم الاتفاق مع المهربيين على تسليم المبلغ، وأخذ المخطوطة في منطقة ساحلية بقضاء «سيد كمر» من وفاة السلطان سليم الثاني عام 1577. والقبر ذو الشكل الثماني،

موجة صقيع تجتاح أميركا والحرارة تصل إلى 10 تحت الصفر مليوناً شخص قد يحضرون احتفال رأس السنة في «تايمز سكوير»

نيويورك - تلندن، الشرق الأوسط: تتوقع سلطات مدينة نيويورك مشاركة نحو مليوني شخص في احتفال ليلة رأس السنة في ميدان تايمز سكوير ليلة الأحد على الرغم من الصقيع غير الاعتيادي؛ إذ يتوقع أن تنخفض الحرارة إلى 10 درجات مئوية تحت الصفر، مشيرة إلى أن الإجراءات الأمنية ستكون مشددة للغاية لضمان سلامة المحتفلين بالعام الجديد. وقال رئيس بلدية المدينة، بيل دي بلازيو، خلال مؤتمر صحفي: «إن هذا الحدث السنوي هو واحد من أكثر الأشياء التي يربطها الناس في الولايات المتحدة كما في العالم أجمع، بنيويورك»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. والاحتفال ببداية العام الجديد في ميدان تايمز سكوير تقليد سنوي متواصل منذ 110 سنوات، تشارك فيه حشود من داخل الولايات المتحدة وسياح من العالم أجمع. وهذه السنة سيكون الطقس بارداً جداً بالمقارنة مع العام الماضي حين بلغت درجة الحرارة صفر مئوية. وأضاف دي بلازيو: «إنها لحظة فخر كبير لمدينة نيويورك»، مضيفاً أن «مدينة نيويورك هي واحدة من المدن القليلة في العالم التي يمكنها أن تستضيف حدثاً من هذا القبيل وتوفير هذا المستوى من الأمن».

من جهته، طمان قائد شرطة نيويورك، جيمس أونيل، إلى الإجراءات الأمنية المتخذة لضمان سلامة المحتفلين بالعام الجديد، على الرغم من أن نيويورك عموماً «تايمز سكوير»، خصوصاً ليست عرضة «لأي تهديد مباشر وموقوف به» معلوم. وأضاف: «مع هذا سيكون هناك انتشار أمني أقوى مما رأيناه في السنوات الأخيرة». ورفض أونيل الإفصاح عن عدد عناصر الشرطة الذين سيتم نشرهم هذا العام، مكتفياً بالقول: «إن عددنا سيكون أكبر مما كان العام الماضي». وأوضح قائد الشرطة أن الإجراءات الأمنية المتخذة



سياح أمام نافورة المياه المجمدة في حديقة براينت في نيويورك (الشرق الأوسط)

سيستعين عليهم الخضوع لعمليات تفقيش متتالية. إلى ذلك، اجتاحت موجة صقيع شديدة معظم مناطق الشمال الشرقي والغرب الأوسط الأميركي قادمة من القطب الشمالي، وانخفضت درجات الحرارة لتسجل أرقاماً قياسية في بقاع كثيرة، وحذر خبراء الأرصاد

استبدل به طبيب السلطان عبد الحميد آخر مقلاً وعرض الحقيقي بالوفر تركيا تطالب فرنسا بإعادة بلاط مسروق من قبر السلطان سليم الثاني

أنقرة، سعيد عبد الرزاق: تسعى تركيا لاستعادة آثار عثمانية مسروقة سبق عرضها في متحف اللوفر في باريس. وطلبت وزارة الثقافة والسياحة التركية رسمياً من فرنسا أن تعيد البلاط الصيني الذي سرق من قبر السلطان سليم الثاني في أيا صوفيا خلال فترة الترميم عام 1890. وأشارت مصادر وزارة الثقافة والسياحة التركية إلى أن الطبيب الفرنسي البيرت دورينغي قام بسرقة قرابة 60 قطعة بلاط إزنيقية عام 1895، وتم استبدالها ببلاط مقلد أثناء ترميم قبر السلطان سليم الثاني في أيا صوفيا، ليتم عرض البلاط المسروق لاحقاً في متحف اللوفر في باريس. وكان دورينغي يعمل طبيب أسنان للسلطان عبد الحميد الثاني، وجلب البلاط إلى فرنسا بحجة أنه بحاجة إلى تنظيف، لكن البلاط الذي عاد لاحقاً كان مقلداً وليس حقيقياً. وقال خير الله جنكين مدير متحف «أيا صوفيا» لوكالة «الاناضول» التركية، إنه يمكن التعرف بسهولة على البلاط المقلد الذي أضيف على الجانب الأيسر من باب مدخل القبر من خلال الأختام التي تشير إلى أن هذا البلاط صنع في مدينة سيفرس بفرنسا. وأضاف أن الفرق بين البلاط الأصلي والمقلد يتضح من الفرق بين الصفائح، مشيراً إلى أنه تم اكتشاف البلاط المقلد خلال أعمال ترميم القبر مرة أخرى في بدايات عام 2000، على الرغم من أنه في البداية كان من الصعب تمييز



البلاط العثماني عرض في اللوفر (الشرق الأوسط)

التقليد عن الحقيقي، وكذلك معرفة الوقت الحقيقي للسرق. وتابع أن «لون البلاط المقلد يتلاشى مع مرور الزمن، لكن البلاط الحقيقي لا يزال كما هو منذ 400 عام، وهذا هو في الواقع أفضل مثال على جودة بلاط إزنيق في القرن السادس عشر». مشيراً إلى الأصالة في إنتاج البلاط في منطقة إزنيق غرب تركيا، التي تعرف

بإنتاجها المتميز من السيراميك المزخرف. وأوضح خير الله أنه تم عرض البلاط الحقيقي في قسم الأعمال الإسلامية في متحف اللوفر، الأكثر شهرة في فرنسا، لكن تمت إزالته الآن، لافتاً إلى أن المسؤولين الأتراك اجتمعوا مع وزارة الثقافة والسياحة الفرنسية للمطالبة بإعادة البلاط، لكن لم تلق تركيا رداً إيجابياً حتى الآن، وانتقدت تركيا من جهتها متحف اللوفر لعرضه البلاط، واعتبرت ذلك «سرقة فنية». وبنى قبر السلطان سليم الثاني من قبل المهندس المعماري الأشهر في العهد العثماني «سنان»، واستكمل بعد 3 سنوات من وفاة السلطان سليم الثاني عام 1577. والقبر ذو الشكل الثماني،

وفيات

● انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له - بإذن الله - محمد الحسين حبيب الله، الفخصل الموريتاني العام في جدة سابقاً والمدرس في الحرم المكي سابقاً، يوم أمس، عن عمر يناهز الـ 87 عاماً، بعد معاناة مع المرض، ووروي الثرى في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة. وتقدم «الشرق الأوسط» بأحر التعازي إلى أسرة الفقيد وإلى الزميل أحمد عزون، الصحافي في مكتب جدة.

سودوكو

3	7	1						
	8	2	6					
5		4	7					9
	6	7		2				
1		5						
	6		7	6				
6			4	5	9			
	6		7	1	2			

الحل السابق

3	8	2	4	1	5	7	9	6
7	4	5	6	9	2	8	1	3
6	9	1	7	3	8	5	2	4
4	1	8	3	7	9	6	5	2
2	3	7	5	6	4	9	8	1
9	5	6	8	2	1	3	4	7
8	2	3	9	4	7	1	6	5
1	6	9	2	5	3	4	7	8
5	7	4	1	8	6	2	3	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحالة الجوية: الشرق الأوسط

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف مع وفرة من أشعة الشمس فوق المملكة العربية السعودية اليوم السبت نتيجة درجات الحرارة قريبة من المتوسط في مختلف أنحاء شبه الجزيرة العربية مع توقع هبوب رياح قليلة تكون متعددة في بعض الأماكن.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتكون جبهة أمامية باردة في مختلف أنحاء سوريا وأقصى شمال العراق اليوم السبت مما يتسبب في هطول أمطار قليلة. وتتشكل بعض السحب في مختلف أنحاء لبنان وفلسطين والأردن ويكون الطقس جافاً بشكل عام في مختلف أنحاء هذه المنطقة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في البحر الأبيض المتوسط في هطول أمطار في بعض المناطق في مختلف أنحاء شمال ليبيا وشمال شرقي مصر اليوم السبت. وتستقر منطقة ضغط جوي مرتفع فوق الجزائر وتونس والمغرب مما يوفر طقساً جافاً.

أميركا الشمالية

تنتقل منطقة ضغط جوي منخفض عبر شمال شرقي الولايات المتحدة الأميركية اليوم السبت مما يتسبب في سقوط بعض الثلوج التي قد تؤدي إلى تأجيل مواعيد السفر. ويكون الطقس جافاً ولكنه بارداً في معظم أنحاء جنوب شرقي الولايات المتحدة الأميركية. وتتهطل أمطار خفيفة متفرقة عبر أجزاء من شرق تكساس. وتتسبب الاضطرابات الجوية عبر شمال جبال روكي في هطول ثلوج في بعض المناطق في مختلف أنحاء مونتانا.

أوروبا

تنتقل الاضطرابات الجوية عبر الدنمارك وألمانيا اليوم السبت مما يتسبب في هطول أمطار في بعض المناطق. ويتساقط بعض الثلوج في مختلف أنحاء جبال الألب. وتهطل أمطار قليلة متفرقة في مختلف أنحاء شمال ووسط فرنسا. وتقترب منطقة ضغط جوي منخفض من أيرلندا وجنوب غربي إنجلترا بحلول الظهيرة مما يتسبب في هطول أمطار متفرقة وأحوال جوية عاصفة.

نصائح للتمييز بينها قبل استشارة الطبيب رشح أم نزلة برد أم التهاب الجيوب الأنفية؟



تقارير هارفارد
كمبريدج (ولاية) ماساتشوستس
الأميركية) «الشرق الأوسط»

كيف يمكن التمييز بين هذه الحالات، وما الذي يمكن القيام به حيال ذلك؟ ليس من قبيل المتعة التكيف والتعايش مع رشح الأنف، أو انسداد في الأنف الذي يحدث بسبب فيروس في فصل الشتاء. لكن كيف يمكن للمرء معرفة ما إذا كان مصاباً بالرشح أو بنزلة برد، أو التهاب في الجيوب الأنفية؟ يمكن للأعراض أن تتشابه، وقد يصعب من الصعب التمييز بين الحالات على حد قول دكتور أحمد ماساتشوستس) «أمراض العين والأذن التابعة لجامعة «هارفارد».

نزلة البرد والجيوب الأنفية

نزلة البرد. يوجد أكثر من 200 فيروس يمكن أن يتسبب في الإصابة بنزلة برد. وتنتمي أكثر تلك الفيروسات انتشاراً، والمسؤولة عن 40 في المائة من حالات البرد، إلى عائلة تسمى عائلة الفيروسات الأنفية rhinoviruses.

عادة ما تشمل أعراض البرد التهاب الحلق، وانسداد الأنف والجيوب الأنفية، وإفراز مادة غليظة القوام وأحياناً مختلفة اللون، والرشح، والعطاس؛ وكذلك قد يمتد الأمر إلى السعال وحدوث حكة في الصوت.

التهاب الجيوب الأنفية

الجيوب الأنفية Sinusitis هي مجموعة من الممرات المتصلة الممتلئة بالهواء في الجمجمة، وتقع بين العينين وراء الأنف والوجنتين والجبهة. وتقرن الأنسجة الموجودة في جدران الجيوب الأنفية مخاطاً يلتصق

الجراثيم وغيرها من الملوثة. وتوجد شعيرات صغيرة تسمى الأهداب على جدران الجيوب الأنفية، وتوظيفها هي إزاحة المخاط إلى خارج الجيوب الأنفية لينتقل نحو الأنف.

عندما يصاب المرء بنزلة برد، يمكن للفيروس أن يسبب التهاباً في الجيوب الأنفية، وانسدادها، وتعرف تلك الحالة باسم «التهاب جيبون أنفية فيروسي (viral sinusitis)». مع ذلك يمكن أن يحدث التهاب الجيوب الأنفية بسبب بكتيريا، وتعرف هذه الحالة باسم «التهاب جيبون أنفية بكتيري» (bacterial sinusitis) يحتاج علاجها إلى تناول مضاد حيوي.

وفي كل حالات التهاب الجيوب الأنفية الفيروسي والبكتيري تتورم بطانة الجيوب الأنفية، مما يحول دون تصريف المخاط، وهو ما يؤدي إلى الشعور بضغط، والم، وانسداد في الأنف، وإفراز مادة غليظة القوام مختلفة اللون (أصفر أو أخضر)، وضعف في حاسة الشم، وحصى، والم في الراس وأسنان الفك العلوي من الفك، والشعور ببارهاق وإعياء.

التهاب المزمن

التهاب الجيوب الأنفية المزمن. يكون التهاب الجيوب الأنفية الحاد مؤقتاً، لكن قد يتعرض البالغون الأكبر سناً إلى الإصابة بالتهاب جيبون أنفية مزمن. كثيراً ما يحدث ذلك عندما يعجز جهاز المناعة عن التعرف على البكتيريا التي تعيش داخل الجيوب الأنفية.

ويوضح الدكتور أحمد قائلا: «نحن نفرق بين الأنواع المختلفة لالتهاب الجيوب الأنفية على أساس مدة استمرار الأعراض، التي تشمل انسداد الأنف، والرشح، والشعور بالم في الوجه أو ضغط عليه، وضعف حاسة الشم، وإذا استمر أكثر من تلك الأعراض لمدة تزيد على 12 أسبوعاً على الأقل، فهذا يطابق السمات المختبرية لمرض التهاب الجيوب الأنفية المزمن».

التمييز بين الحالات

هناك طريقتان للتمييز بين نزلة البرد، أو التهاب الجيوب الأنفية الفيروسي، وبين التهاب الجيوب الأنفية البكتيري. يقول الدكتور سيداغتا: «تبدأ أعراض نزلة البرد، أو التهاب الجيوب الأنفية الفيروسي في التحسن بعد مرور فترة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أيام، في حين تستمر أعراض التهاب الجيوب الأنفية البكتيري وتمتد لمدة تزيد على عشرة أيام دون حدوث أي تحسن. لذا، فإذا استمر ظهور أعراض ما تعتقد أنها نزلة برد، لمدة تزيد على عشرة أيام دون أي تحسن، فقد تكون الحالة هي التهاب الجيوب الأنفية».

بين الحالتين، فهي أنه إذا أصيب المرء

بما يعتقد أنه نزلة البرد وبدأ في التحسن بعد بضعة أيام، لكن الحالة ظهرت فجأة مرة أخرى، وأصبحت أسوأ، فهذا يعني أن ما بدأ كنزلة برد، تحول إلى التهاب جيبون أنفية بكتيري كما يوضح دكتور أحمد سيداغتا.

ما ينبغي القيام به

* نصائح ينصح الدكتور سيداغتا بعلاج نزلات البرد بشكل منهجي، حيث يوضح قائلاً: «أوصي مرضاي بالقيام بكل ما يشعرونه بالتحسن. قد يساعد تناول مسكنات الألم مثل الأسيتامينوفين (تيلينول)، والإيبوبروفين (أدليل) في تخفيف حدة الأعراض. كذلك قد تساعد بعض العلاجات المنزلية، ومنها شطف الأنف بماء المالح، في تخفيف حدة الأعراض».

ويتم إفراز مادة خضراء على الأرجح في حالة التهاب الجيوب الأنفية البكتيري، وإن لم يتفق الأطباء على ذلك الأمر.

ويتم إفراز مادة خضراء على الأرجح في حالة التهاب الجيوب الأنفية البكتيري، وإن لم يتفق الأطباء على ذلك الأمر.

* رسالة هارفارد الصحية، خدمات «تريبون ميديا».

معرض «كراش» لنانسي دبس صور ناطقة لتكنولوجيا مدمرة

بيروت، فيفيان حداد
الغبار والأوساخ، قررت محاولة إعادة ولادتها في عالم جديد رسمته في خيالي. توضح نانسي دبس المعرفة في فن التصوير المصغري، وتتابع: «تحتل تلك القطع على شكل حيوان حياً وشكل إنسان حياً آخر، ورايتها مرات أخرى مساحات واسعة من البحر والبر. فولدت الصور تلو الأخرى كتؤلّف كياناً خاصاً بها هو بمثابة عالم يحتفظ به (الإنسان الآلة) (روبوت)، الذي بات يغزو حياتنا اليومية بشكل أو بآخر. فطرح سؤالاً كبيراً (إلى أين نحن ذاهبون)، وضربت على وتر الحساس في عصرنا هذا بعد أن صار هناك من إمكانية انقراض الإنسان وحلول الآلة مكانه». اتبعت المصورة اللبنانية طريقاً واضحاً لولادة عالمها هذا متخذة من «برغ» مفكوك مربوط بسلك قصير، ليشكل نقطة البداية لعالم مجهول. ولتكر بعد هذه الصورة أخرى مختلفة تبيّن تكاثر هذه المخلوقات يعيون مخلقة بالبراغ حياً، وبالعلمة والأصواء حيناً آخر. ولتبدو في صور ذات أحجام وقياسات أكبر، وكأنها مخلوقات ترتبص بالإنسان، وتنوي احتلال أرضه.

«الأقنعة» و«الشبكة» و«الولادة» و«المفاجأة» على بعض الأسماء التي أطلقتها نانسي دبس على أعمالها المصورة هذه. «إن بعضها ترين فيها شكل حيوان ومزلق ومرعبة، فيما غالبيتها ترتكز على وجود العينين فيها لتشكل المفاتيح الذي معه يستطيع مشاهد الصورة فك رموزها وملاح عيون تلك المخلوقات التي تحاول اكتشاف ما يدور حولها».

الصعوبة الأهم التي واجهت نانسي دبس في تنفيذ أعمالها بالتقنية المستعملة في التصوير، وقالت: «إن الكاميرا وعدساتها سامها، وبفضل مستواها الرفيع بالتقاط التفاصيل الصغيرة التي ساعدتني برسم تلك المخلوقات في مخيلتي». ركزت نانسي دبس على الأسود والأبيض مرات، وإلى الوان أخرى كالأحمر والفضي والأصفر في إشارة منها إلى حالة الانبعاث من العدم (الأسود) إلى الحياة (الأبيض). وكذلك إلى الذرية والكونية. الحكمة الفكرة الرئيسية لها، مع إجراء تغيير بسيط فيها تمثل بفتح أفواهها، وكأنها تطلق صرخات تلو الأخرى سعياً وراء التغيير. عالم مختلف بمخلوقاته وأفكاره ورموزه يتضمنه معرض «كراش» لنانسي دبس حداد في غاليري «اليس مغنغ» في الإشرافية، الذي يفتح أبوابه حتى نهاية العام الحالي.

اجتياح التكنولوجيا لعالمنا مع كل ما يتضمنه من سلبيات وإيجابيات، وضعته المصورة الفنانة نانسي دبس حداد في معرضها للصور الفوتوغرافية «كراش». علامات استفهام كبيرة حول انتشار هذه الظاهرة وتأثيرها على الإنسان، ترجمتها الفنانة اللبنانية من خلال أعمالها المستنسخة من عالم المصانع والشرايط المغنطة ولوحات الداكي بورد» في أجهزة الحاسوب الآلي والأجهزة المحمولة، وغيرها من الآلات الإلكترونية. فتحويل هذه الآلات إلى وجود أشخاص تنظر إليك يعيون محلقة وبنظرات فيها الكثرة من العتاب والخوف والحرز، كما الولادة والموت والحياة، أخرجت هذا المعرض عن المألوف، بحيث شكّل واحة فنية تنطوي على العلم والتكنولوجيا والإنسانية معاً. فنانسي التي كانت تراقق والدها في صغرها إلى مصنع للمفروشات يملكه في ضواحي بيروت، ولدت لديها علاقة وطيدة مع المكننة، وانطقت في ذاكرتها إلى حد جعلها تنظر إلى الآلة من منظار فني بعيد كل البعد عن صلاية الحديد الذي يغطيها، وعن قسوة قطعها الجامدة التي تتألف شكل حيوان ومزلق ومرعبة، فيما غالبيتها ترتكز على وجود العينين فيها لتشكل المفاتيح الذي معه يستطيع مشاهد الصورة فك رموزها وملاح عيون تلك المخلوقات التي تحاول اكتشاف ما يدور حولها».

الصعوبة الأهم التي واجهت نانسي دبس في تنفيذ أعمالها بالتقنية المستعملة في التصوير، وقالت: «إن الكاميرا وعدساتها سامها، وبفضل مستواها الرفيع بالتقاط التفاصيل الصغيرة التي ساعدتني برسم تلك المخلوقات في مخيلتي». ركزت نانسي دبس على الأسود والأبيض مرات، وإلى الوان أخرى كالأحمر والفضي والأصفر في إشارة منها إلى حالة الانبعاث من العدم (الأسود) إلى الحياة (الأبيض). وكذلك إلى الذرية والكونية. الحكمة الفكرة الرئيسية لها، مع إجراء تغيير بسيط فيها تمثل بفتح أفواهها، وكأنها تطلق صرخات تلو الأخرى سعياً وراء التغيير. عالم مختلف بمخلوقاته وأفكاره ورموزه يتضمنه معرض «كراش» لنانسي دبس حداد في غاليري «اليس مغنغ» في الإشرافية، الذي يفتح أبوابه حتى نهاية العام الحالي.

«عندما اقتربت عدستي من هذه القطع المكننة، التي حاولت تنظيفها قدر الإمكان من



قرية العد التنازلي لاستقبال العام الجديد

مواقيت الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:37	06:57	12:24	03:28	05:49	07:19
المدينة المنورة	05:42	07:04	12:25	03:24	05:44	07:14
القدس	05:11	06:37	11:40	02:25	04:43	06:05
الرياض	05:14	06:36	11:56	02:55	05:15	06:45
القاهرة	05:16	06:48	11:55	02:43	05:02	06:25
الخرطوم	05:51	07:13	12:50	04:03	06:27	07:41
الرباط	06:02	07:30	12:28	03:07	05:25	06:49
تونس	05:58	07:29	12:20	02:51	05:09	06:37
الكويت	05:13	06:40	11:49	02:38	04:57	06:27
أبوظبي	05:41	07:03	12:23	03:22	05:42	07:12
النامية	04:58	06:22	11:38	02:34	04:53	06:23
الدوحة	04:53	06:16	11:34	02:32	04:51	06:21
مسقط	05:23	06:45	12:06	03:07	05:27	06:57
بيروت	05:12	06:40	11:38	02:18	04:36	06:00
صنعا	05:08	06:26	12:04	03:16	05:40	07:10
عمان	05:05	06:34	11:37	02:20	04:39	06:09
بغداد	05:36	07:03	12:03	02:43	05:01	06:25
اسطنبول	05:49	07:27	12:05	02:24	04:42	06:15
نيقوسيا	05:22	06:52	11:47	02:23	04:41	06:07
أثينا	06:05	07:39	12:26	02:54	05:12	06:41
لندن	06:02	08:05	11:40	01:40	03:56	05:54
باريس	06:47	08:43	12:51	02:42	04:59	06:49
نيس	06:19	08:03	12:32	02:42	04:59	06:38
روما	05:56	07:36	12:11	02:37	04:45	06:20
بروكسل	06:43	08:44	12:43	02:26	04:42	06:30
مدريد	06:58	08:36	01:15	03:36	05:54	07:27
جنيف	06:28	08:16	12:36	02:37	04:55	06:38
فيينا	05:50	07:44	11:55	01:49	04:06	05:54
برلين	06:09	08:16	12:07	01:41	03:57	05:58
فراكفورت	06:16	08:13	12:18	02:06	04:22	06:14
استوكهولم	06:27	09:28	12:06	02:45	02:42	05:35
كوبنهاغن	06:18	08:38	12:10	01:29	03:41	05:55
امستردام	06:43	08:49	12:41	02:16	04:32	06:32
نيويورك	05:57	07:18	11:57	02:17	04:34	05:57
واشنطن	06:06	07:24	12:09	02:34	04:52	06:12
لوس أنجليس	05:42	06:56	11:54	02:33	04:51	06:05

النجم محمد الشحي يشعل الحماس في حفلها الافتتاحي قرية «العد التنازلي للعام الجديد» تستقبل الجمهور بأبوظبي

أبوظبي - لندن، «الشرق الأوسط»
شهدت قرية «العد التنازلي» لاستقبال العام الجديد، التي تنظمها دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي، في أولى مسيراتهم، إقامة أول حفل غنائي أحياه النجم الإماراتي الصاعد محمد الشحي، الذي أطرب المسامح بمجموعة رائعة من أغانيه التي قدمها أمام حشد كبير من الجمهور. واستضافت قرية «العد التنازلي» في يومها الأول، مجموعة من العروض الترفيهية الأخرى، من بينها منسق الأغاني الباريسي دي جي كيزا، والمغني داني العريضي، والفرقة الغنائية الشهيرة «نابيت»، وعرض اللياقة البدنية قدمته شركة «اليز ميل برايمال جيم»، من بينها الملاكمة وفنون الدفاع عن النفس، و«مواي تاي»، بالإضافة إلى عرض ترفيهي للأطفال من وحي رسوم الكرتون المشهورة «أنجري بيرد» الذي سيتم تقديمه أربعة مرات يومياً، يتبعه فرصة للقطاعات الصور التذكارية مع شخصياته المحبوبة. وتستقبل القرية، الجمهور، يومياً حتى مساء اليوم الأحد على كاسر الأمواج يكورنيس ابوظبي

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

الزمن السابق

1	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
2	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ
3	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب
4	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج
5	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د
6	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
7	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و
8	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
9	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
10	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

الزمن السابق

1	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
2	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ
3	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب
4	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج
5	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د
6	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
7	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و
8	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
9	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
10	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

الزمن السابق

1	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
2	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ
3	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب
4	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج
5	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د
6	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
7	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و
8	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
9	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
10	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

الزمن السابق

1	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
2	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ
3	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب
4	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج
5	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د
6	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
7	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و
8	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
9	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
10	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

الزمن السابق

1	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
2	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ
3	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب
4	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج
5	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د
6	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
7	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و
8	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
9	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
10	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

الزمن السابق

1	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
2	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ
3	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب
4	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج
5	هـ	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د
6	و	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ
7	ز	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و
8	ح	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
9	ط	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
10	ي	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط

الزمن السابق

1	أ	ب	ج	د	هـ	و
---	---	---	---	---	----	---



سمير عزالله

صلاح عيسى

هناك طبقة من الصحافيين المصريين حرمت، بسبب تكريسها لشؤون مصر، من الأفق العربي الذي تستحق. في الفنون والآداب الأخرى، كان يكفي أن تكون مصرياً، أو كان يتوجب أن تكون مصرياً، كما في السينما والغناء وحتى الشعر. أما في الصحافة، فقد فات العرب التعرف إلى كثير من الأعلام الكبيرة، التي لم يعنها الخروج من الفناء المصري للانضمام إلى السرب الكبير الذي ملا الأفق العربي طوال عقود.

صلاح عيسى، كان من هذه الفئة. بدأ حياته باحثاً في أوضاع الريف المصري ولم يعد يهون عليه الخروج من شكاوى مصر. حتى سخريته الحادة استخدمها في الضحك من ماضي المصريين. وبلغت المساة المحسنة عنده ذروتها عندما أدخل السجن مرة فوجد نفسه إلى جانب سجانه السابق الوزير شمس بدران. ولم يحاول التسامح به، بل عرض عليه أن يشاركه حصته من مياه الشرب.

كان صلاح عيسى من فئة اليسار العربي الصادق، أي المخدوع، الذي وقع ضمن الانتماء وسجناً وعزلة. ولم يندم أو يتغير عندما تطلع حوله ورأى رفاق الأمل قد حولوا اليسار إلى استثمار مخزن ومربح.

غير أن صلاح عيسى حصل لقاء ذلك على هدية نادرة في هذه المهنة، من أهل اليمن واليسار معا: الاحترام. ورغم الحروب الطاحنة التي تبادلتها الفريقتان عبر السنين، ظلت حصانته المهنية والشخصية، درعه وترسه. وإضافة إلى كتاباته الصحافية التي خاض فيها قضاياها، انصرف إلى كتابة التاريخ لإلقاء رؤية جديدة عليه، بادئاً بـ«الثورة العربية». وقد غاب ومصر تضج بالتهكم على ذكارتها من قبل الدكتور يوسف زيدان، الذي لم يزل في الثورة العربية إلا مسرحية ذمى، ولم يجد في صلاح الدين الأيوبي سوى «أحقر رجل في التاريخ» والآن بلغت به نظرتي إلى التراث طريح الشوك حول القدس، مما حمل السفارة الإسرائيلية في القاهرة على إصدار بيان خاص في مديحه.

لا شك أن نظريات زيدان تخير الضجيج المطلوب منها. ومنتقوده في مصر يقولون إنه يحاول تقديم أوراق اعتماد إلى لجنة نوبل للآداب. وإذا كان ذلك صحيحاً، فإن كليهما على خطأ: هو ونقاده. لقد نال حجب محفوظ نوبل لعظمته الأدبية. نالها مائة مرة بعد فوزه، إذ أصبحت رواياته في الغرب، مدرسة ولهفة. وإذا كان زيدان قد صدق أن السياسة وراء جائزة محفوظ، فهذا يزيد شكوكنا في نظراته إلى صلاح الدين وعرابي والقدس.



الممثلة الأسترالية ناتالي أودونيل خلال الترويج لمسرحية «ماما ميا» الموسيقية في مركز الفنون المسرحية بوكينزلاند في بريسيان بأستراليا... العرض الموسيقي الذي تم افتتاحه أول من أمس مستوحى من موسيقى البوب السويدية - مجموعة «أبا» (إ.ب.أ)



متنقل السديري

بطاطين وبرد لافح

ونحن على أعتاب سنة جديدة، لم يخطر على بالي سوى توامتين ولدنا في عامين مختلفين، ولأول وهلة قد يكون ذلك عجبياً، أو مصادفة نادرة، ولكنها حصلت فعلاً.

فهناك امرأة كندية، أنجبت توامتين يفصل بينهما بضع دقائق، حيث ولدت إحداهما قبل نهاية عام 2013 بدقائق والأخرى بعد بداية العام الجديد 2014.

فقد ولدت صوفيا قبل ثمانين دقيقة من منتصف ليل الثلاثاء في عام 2013، بينما ولدت غابرييلا بعد 40 ثانية من بداية يوم الأربعاء في 2014.

حيث إن الشتاء لا يزال ضارياً أطنابه، وبعض الناس في بعض البلاد لا يزالون يرتعدون من شدة البرد، والمثل المصري الشهير القائل: (الدفا عفا، والبرد يلحس الغفا) هو الذي يعلو ولا يعلى عليه في هذه الأيام... لهذا أخذت العاطفة فاعل خير مقتدرًا في إحدى المدن العربية، فما كان منه إلا أن يشتري ما لا يقل عن مائة بطانية من النوع الجيد، وفي الهزيع الأخير من الليل، حملها في شاحنة وعلقها واحدة واحدة بأغلفتها البلاستيكية على أغصان الأشجار في أحد الشوارع، وكتب على كل واحدة: «من فاعل خير» - على مبدأ أن شماله لا تعرف ما تعطي يمينه - طالباً فقط المثوبة من الله، عندما يأخذ كل فقير محتاج إلى الدقة واحدة منها.

غير أن الأمور جرت على غير ما يتوقع - وجرت الرياح بما لا تشتهي السفن - إذ مر أحد الرجال المنتهزين بالصدفة بالشارع عند الفجر، وعندما شاهد تلك البطانيات الجديدة معلقة، انتهزها فرصة فحاشتها كلها وحملها في سيارة النقل التي يملكها، وكانها هدية جاءت له بزينة، فباعها بالمفرق وكسب من ورائها مبلغاً مجزياً.

وما إن علم بذلك فاعل الخير حتى أخذ يضرب كفاً بكف، «وكانك يا بوزيد ما غزيت».

ضحكت من طابعية تمرير ضحيلة ومبتدئة في أميركا، وقد تطوعت لتساعد مجموعة من المتخلفين عقلياً على السباحة بقصد الاستشفاء المائي، ولاحظت هي أن أحدهم ظل جالساً على كرسيه وبقي خارج الحوض، فتقدمت منه وفتحت له ثراعيها لكي تشجعه على النزول قائلة له: هيا اقفز يا حبيبي فأني سأعطني بك. وابتسم لها الشاب الجالس قائلاً لها وهو يحرك حاجبه: أه... كم أود أن تفعلني ذلك، غير أنني مع الأسف رجل الإنقاذ والمسؤول عن سلامة هؤلاء الأولاد.

ولا أدري بماذا ردت عليه هي!

قالت الله نيتشه عندما قال صادقاً:
الخير أن يقع الرجل بين برائن سفاح، من أن تحدد به أشواق امرأة جامعة وملتهبة.
صح لسناك يا نيتشه.

تسجيل أكثر من رقم قياسي في جولتين حول العالم

رحالة روسي يستعد لرحلة على أكبر منطاد في التاريخ

موسكو، طه عبد الواحد

قدرات الإنسان في الظروف القاهرة، والتفاني، ويتميز كونيوخوف عن غيره من الرحالة بجولات بحرية حول العالم وحيداً على متن قارب جديد، وجولات جوية على متن منطاد، منها جولته عام 2016، وانطلق المنطاد حينها من أستراليا يوم 12 يوليو (تموز) وهبط غربها من عمره على متن زورق تجديف في جولة جديدة حول العالم، بل على العكس، يجد في الأمر متعة، وهو الذي طالما اعتاد المغامرة في جولات حول العالم، جعلته جديراً بوسام شرف قلده إياه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرًا، وهو وسام يمنح عادة «لقاء دراسة

قارب صغير، والثانية جوية على متن منطاد عملاق، ينوي أن يحلق فيه حتى ارتفاع 25 ألف متر، أي أعلى بثلاث مرات من قمة إيفريست، ويطلق على الطبقات الجوية عند ذلك الارتفاع «الفضاء القريب» علماً بأن الرقم القياسي العالمي الحالي لأعلى ارتفاع بلغه منطاد هو 21 ألف متر. ولبوع مثل هذا الارتفاع يحتاج كونيوخوف إلى منطاد، مواصفاته التقنية بحد ذاتها تشكل أيضاً أرقاماً قياسية، إذ يعمل فريقه الفني على تصنيع منطاد حجم بالونه الهوائي يعادل مائة مليون لتر، ويتسع البالون في داخله لطائرتين من نوع «بوينغ - 777»، ويزيد ارتفاعه على



كونيوخوف خلال جولته حول العالم على متن منطاد

قارب صغير، والثانية جوية على متن منطاد عملاق، ينوي أن يحلق فيه حتى ارتفاع 25 ألف متر، أي أعلى بثلاث مرات من قمة إيفريست، ويطلق على الطبقات الجوية عند ذلك الارتفاع «الفضاء القريب» علماً بأن الرقم القياسي العالمي الحالي لأعلى ارتفاع بلغه منطاد هو 21 ألف متر. ولبوع مثل هذا الارتفاع يحتاج كونيوخوف إلى منطاد، مواصفاته التقنية بحد ذاتها تشكل أيضاً أرقاماً قياسية، إذ يعمل فريقه الفني على تصنيع منطاد حجم بالونه الهوائي يعادل مائة مليون لتر، ويتسع البالون في داخله لطائرتين من نوع «بوينغ - 777»، ويزيد ارتفاعه على

تفريم رئيس وزراء أستراليا لعدم ارتداء سترة النجاة

سيدني - لندن، «الشرق الأوسط»

بسبب عدم ارتداء سترة نجاة، بينما كان يسير بزورقه في ميناء سيدني، تم تفريم رئيس وزراء أستراليا مالكولم تيرنبول 250 دولاراً أسترالياً (195 دولاراً أميركياً).

وكان تيرنبول يجرح بالقارب الصغير على بعد نحو 20 متراً من رصيف الميناء إلى أحد الشواطئ، عندما تم تصويره من قبل أحد المصورين، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وظهرت الصورة في صحيفة «ذا أستراليان»، وقال إنجوس ميتشيل رئيس قسم الخدمات البحرية للصحافيين إن السلامة عنصر أساسي في المياه، وسيتم تفريم رئيس الوزراء 250 دولاراً، كعقوبة بسبب عدم ارتداء سترة نجاة، بينما كان وحده على متن القارب.

وقال تيرنبول على موقع «فيسبوك» إنه تعلم من درسه، مضيفاً: «سوف أتأكد دائماً من أنني ارتدي سترة نجاة على متن زورقي، بغض النظر عن مدى قربتي من الشاطئ، مطلقاً أفعال دائماً مع قارب الكابالك».

وأضاف أن «القوانين يمكن أن تبدو غالباً فنية للغاية، لكنها وضعت للحفاظ على سلامتنا وتعيين أن نلتزم بها». يأتي فرض الغرامة في اليوم نفسه الذي غرق فيه رجل في المياه قبالة سواحل سيدني، بعد انقلاب زورقه لصيد الأسماك، وأندقت مروحية اثنين آخرين. ولم يكن أي شخص مرتدياً سترات نجاة.

رفضت طلباً من حديقة حيوانات لندن

ثاتشر تشاءمت من اصطحاب حيوان الباندا في رحلاتها



لندن، «الشرق الأوسط»

كشفت وثائق صادرة أمس الجمعة، أن رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر ليست من محبي حيوان الباندا، وجاء فيها أن المرأة الحديدية رفضت السماح بوجود واحد من تلك الحيوانات على طايرتها.

ووفقاً لعادة صينية متبعة منذ عقود، تشتمل ما يطلق عليها «دبلوماسية الباندا»، بإعارة ذلك الحيوان ذي اللونين الأسود والأبيض كهديا للقوى الأجنبية، تعزيراً للعلاقات، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

لكن هذه الحيوانات لم ترق إلى ثاتشر التي رفضت طلباً من حديقة حيوانات لندن، أن تأخذ نكراً للباندا خلال زيارة لها للولايات المتحدة في عام 1981، حسبما أفادت وثائق أصدرها الأرشيف الوطني البريطاني، وكتبت رداً على طلب الحديقة: «لن اصطحب باندا معي. الباندا

«وتستفيد من العلاقات الأنجلو الأميركية»، وفقاً لبيان من الأرشيف. وحاولت الحديقة مرة أخرى إقناع رئيسة الوزراء في العام التالي، وطلبت منها أن تدرس